



ديوان

هدير

المقاومة

بقلم الأخت: أحلام النصر
(أم أسامة الدمشقية)

هَدِيرُ الْمُعَامِعِ

شعر:

أحلام النّصر

(أم أسامة الدمشقيّة)

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعزّنا بالجهاد، وجعل العاقبة على أهل الكفر والفساد، أما بعد:

فما أروع أن تهدر المعامع بعد طول صمت وقعود! وما أسمى أن يكسر الإسلامُ حصنَ وأمانَ الملاحدة والمرتدين والمجوس والنصارى واليهود!

نعم؛ صار بفضل الله تعالى لشبابنا المسلم مضاء وجهاد، رغم أنف الكفر الذي أراد لهم أن يستكينوا ويستسلموا، ووسوس لأبواقه وبلاعمته كي يزوروا الحق ويطمسوا العلم، وبذل كل جهده ليجعل أبناء الإسلام يصرفون طاقاتهم في سفاسف الأمور الدنيّة، بعيداً عن تشييد صرح الخلافة ونصرة قضايا الأمة، غير أنها كلمات الله تعالى الحيّة التي لا تموت؛ فتهدر في النفوس المؤمنة، وتستحثها كي تنطلق إلى أداء الواجب وإعادة الأمور إلى مسارها الصحيح؛ ليعودَ الجهاد كما لا بد له أن يعود، وللغاية التي لا بد أن تكون غايته دون سواها، ودون أن يشاركها فيه أحد، وتهدرَ المعامع بنور القرآن ومضاء الحديد، وترفرفَ راية التوحيد خفاقة من جديد، ويكونَ الدين كله لله العزيز المجيد.

تهدر معامع الجهاد؛ فيجندل الكفار، ويعلو الدين، ويتحطم صنم الكفر، ويبيد النفاق، وتنحسر الردة، ويكون الدين كله لله وحده لا شريك له.

تهدر المعامع؛ فتتسطر البطولات، وتُفتَح المدن والأمصار، وتُدكَّ السجون، وتُفكَّ الأسارى بحد السيف، ويعلم العالم بأسره معنى أن الجهاد ذروة سنام الإسلام.

فيا معشر الكفار وأشياعهم الأشرار، يا مَنْ تغيطكم كلمات الحق، ويتعسكم ظهور وانتصار أهله وجنده؛ أقول لكم: "إن (هدير المعامع) دمويّ جدًّا! لا شيء إلا بسبب واجب الحقد عليكم والجهاد ضدكم، وروح الولاء والبراء التي يجب أن تسري في قلب كل مسلم؛ ولأء للموحدين، وبراء من الكافرين المرتدين، ولو كانت الكلمات تدمي وتفري: لَجَزْتُ أربابته أعناقكم كما فعلتُ سكين أبطالنا، ولَنَحَرْتُ رقابكم كمخالب أسودنا، ولَا خَرَقْتُ أجسادكم وفَجَرْتُها فجعلتها أشلاء مبعثرة كآثار انفجار مفخخاتنا، ثم لَأَحْرَقْتُ ما تبقى منكم إن كان قد تبقى شيء! ولكن ولأنها مجرد كلمات سَطَرْتُها عن عظمة إسلامنا وملاحم أبطال خلافتنا؛ فحسبي منها أثرها المعنوي بإذن الله عليكم صواعق ماحقة، لا سيما وقد اعتادت نفوسكم الهشة بما تشربته من ميوعة: ألا تسمع إلا لين الكلام وخطب الوداد من المرتدين والمنافقين وجماعة السياسة والτίαςة الحمقى والمجانين! وفي ظنّي أن ديوان (أوار الحق) نسمة لطيفة إزاء (هدير المعامع)، فما بالكم بضربات المجاهدين، وصولات الانغماسيين، وانفجارات الاستشهاديين، وطعنات السكاكين؟!".

تلك هي أمجاد ديننا الحنيف تسود من جديد، بفضل الله الرحيم الحميد، فلا مكان من ثمّ لمرتد أو جبان، أو خوَّار أو ظانٍّ بالله ظنَّ السوء، بل كلمة الله هي العليا، والعاقبة للمتقين، والله العزة ولسوله وللمؤمنين.

ملاحظة: في هذا الديوان؛ قصائدٌ متنوعةٌ حَوَتْ كثيرًا من أحداثٍ سنتين منذ آخر ما حواه (أوار الحق)، إضافة لبعض القصائد الآتية من الأرشيف، تنوّع كل ذلك بين: تشجيع وتحريض وانتصارات ورثاء، وخطرات وتأمّلات وهجاء، راعيتُ في ترتيبها - قدر الإمكان - الموضوع لا الزمان - ولكن حاولتُ مراعاة الترتيب الزمني لقصائد الموضوع الواحد؛ كما في رثاء أبطالنا الذين ارتقوا، تقبلهم الله - .

سائلة المولى تعالى أن يجعل عملي المتواضع هذا خالصًا لوجهه الكريم، ثم ذكرى وسلوى وبشرى للمجاهدين المؤمنين، وموطئ إغاظة للكافرين والمرتدين والمنافقين، إنه وليّ ذلك والقادر عليه، وكم أحمد الله الكريم العظيم الذي أكرمني بأن أعدّ (هدير المعامع) وأرتّب قصائده من أرض الخلافة! الخلافة شخصيًا! وما كان هذا ليخطر لي على بال حتى في أكثر أحلامي تفاؤلاً، بيد أنه فضل الله الرحيم الكريم، فالله أكبر وله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وكتبت من أرض الخلافة:

أحلام النصر (أم أسامة الدمشقية)

الإهداء

* إلى أرواح الشهداء - تقبلهم الله - ، وإلى كبار رجالات الخلافة الأوفياء، وفي مقدمتهم: الخليفة الشيخ "أبي بكر البغدادي - إبراهيم بن عواد القرشي" ثبته الله: أيها العمالقة الذين أعزهم الله بالإسلام، وأكرمهم بشرف الجهاد وعز الإيمان؛ ما قطراتُ يراعي المتواضعة هذه: إلا سجلٌ قيّدَ بعض آثاركم وبطولاتكم، التي أذن المولى تبارك وتعالى بها على أيديكم، فتفضلوا بقبولها على صغرها وتضاؤلها، ثبتكم الله وتقبل منكم، ولا أزيكم على الله تعالى.

أحلام النصر

يا أمّتي!

(من أرشيف أيام الذل والهوان)

يا أمّتي قد طالَ ليلُ الغفلة!
أينَ المضاءُ؟! وأينَ روحُ النّخوة؟!
شابهتِ بالعلياءِ ومضَ النّجمة
وحملتِ للإنسانِ أقومَ شرعة
يا ليتَ شعري هل سَعوا لِمِذَلَّة؟!
أم هل ترومُ الشّمسُ ليلَ الظُّلْمَةِ؟!
أو ما سمعتمُ صرخةً منَ طفلة؟!
لا أهلَ لا تحنانَ، يا للحسرة!
ولكلِّ آهٍ قصّةٌ منَ لوعة؟!
أينَ الأباةُ أُولو الوفا والعزّة؟!
قولوا لماذا أنتمُ في حيرة؟!
منَ واجباتٍ أو حقوقٍ جُلّة؟!
رامَ الهناءَ لكمُ بفيضِ البهجة؟!
قوموا لنهزمَ شرّه بالتوبة!
لسنا إلى حربٍ وعارٍ تشبّت
امضوا ثبابةً في هجيرِ المحنة
واللهُ معنا مؤذنٌ بالنّصرة؟!
لنْ يقربوكمُ أوفياءَ بِذِمّة!!
والغدرُ فيهمُ شيمةٌ كالوصمة!

يا أمّتي! يا أمّتي! يا أمّتي!
يا أمّتي؛ أينَ التحامُكِ بالسّنا؟!
كنتِ العدالةَ والمثالَ برحمة
وحكمتِ دنيانا بخيرِ عقيدة
ما بالَ إخواني إذا قد بدّلوا؟!
أو هل يرومُ العقلُ زيفَ غباوة؟!
ماذا عراكمُ منَ أذىٍ يا إخواني؟!
قد ذابَ نبضُ فؤادها منَ حزنها؛
أو ما رأيتمُ قتلَ إخوانٍ لكمُ
والحربُ ضدَّ الحقِّ باتتَ تصطلي
فيمَ التّساؤلُ بينكمُ؟! فيمَ الأسى؟!
أو لم يبيّنْ شرعنا ماذا لنا
ما بالكمُ حدّتمُ عن الدّينِ الَّذي
إبليسُ يضحكُ ساخرًا منَ حالنا
إنّا بني الإسلامِ جسمٌ واحدٌ
هُبّوا وثوروا وانصروا إخوانكمُ
أتراكمُ خِفتمُ أذى أعدائكمُ
أفهلَ عسيتمُ إنْ تولّيتُمُ فهُمُ
أبدًا! فهُمُ أهلُ الخيانةِ والخنا

لا عهدَ معهم لا أمانَ ولا هنا
أعداؤنا هجموا بضغفِ الدَّلَّةِ
عودي لحكمِ النَّاسِ هيَّا أمتي
عودي أيا أملِ الحيارى وارجعي
قلبي يذوبُ إذا رأيتُكِ في أسيِّ
هالكِ الفؤادِ وهالكِ مِنْ رُوحِي الَّتِي
ما زلتُ أذكرُ ما روى تاريخُنا
وحياءِ ذي النُّورينِ بُلْ وعطاءه،
أينَ المضاءُ؟! وأينَ عمَّارُ علي؟!
تركوا لنا دينًا عظيمًا خالداً
هيَ ذي رسالتُنا لكلِّ مكلفٍ
فالحقُّ أنْ نحيا كرامًا في الدُّنا
وَالنَّاسَ كُلَّ النَّاسِ تغدو حرَّةً
إذْ إنَّنا كالجمرِ في لفحِ اللَّطْيِ؛
هيَّا شبابَ الأُمَّةِ الشَّمَاءِ قو...
كمْ مِنْ فتاةٍ جُرِّدتْ مِنْ عِزِّها
كمْ مِنْ يَتِيمٍ باتَ يبكي والدًّا!
الظُّلُمُ عاتٍ يا شبابُ فأينكم؟!
يا ليتَ لي مِنْ ضربةٍ تفني العِدا!
فُكْرِي وَعَقْلِي ذا سِلاحِي المِزدهي
أحببتُ أنْ أمشي على دربِ الهدى؛
إِنِّي مقصَّرةٌ بِذا لكَتَنِي
يا ربَّ ذابَ القلبُ مِنْ أَلَمِ البُكا

فالأمنُ لا يحيا بظُلِّ الخدعةِ
لَمَّا الأسودُ تنصَّلتْ مِنْ نخوةِ!
أنتِ السَّنا الهادي بهذي الحلَكَةِ
حتَّى نعودَ إلى حياةِ العِزَّةِ
أَوَاهُ ما أغلاكِ عندي أمتي!!
قد صارَ جُلُّ ذِمَّاتها كالجمرةِ
عن عدلِ فاروقٍ، بسالةِ حمزةِ
أَوَاهُ هلْ كنَّا بتلكِ الرَّفعةِ؟!
أينَ النَّبيُّ؟! وأينَ جمعُ الصُّحبةِ؟!
حتَّى نسيرَ على الخطأِ بوصيةِ
هيَ ذي حضارتُنا بأبهى حُلَّةِ
والحقُّ أنْ نمضيْ بِدربِ الحكمةِ
في ظلِّ عدلِ إلَهِنا والرَّحمةِ
نجلو عن الدُّنيا خبيثَ اللُّوثةِ
...موا وادفعوا أعداءكم للهوَّةِ
ظلمًا وعدوانًا وما مِنْ نجدةِ!!
وَأبٍ بكى طفلًا! ويا للشَّقوةِ!
أنشدتكم بالله هلْ مِنْ يقظةِ؟!
أَوَاهُ! بلْ يا ليتَ لي مِنْ قوَّةِ!
شِعْري وَقَلْبي معْ دموعِ المِقلَّةِ
عَلَيَّ أصيرُ إلى رياضِ الجَنَّةِ
معَ ذاكِ أسعدُ إنْ أُجِيتَ دعوتي
وتمزَّقتْ رُوحِي بنارِ الحِرقةِ

أَنْزِلْ سَلامًا لِلْبِلادِ وَإِنِّي
هَذَا وَلَا شَيْءَ سِوَاهُ يُعِيدُ لِي
رَبَّاهُ وَاقْبَلْنِي أَجَاهِدُ أَفْتَدِي
لَا لِنَ أَكَلٍ وَلِنَ أَمَلٍ وَأُنْحِنِي؛
دِينِي يَعَانِي!! كَيْفَ لِي أَنْ أَهْتَنِي؟!
إِنِّي خُلِقْتُ لِكَيْ أَكُونَ مُجَاهِدًا!
أَنَا لَنْ أَعِيشَ عَلَى الْهُوَامِشِ لِحِظَةً
يَا أُمَّتِي فَلْتُبْشِرِي إِنَّا مَعًا
رُوحِي فِدَاكِ وَسَاعِدَايَ وَمَهْجَتِي

أَرْجُوكَ أَنْ تُحْيِيَ ضَمِيرَ الْمَيِّتِ
رُوحِي الْكَلِيمَةَ مِنْ جَرَّاحِ الْأَمَّةِ
أَرْجُوكَ يَا رَبَّاهُ حَقِّقْ بُعْيَتِي!
رُوحِي تَتَوَقُّ إِلَى حَيَاةِ الْعِزَّةِ
أَبَدًا! وَسَحَقًا لِلْحَيَاةِ بِسَكْرَةٍ!
إِنَّ الْخُضُوعَ خِيَانَةٌ مَعَ وَصْمَةٍ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ مَذَلَّةٍ
سَنَزِيلُ ظِلْمَ الْحَقْدِ لَوْ بِالْعَنُودِ
سَأَمُوتُ كَيْ تُحْيِيَ لَنَا يَا أُمَّتِي!

1427هـ.

لقد ذاب فؤادي!

(من أرشيف أيام الذل والهوان)

تألقَ طهرًا، صفاءً مديدُ	تهادى بدربي نورٌ عظيمُ
وحاكى نقاء الغيومِ الفريدُ	أضاءَ الدِّياجي وليلاً بهيمًا
أفكّرُ حزناً بهمٍ عني	وكنْتُ أسيرُ الهوينى هنا
ويلسَعُ وجهي صقيعُ الجليدِ	يداعبُ خديّ ماءُ السَّماءِ
بقلبي كبيرًا، بنفسِي قعيدُ؟!	أفكّرُ ما بالُ همِّي غدا
فيرحلُ حزني بعزفِ القصيدِ	ويا ليتَ شعري يغنيَ ويشدو
بنورٍ عظيمٍ ووهجٍ شديدٍ	وإذ بالسَّوادِ الحزينِ انجلى
لماذا الآن؟! لماذا الشُّرودُ؟!	وقالَ بلطفٍ: لماذا البُكاءُ؟
تحاكي سنوكَ ربيعَ الوردِ؟!	أتبكي وأنتَ صبيٌّ صغيرُ
يمزّقُ قلبي بحدِّ الحديدِ	أجابتهُ عيني بدمعٍ سخيٍّ
تجسّدُ آلامَ طفلٍ حقوقُ	وأرسلتُ نظرةَ حزنٍ بليغِ
رويدكَ لستَ الحزينَ الوحيدُ	فواجهني قال لي: يا فتى؛
يعانونَ منَ كربَةٍ، منَ سدودٍ؟	أما تجدُ النَّاسَ في عيشهمُ
ولكنّني - صاحٍ - لستُ السَّعيدُ	فأومأتُ رأسي ¹ وقلتُ: بلى
لوجهي، وديني بدا كالشَّريدِ؟!	وكيفَ البشاشةُ تعرفُ دربًا
يواسي الحزانى ويؤوي الطَّريدَ -	أديني - وديني رفيعٌ كريمُ
ويُلقى بأبنائه للقيودِ؟!!	يعاني يكابدُ منَ غيرِ ذنبٍ
سوى أَنَّهُ مستقيمٌ حميدُ!	وما ذنبُ ديني وما جرْمُهُ

¹ فأومأتُ رأسي: مجاز مرسل.

وَأَعْدَاؤُهُ مِثْلَ أَقْوَامٍ لَوِطٍ
يَقُولُونَ: بُعْدًا أَيَا مُسْلِمِينَ!
فَمَا ذَبَّ عَنْ شِرْعَتِي أَصِيدُ
وَصَارَ الْأَنَامُ نِيَامًا وَهَلْ
تَرَانَا نَسِيرُ بغيرِ الْهَدْيِ
لِمَاذَا غَدَا بَعْضُنَا هَكَذَا
إِذَا مَا نَصَحْنَا تَرَاهُمْ لَنَا
كَذِبْتُمْ! فَهَذِي ذُنُوبُ الْهَوَى
أَيَا أُمَّتِي إِنَّ رَبِّي يَرَى
يَرَانَا وَيَسْمَعُ أَنَّا تَنَا
جِهَادًا هَلُمُّوا بِصَبْرٍ جَمِيلٍ
إِذَا أَنْتُمْ كَتَمْتُمْ أَهْلَهُ،
وَرَبِّي مُجِيبٌ دُعَانَا إِذَا
فَإِنَّ الْجِهَادَ قَرِينُ الدُّعَاءِ
لِمَاذَا السُّكُوتُ أَيَا إِخْوَتِي
وَيَعْدُونَ حَقًّا عَلَى دِينِنَا
أَحْتَى الْهَوَاءُ غَدَا مَلَكَهُمْ
أَحْتَى الْبِلَادُ لَهُمْ سُجِّلَتْ؟!
لِمَاذَا؟! هَلِ الذُّلُّ مِنْ طَبْعِنَا
وَلَكِنْ أَيْسَمِعُ مَنْ قَدْ سَهَا

يَنَادُونَ بِالْفُحْشِ مَا مِنْ رَشِيدٍ
فَأَنْتُمْ أَنَامٌ طَهُورًا تَرِيدُ!
وَلَا قَالَ: إِنَّا صَلَاحًا نَرِيدُ
يَنَامُ الْيَتِيمُ وَيَغْفُو الشَّرِيدُ؟!
إِلَى شَهْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَفِيدُ!
جَبَانًا خَوَارًا يَخَافُ الْقُرُودُ؟!
يَقُولُونَ: هَذَا بِذَنْبٍ² الْأَسْوَدُ!!!
تَمَاشُونَهُ دُونَ خَوْفِ الْوَعِيدِ!
أَسَانَا وَإِنَّ إِلَهِي شَهِيدُ
يَقُولُ: أَطِيعُوا إِلَهَ الْعَبِيدِ
وَنَصْرِي سَيَأْتِي، وَلَكِنْ مُجِيدُ!
وَالَا سَيَأْتِي لَجِيلٍ جَدِيدُ!
دَعُونَا وَسِرْنَا بِعِزِّ الْأَسْوَدِ
وَذُرُونَا دِينِي وَدَرْبُ الْجُدُودِ³
لَأَعْدَائِنَا - مَنْ يَخُونُوا الْعَهْدَ -
وَأَوْطَانِنَا⁴ دُونَ أَدْنَى حَدُودُ؟!
فَلَا نَطْمَعَنَّ بِمَا لِلْيَهُودِ؟!!
وَأَقْوَاهُمْ أَصْبَحَتْ كَالْبَنُودِ؟!
أَمْ الْجُبْنُ وَالْانْكَسَارُ الْبَلِيدُ؟!
بَأَنَّ الْإِلَهَ قَوِيٌّ مُجِيدُ

² بذنب: الباء سببية.

³ تذكير لكل مَنْ نبذ الجهاد وقال: لا تستهينوا بالدعاء!! متناسيًا أنه لا بد من الأمرين معًا.

⁴ حيثما وردت هذه الكلمة وما في معناها في كتاباتي؛ فالمقصود ما عبّرت عنه قصيدة "بلاد الحق أوطاني" في ديواني: (أوار الحق).

وَأَنَّ لَهُ رَحْمَةً مَعَ جَلَمٍ
لهذا تراني حزينًا كثيرًا
ولكنني لست أَرْضَى خضوعًا
سأَمْضِي لِأَنْفَتِ رُوحِ الْحِمَى
إذا ما انتصرتُ: فذاك المنى،
ولن يفرحوا إن قُتِلْتُ فَإِنْ
عقائدُ شرعيةٍ، منهلٌ،
أنا سوف أَعْدُو - ولو بعدَ حينٍ -
لماذا إذا لا نموتُ بِعِزٍّ
أَلَسْنَا سَنَجْنِي إذا ما فعلنا
فأومأ لي هاتِفًا: أي بلى
لَسْتُ بِعَوْنِ الْإِلَهِ أَلَا

وَأَنَّ لَهُ غَضَبًا لَا يَحِيدُ؟!
لذلك أكره كلَّ اليهود!
ومعصيةً لِلإِلَهِ الْحَمِيدِ!
وَتُبِّلَ الْفِدَاءِ وَسَرَّ الصُّمُودُ
إذا ما قُتِلْتُ: غَدَوْتُ الشَّهِيدُ
نَ دِيَانَةِ دِينِي: قُرْآنٌ مُجِيدُ،
وَحَقٌّ سَيَقِي.. وَيَفْنِي الْوُجُودُ
رفاتًا، وهذا مصيرُ العبيدِ
ونَمْضِي ثُبَاةً بِدِينِي الْحَمِيدِ؟!
ثمَارَ الْفَلَاحِ وَمَجْدًا مُجِيدًا؟!
وَإِسْلَامُنَا - يا صَغِيرِي - يَسُودُ
مَسَارُكَ دَرْبٍ سَلِيمٍ سَدِيدُ

1429/12/30 هـ.

دعوني! دعوني!

(من أرشيف أيام الذل والهوان)

يقولون: "إنَّ المصاعِبَ تَتَرَى
نطاوُعُ صَمْتًا نراوُعُ كِذْبًا
وَهَذَا الصَّوَابُ؛ فَذَا عَصْرُنَا
وَمَنْ لَيْسَ ذَنْبًا قَضَى كَالنَّعَاجِ
فَقُلْتُ: دعوني فهذا مَعِيبٌ
وَإِنَّ الْحَقِيقَةَ لَيْسَتْ تُؤَلَّى
دعوني فأمرُ إلهي يقولُ:
ستسعدُ دنيا وتسعدُ أُخْرَى
دعوني فقد عَفْتُ حَزْني وَهَمِّي
دعوني فقد طَالَ لَيْلُ السُّبَاتِ
بِكَاءِ الْيَتَامَى وَنَوْحِ الشَّكَايِ
تَرَى أَمَّتِي مَا تَزَالُ تَعَانِي
وَمَا جُرْمُهَا غَيْرُ طَهْرٍ نَقِيٍّ
دعوني فَإِنْ كَانَ دَرْبِي عَسِيرًا
وَمَاذَا مَصِيرِي سِوَى جَوْفِ قَبْرِ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلْقَى إِلَهِي
وَأَمَّا الْعُدَاةُ فَيَصْلُونَ نَارًا
دعوني أَبْلُغْ كُلَّ الْأَنَامِ
وَتَحْلُو بِكُلِّ الْبِلَادِ جَمِيعًا
وَلَيْسَ لَنَا حِيلَةٌ فِي انْفِلَاتِ
وَنَحْيَا عَلَى هَامِشٍ فِي الْحَيَاةِ!
خَطِيرٌ وَيَزْخَرُ بِالْمَشْكَلاتِ
وَمَنْ لَيْسَ ذَنْبًا رَأَى الْحَادِثَاتِ!"
وَإِنَّ حَيَاةَ الدَّلِيلِ مِمَاتٌ
فَقُومُوا انصُرُواهَا بِعِزِّ الْأَبَاةِ
لِتَصْدُعَ بَدِينِي سَتَلْقَى النَّجَاةَ
وَلَا خَوْفَ ثُمَّ وَلَا مَعْضَلَاتِ
وَفَاضَ الْأَيْنُ بِذِي الْمَفْجَعَاتِ
وَأَذْهَلَنِي مَا رَأَيْتُ الْعُدَاةَ؛
وَجَرَحَ الْعِذَارَى وَبَغِي الطُّغَاةَ
كَوَارِثَ ظَلَمٍ لَهَا مُدْمِيَاتِ
وَشَرَعَ حَكِيمٍ عَظِيمِ الصِّفَاتِ!!
فَإِنَّ الْإِلَهَ حَبَانِي الثَّبَاتِ
وَلَيْسَ مَالِي لِغَيْرِ الرُّفَاتِ؟!
كَطِيرٍ ضَحُوكِ بَهِيِّ السَّمَاتِ
خُلُودًا؛ أَوْ أَنَّ النَّدَامَةَ فَاتٌ!
شَرِيعَةً دِينِي لِتَسْمُوَ الْحَيَاةُ
وَتَغْدُو آمَالُنَا نَاجِعَاتِ

دعوني سأكشفُ سِرَّ الصُّمُودِ
دعوني لأُضيءَ في كُلِّ حينٍ
دعوني فَوَ اللهُ إِنَّ البرايا
وَلَيْسَ يَصُحُّ خِتَامًا أُخَيَّ
لماذا السُّكُوتُ؟! وَفِيمَ الجمُودُ؟!
إلهي سينصرُ ديني العظيمَ
وَرِغْمَ المَآسِي وَرِغْمَ التَّنَاسِي
دعوني وَلَكِنْ دعوني وَحَالًا
وَعُمُرُ الورودِ قصيرٌ، وَأَقْصَرُ
مَصِيرِي كما شَاءَ رَبِّي يَكُونُ
سَأْصُمُّ دَوْمًا بِعَوْنِ الإِلهِ
وَلَنْ أُنْحِنِي فِي سَبِيلِ الهَوَانِ
إلهي يراني إلهي شهيدي
عليه تَوَكَّلْتُ رَبِّي الْقَدِيرُ
دعوني فما كُلُّ صَمْتٍ حَمِيدٌ
وَقَدْ طالما كُنْتُ أَخْفِي دُمُوعِي
وَلَكِنْ ديني ينادي بِعَزَمٍ:
فَقُولُوا صَوَابًا وَخَلُّوا التَّوَانِي
إِذَا حَكَمَ الظُّلْمُ فَوْقَ البرايا
سَيَشْقَى الأَنَامُ بِكُلِّ البلادِ
وَشَرُّ الإِلهِ: سَبِيلُ الرِّخَاءِ،

وَأَهْتَفُ فِيمَنْ أَطَالَ السُّبَاتُ
وَأَدْعُو لِلْحَقِّ فِي الكائِنَاتِ
تَرَوْمُ الحَقِيقَةَ وَالبَاقِيَاتِ!
سوى الحقِّ يَخْلُدُ رِغْمَ البُعَاةِ
أَزِيحُوا اللَّثَامَ وَكونوا حُمَاهُ!
على رِغْمِ كُلِّ عِدَاءٍ العُدَاةِ
وَرِغْمَ البَعَادِ وَرِغْمَ الشَّتَاتِ
فإِنَّ الحَيَاةَ كَعُمُرِ النَّبَاتِ
منهُ حَيَاةُ الهوى وَالشَّتَاتِ
وَإِنِّي أَرْضِي بِمَا هُوَ آتٌ
وَلَنْ أُنْكثَ العَهْدَ طَوَلَ الحَيَاةِ
وَلَنْ أَسْتَلِدَّ بِكُسْرِ الفُتَاتِ
حَفِظْني وَكَيْلِي لَدَى النَّبَاتِ
سَلاحِي: قُرْآنِي، وَزَادِي: التُّقَاةُ
وَإِنْ طَالَ دَهْرًا تَمَادَى العُصَاةُ
أَعَالِجُ جَرْحِي بِصَبْرِ الأَنَاةِ
أَوَانُ الفِعَالِ أَتَى يَا كُهَاةُ!
أَطِيعُوا إلهي وَكونوا هُدَاةُ
فإِنَّ الرُّوَابِي سَتَغْدُو فَلَاةُ!
وَتُمْسِي الحَيَاةُ يَبَابًا مَوَاتِ
دَلِيلُ التَّقَدُّمِ، طَوْقُ النِّجَاةِ

فَحَقُّ لَأَمَّتِي الْإِزْدَهَاءُ⁵
وَأَنْ تَرْفَعَ الرَّأْسَ فَوْقَ السَّنَاءِ
وَرَايَةُ دِينِي تَعْلُو الْأَنَامَ
وَشِرْعَتُنَا سَوْفَ تَحْيَا خُلُودًا
دَعَوْنِي فَنَفْسِي لَيْسَتْ أَحَبَّ
أُرِيدُ الْكَفَّاحَ أُرِيدُ الْفَلَاحَ
وَإِنِّي فَرْدٌ وَهَذَا جَمُوعٌ
فَمَا أَتَبَلُ السَّعْيِ نَحْوَ الْمَعَالِي!
فَهَيَّا دَعَوْنِي فَقَدْ طَالَ صَبْرِي
دَعَوْنِي سَأَمْضِي لِنَصْرَةِ دِينِي

بَثُوبِ فِضَائِلِنَا السَّامِيَاتِ
وَلَيْسَ السَّنَا مِثْلَ وَحْلِ الطُّغَاةِ
وَتَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَالصَّالِحَاتِ
بَعْدِلٍ وَحَقُّ كَطَهْرِ الصَّلَاةِ
إِلَيَّ - وَرَبِّي⁶ - مِنَ الْمَكْرُمَاتِ
لِيُهْزَمَ عَزَى وَيُهْدَمَ لَا تِ
بَدِينِي مَضِينَا جَمِيعًا ثُبَاتُ
وَمَا أَرُوعَ النَّهْلِ مِنْ ذِي الْعِظَاتِ!
وَدِينِي يَنَادِي أَسْوَدًا دُعَاةً
وَلَوْ كُنْتُ وَحْدِي وَكُنْتُ فَتَاةً⁷!

1432 هـ.

⁵ الازدهاء: الهمزة همزة وصل، ولكن من جوازات الشعر: أن تصبح همزة الوصل همزة قطع للضرورة الشعرية، وقد تكرر هذا في الديوان.

⁶ وربي: قسم.

⁷ ولست وحدي بفضل الله عز وجل، لكنني وإن كنت وحدي فسأَمْضِي بعون الله تعالى، وهذا واجبي وواجب كل مسلم ومسلمة: أن يصمد ويثبت حتى ولو كان وحده ولا أحد معه؛ لأن الله سبحانه وتعالى كاف عباده، والإسلام منتصر بكل حال.

خواطر وتأملات

(من أرشيف أيام الذل والهوان)

حتّى متى العدوانُ والإجرامُ وَالْقَتْلُ الفظيعُ؟!

حتّى متى الإبعادُ والإفسادُ يقتحمُ الرّبيعُ؟!

حتّى متى يا أمّتي تبقيَن كالطفَلِ الرّضيعِ؟!

جبناً وخوفاً بلُ ورعباً مِنْ خَوْونٍ أَوْ وضيعٍ؟!

حتّى متى ألقى هواناً في المآسي والدُّموعُ؟!

قومي ضعافٌ مِنْ عدوّ حقّهم كمُ ذا يبيعُ!

ظلمًا وقهراً يبتغي؛ حتّى الأسودُ لَهُ تلينُ!!

لم يعرفِ المسكينُ أَنَّ الحقَّ منهاجٌ ودينُ

عزّاً لَهُ مادَتْ جبالٌ لم ترَ أسداً تهونُ

لم يدركِ الكفارُ أَنَّ الحقْدَ وقادَّ جَسُورُ

يمشي به جيشُ العقيدةِ فاديّاً ديناً ونورُ

حقّاً رأى أَنَّ الدُّنَا لنْ تستقيمَ إلى الكفورُ

يمضي وَيعلي رايةً للحقِّ تهدي الحائرِينْ

يعطي مثلاً نابضاً للحق: نحنُ المسلمينُ

يهدي بلادَ الكفرِ مِنْ ظلمٍ وبغيٍّ لن يفيدُ:

- يا دولةَ الطُّغيانِ والإِجرامِ وَالْكَفْرِ العنيدُ؛

عودي إلى الإسلامِ للقرآنِ للحقِّ الرشيدِ

هياً ارجعي بالتَّوبَةِ الغرَّاءِ للدَّربِ الحميدِ

لا ترفضِي؛ إسلامُنا نورٌ تجلَّى للورى

عودي إليه، حَكَمِي هدياً مبيناً قد سرى

إنْ ما أبيتِ فدينُنا سيجزُ رقبةَ مَنْ عدا

فالحكمُ للإسلامِ، والإسلامُ كانَ مسدداً

1423 هـ - 2008 م.

حُدَاءُ السُّجُونِ

(مِنْ أَرْشِيفِ أَيَّامِ الذِّلِّ وَالْهَوَانِ)

أَنْيُنُ الْحِيَارَى حُدَاءُ السُّجُونِ
يَسْطَرُّ لِلنَّاسِ بَوَاحُ السُّجُونِ
وَيَبْعَثُ فِينَا السَّرَاحَ الْمَبِينُ
لَنَغْدُو أَبَاةً هِدَاةً حُمَاةً
يَصُوغُ الْكَلَامَ بِآهِ حَزِينُ
لِيُوقِظَ فِينَا جِرَاحَ السَّنِينِ
وَسِيرَةَ خَيْرِ الْهُدَاةِ الْأَمِينِ
وَنَحْيَا كَمَاةً طَوَالَ الْقُرُونِ

*

تَرَى أَمَّتِي مِنْ عِدَاءِ اللَّثَامِ
وَقَاسَتْ جَنُونًا يُبِيدُ الْمَرَامِ
رَأَيْتُ بِهَا مِنْ صَنُوفِ الْأَسَى
غَزَاهَا الْعُدَاةُ فَعَابَ السَّلَامِ
غَدْتُ مِثْلَ آهِ بَقْلِبِ الظَّلَامِ
يُصَيِّرُ قَلْبَ الْيَتَامَى حَطَامِ
فَمَا سُرُّ هَذَا الْخُطُوبِ الْجِسَامِ؟!
وَعَابَ الْأَمَانَ وَعَادَ الْأَيْنِ

*

سَمِعْتُ بَكَاءَ الصَّغِيرِ جَهَارًا
وَأَدْمَى فُؤَادِي صَبِيٌّ قَتِيلٌ
وَمَسْجِدٌ حَيٌّ غَدَا كَوْمَةً
بَكَاءُ الشَّكَالَى، نَدَاءُ الْعَذَارَى
وَعَزَفَ الرَّصَاصِ الْمَرِيرِ مَرَارًا
وَشَيْخٌ شَهِيدٌ أَذَاقُوهُ نَارًا
وَأَحْلَا مَنَا فِي انْتِصَارِ جِمَارًا
فَمَنْ لِلْحِيَارَى أَيَا مُسْلِمِينَ؟!

*

رَأَيْتُ الْأَسَى فَالْتَزَمْتُ الْحَيَادَا
يُنَاصِحْنِي كَيْ أُعِيدَ الْبِلَادَا
وَلَكِنْ دِينِي شِعَاعًا تَهَادَى
وَيَأْمُرُنِي أَنْ أُبِيدَ الْفُسَادَا

فَلَبَّيْتُ دِينِي أَيَا إِخْوَتِي
لَزِمْتُ الْجِهَادَ وَرُمْتُ الرِّشَادَا

*

نَشِيدًا يَشَابُهُ رُوحَ الصَّبَاحِ
وَيَسْمُو لَنَا فِي طَرِيقِ النَّجَاحِ
يَحُثُّ الْخُطَا فِي مَسَارِ الصَّلَاحِ
وَمَجْدٌ عَزِيزٌ سَيَعْلُو الْجَبِينِ

حَمَامٌ يَغْنِي نَشِيدَ الْكِفَاحِ
جَمِيلٌ الْمَعَانِي لِيَرْقَى بِنَا
نَشِيدًا يَنَادِي طَوَالَ الْمَدَى
فَتَرَفُ الْجَرَاحِ سَبِيلُ الْفَلَاحِ

*

طَرُوبًا يَنَاجِي أَسْوَدَ الْعِلَاءِ
بَطْهَرٍ وَطِيبٍ تَذُرُّ الضِّيَاءِ
وَنَاجِيْتُ رَبِّي سَمِيعَ الدُّعَاءِ
وَأَقْسَمْتُ صَحْبِي: أَنَا لَنْ أَلِينَ!

رَأَيْتُ الثُّرَيَّا رَأَيْتُ السَّنَاءِ
بَسُومًا لِرُوحِ تَجُوبِ السَّمَاءِ
فَأَمْسَكْتُ قَلْبِي بِعِزْمٍ شَدِيدٍ
عَرَفْتُ الْإِبَاءَ بِقَلْبِي مَضَاءِ

1430 هـ.

إلهي

(مِنَ الْأَرْشِيفِ)

إلهي هلْ يعودُ الرَّوْضُ بِالْأَزْهَارِ فَتَّانَا؟!

وَهَلْ يَغْنِي عَنِ الْأَهْوَاءِ مَا أَحْلَلْتَ: شَيْطَانَا؟!

وَهَلْ يَرْنُو لْخَيْرِ النَّاسِ تَعْلِيمًا وَإِحْسَانَا؟!

*

إلهي قَدْ يَطْوُلُ اللَّيْلُ وَالْإِجْرَامُ أَعْوَا مَا

وَلَكِنْ لَنْ يَغِيبَ الْفَجْرُ عَنْ دُنْيَايَ إِعْدَامَا

بِهَدْيِكَ أَسْتَنْيرُ أَنْيرُ وَجْهَ الْأَرْضِ إِسْلَامَا

*

إلهي مَا سَبِيلُ الْعَيْشِ إِنْ كَانَتْ لِأَهْوَاءٍ؟!

وَإِنْ وَلَّى طَرِيقُ الْخَيْرِ عَنْ رُوحٍ وَأَجْوَاءٍ؟!

وَإِنْ غَمَرَ الظَّلَامُ الْكُونَ غَطَّاهُ⁸ بِأَسْلَاهٍ؟!

*

⁸ يصح إشباع هاء الضمير ولو دون قافية على خلاف غيرها من الحروف - التي لا يصح إشباعها إلا بقافية -، وبالمناسبة، ولأن الشعر واللغة خاضعان للقرآن الكريم: فإن إشباع هذه الهاء - المسبوقه بحرف ساكن - قراءة للإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ، أحد أئمة القراءات، قال الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: "وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ"، مع وجود استثناءات لغيره من الأئمة، ليس عرضها في هذا المقام.

فَمَا لِلدِّينِ غَيْرُ الرَّبِّ يُبْقِيهِ وَيَحْمِيهِ

وَمَا لِلْكَوْنِ غَيْرُ الدِّينِ يَهْدِيهِ وَيَبْنِيهِ

وَمَا لِلْمَرءِ مِنْ أَحَدٍ سِوَى تَقْوَاهُ تُنْجِيهِ

✱

إِلَهِي إِنِّي وَحْدِي: أَكُونُ الْخَائِبَ الْخَاسِرَ

وَإِنْ أَلْهَمْتَنِي عِلْمًا أَكُونُ بِهَدْيِكَ الظَّالِمَ

وَأَهْدِمُ بِالْهَدْيِ وَثَنًا وَأُبْطِلُ حُجَّةَ الْكَافِرِ

✱

إِلَهِي هَا أَنَا أَمْضِي وَأَدْعُو النَّاسَ لِلْحَقِّ

أَزْجُرُ تَارَةً غَضَبًا، وَأُخْرَى نَاقِرًا رَفَقِي

وَأُثَبِّتُ مُسْلِمًا بِالْحَقِّ لَا بِالتَّبِيرِ وَالْوَرَقِ⁹

✱

إِلَهِي إِنَّمَا أَرْجُو رِضَاكَ الْكَامِلَ الدَّائِمَ

أَنَا إِنْ فَزْتُ بِالرِّضْوَانِ أَحْيَا هَانئًا بِاسْمِ

وَأَعْتَبِرُ الدُّنَا حُلْمًا غَدَوْتُ بِهِ أَنَا النَّائِمَ

1429 هـ.

⁹ التَّبِيرُ: هُوَ تَرَابُ الذَّهَبِ، وَالْوَرَقُ: هِيَ الْوَرَقَةُ: الْفَضَّة.

صحابَةُ الهادي

(مِنَ الْأَرْشِيفِ)

بمكَّةَ أشرق الإسلامُ نورًا أضواءُ الكونِ واخترق الضُّبابا

وَدِينُ الْحَقِّ قَدْ أَجْلَى فسادًا وَأَيْنَعَ هَدْيُهُ ثَمَرًا فَطابا

فأوتارُ الظَّلامِ غدت حطامًا وصوتُ المصطفى قمعَ الغرابا

أيا زهرَ الرَّوايِ كم تغنَّى بأرضك عاقلُ نشد الصَّوابا!

ويا صحراءُ كم للماءِ ظامٍ مشى جَذلاً فألفاهُ سرابا!

ويا ليلَ الدِّياجِي كم تلاقي همومًا أو لواعجَ واضطرابا!

ويسهرُ فيكَ مهمومٌ حزينٌ يداري اليأسَ والقلبَ المصابا

ويرفعُ طرفه نحوَ الثُّريَّا يفكرُ ساهمًا يرجو جوابا:

- ألا تَ خالقُ الدُّنيا؟! وعزَّى بنى فيها جبالًا أو هضابا؟!!

منافٌ قدَّرَ الأرزاقَ؟! لكن! أنا ألفتُها حَجَرًا ترابا!

وَيَمْضِي فِي خَوَاطِرِهِ كُثْبًا: - أَكَانَ الْحَقُّ حَقًّا أَمْ كِذَابًا؟!!

إلى أن جاءَ هادينا بهدي، بديجورِ الظَّلامِ غدا شهابا

وَأَمِنَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ قَوْمٌ زَكَتْ أَحْلَامُهُمْ وَغَدَتْ لُبَابا

أيا شجرَ الحُدَيْبَةِ فلتَقُولِي حكايةَ مَنْ لبيعَتِكَ استجابا

ويا طيرَ المدينةِ فلتَغْنِي تحيةَ شكرٍ مَنْ قهروا الصُّعابا

وَمَنْ ضَحَّى بِبدرٍ يومَ قَيْظٍ بِجِلَّةِ مالهِ يَرجو الثَّوابا

وَمَنْ لَبَّى النِّداءَ بيومِ أُحُدٍ وَكَانَ بعزمِهِ صَقْرًا عُقَابا

وَمَا ضَعُفُوا وَلَا وَهِنُوا وَلَا لَمْ يَسْلُ عطشائِهِمْ يُردِ الشَّرابا

وَمَا اهْتَمُّوا بِجُوعٍ أَوْ بَضْنِكٍ؛ فحزنُ القلبِ قَدْ وَلَّى غيابا

وَمَنْ نَشَدَ الشَّهَادَةَ كُلَّ حَرْبٍ بِشوقٍ قَدْ رَأَى سُبُلًا رِحَابا

وَمَنْ فِي الحَرْبِ جَاهِدَ كُلَّ كَفِرٍ وَجندَلُهُ كَمَنْ قَتَلَ الدُّبَابا

وَمَنْ فِي سِلْمِهِ يَغْدُو حَمَامًا وَمَنْ فِي حَرْبِهِ سَاقَ الْيَبَابا

وَمَنْ رَأَوْا النِّكَالَ بعَيْنٍ صَبِرٍ نعيمًا، فازدروا ذاكَ العَذَابا

وَمَنْ يَأْبَى خُضُوعًا أَوْ هَوَانًا يَلْبِي الحَقَّ يَتَّبِعُ الكِتَابا

وَمَنْ لِنَبِينَا كَانُوا جُنُودًا وَمَنْ لَكِتَابِنَا كَانُوا الصُّحَابا

وَمَنْ إِنْ وَسَّوسَ الشَّيْطَانُ صَاحُوا: - أيا إبليسُ لَمْ تَكُنِ المُجَابا!

وَمَنْ إِنْ أَخْطَؤُوا فَالْأَرْضُ ضَاقَتْ وَعَيْنُ التَّوْبِ أَشْبَهَتْ السَّحَابا

إِذَا مَا لَاحَ شَيْطَانٌ رَأَاهُمْ يَغَيِّرُ دَرَبَهُ فَقَدِ اسْتَهَابا

صَحَابَةُ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كَانُوا	خِيَارًا إِنْ كَهُولًا أَوْ شَبَابًا
سَمَتْ أَخْلَاقُهُمْ نُبْلًا وَخَيْرًا	سَمَوْا بِالذِّينِ فَاکْتَسَبُوا الثَّوَابَا
أَبُو بَكْرٍ صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ	وَصَدِيقٌ وَلِلْحَقِّ اسْتِجَابَا
وَمَنْ كَانَ الشَّدِيدَ لِحُبِّ حَقٍّ	تَرَى عُمَرَا بِهِ أَسَدًا غَضَابَا
حَيٍّ يَا بَنَ عَفَّانٍ خَلُوقٌ	لَكَ النُّورَانِ أَتْرَابًا كِعَابَا
وَأَوَّلُ مُسْلِمِ الْفَتَيَانِ صَحْبِي	عَلِيٌّ طَلَّقَ الدُّنْيَا وَطَابَا
وَأَذَنْ يَا بِلَالُ بِهَا أَذَانًا	يُذِلُّ رُؤُوسَ مَنْ حَاكَى الْكَلَابَا
وَأَعْلَنَ فِي الْوَرَى أَنَا أَسْوَدُ	وَصَبْرٌ فِي اللَّقَاءِ وَلَا نُحَابِي
وَيَاسِرٌ مَعَ سَمِيَّةَ آلِ صَبْرٍ	ضَحِيَّةٌ ظَلَمَ مَنْ آخَى الذُّنَابَا
وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى فِي اللَّهِ سَهْمًا	حَوَارِيُّ الرَّسُولِ رَمَى الْحِرَابَا
وَفَاتِحُ مِصْرَ عَمْرُو يَابْنَ عَاصٍ	وَصَبْرًا يَا خُنَاسُ دَعِيَ الْمُصَابَا
وَجَعْفَرُ ذَاكَ طَيَّارٌ بَعْدَنٍ	وَكَانَ يَرُومُ لِلْخُلْدِ اقْتِرَابَا
وَكُلُّ الصَّحْبِ قَدْ كَانُوا شِعَاعًا	بِعَمْرَانِ الْقُلُوبِ مُحَا خِرَابَا

1429 هـ.

القدسُ تنادي

(من أرشيف أيام الذل والهوان)

لئن رامَ العلا بعضُ الرجالِ
فلنْ يجدوه إلا في القتالِ
فدينني لم يكنْ يومًا ظلامًا
ولم يحكمْ بظلمٍ أو بجورٍ
بل الإسلامُ دينُ الحقِّ دومًا
لقد أرسى قواعدَ لنْ توليَّ
وبالقرآنِ نحمي مجدَ دينٍ
ولو أنَّ الأسودَ قد استكانتْ
ولكنْ غايةُ الأطهارِ دومًا
فقول الحقَّ صعبٌ بل عسيرٌ
فقوموا يا أسودَ الحقِّ قولوا
وإنَّا يا بلادَ الكفرِ نشدو
وإنَّا رافضونَ لما يريدُ الـ
فصوتُ القدسِ في الدنيا ينادي:
يُسْتُ السِّلَمَ مِنْ قومٍ يخونوا¹³
جفاني أهلُ عزٍّ واكتساني
وساحوا في الدُّنْيا بل في المعالي
لإرساءِ العدالةِ والجلالِ
يسُودُ العالمينَ ولا يبالي
يسُومُ الحرَّ بالقيدِ الثَّقالِ
ولا أدري لديني مِنْ مثالِ
ولنْ يطغى عليها أيُّ حالِ
عظيمٍ يصطفني خيرَ الرجالِ
لنَّاء الكونُ مِنْ حَمْلِ الجبالِ¹⁰
أمامَ الحقِّ إفساحُ المجالِ
وليسَ الحقُّ مِنْ وحي الخيالِ¹¹
كلامًا راسخًا صعبَ المنالِ
نشيدًا رائعًا ساميَ الجمالِ¹²
عُتاةُ الظَّالمونَ مِنَ المحالِ
جنودٌ حاقدونَ بَغوا قتالي
عهودًا صُفِّفَتْ مثلَ التَّلالِ
ظلامُ الكفرِ فانقطعتْ حبالُ¹⁴

¹⁰ كناية عن الاستحالة.

¹¹ والمسلم لا يخاف في الله تعالى لومة لائم ولا عتاب معاتب.

¹² المراد بالنَّشيد: التَّوْحِيد.

¹³ تقصد أبناءها المتقاعسين عن الجهاد.

بنو الإسلام لم يدعوا سباً
وما يغني الكلام أخِي عني
إذا لم يدع عبدٌ أو يصلي
وصاح الدين: قوموا فلتجيبوا
يقول الدين: قوموا في جهادٍ
بلاد المسلمين هنا تنادي:
جهادٌ في سبيل الله أغلى
- سنمضي يا بلاد الطهر نمحو
سننسى متعة في الشر تنمو
فخلوا النوم يا قومي ولبوا
أزيلوا دمة المحروم واسقوا
طيور السعد قد عادت تغني
يعود الحق صداحاً قوياً
حماك الله يا ديني ونجى

عميقاً واكتفوا بالقليل قال
إذا لم يمض قوم للقتال
ولم يأبه لرحي أو يبالي؟!
نداء الضائعين بلا ملال!
فيأتوه بشعرٍ أو مقال!!
أعيدوا- ويحكم - حبل الوصال
من الدنيا ومن ولدٍ ومال!
ظلام الكفر من ساد الليالي
وكل متاعها فانٍ وبال
صراخ الجائعين من العيال
زهوراً قد تهادت في دلال
على الأشجار تشدو والتلال
ويجبو الشر بالثوب السمال
بلاد المسلمين من الوبال

1422 هـ - 2007 م.

¹⁴ أي: كأنها انقطعت عن حياتنا وخرجت من دائرة اهتمام الأمة.

صبراً يهود

(مِنَ الأَرشيف)

في كلِّ آهٍ غنوةٌ تروي الجديدُ
وحوادثُ الإجرامِ تُذكي نارها
عذراً لكلِّ طفولةٍ قد عُدِّبتْ
عذراً فقد غابَ النَّفيرُ وعزَّنا
ما ذنبُ أطفالٍ يعانونَ الأسى
ما ذنبُهُمْ حتَّى يقاسوا مِنْ أذى؟!
ضربوا القنابلَ والقذائفَ نحوكمْ
ما حرَّكَ الخطبُ العظيمُ قلوبنا
قد غرَّنا طيبُ الحياةِ وعيشُها
أنَّى يطيبُ العيشُ والبلوى بهم؟!
قوموا أيَّا أبطالٍ كي نحمي الحمى
قوموا فإنَّ النَّصرَ لنْ يأتي إذا
قوموا جميعاً فالجهادُ لنا هدى،
والرَّايةُ، الإكليلُ، والغارُ ازدهى
والأرضُ ترنو للخلاصِ بعزَّةٍ
قوموا وخلُّوا كذبَهُمْ؛ قد طالما
صبراً يهودُ فلنْ يطولَ بقاءُكمْ
واللهُ ناصرُنا سيُسبِّغُ فضلهُ؛

قلبي يغنيها ويعزفها القصيدُ
ما ذاكَ غرُّو؛ إنَّه طبعُ اليهودِ
أو حرَّةٌ قتلوا لها طفلاً وحيداً
طلبُ الجهادِ أو انتسابُ للأسودِ!
وبريقُهُمْ يخبو بعدوانِ الحقودِ؟!
عذراً أيَّا أطفالٍ مِنْ جُبْنِ يسودِ!
والعالمُ الأعمى يراكمْ في جمودِ
كي تُسَعِفَ الأطفالُ أو حتَّى الوليدُ!
ونعيمُها.. ويحي! أصرنا كالعبيدِ؟!
في كلِّ آنٍ يرتقي منهمُ شهيدُ!
قوموا فقد طالَ السُّباتُ على البليدِ
لمْ نَمُضْ للهيَّجاءِ في عزمِ الحديدِ
وجهادُنا ضدَّ اليهودِ بدا حميدُ
مِنْ بَشَرِهِ بالنَّصرِ والفجرِ الجديدِ
حتَّى تعودَ لديننا، دينٌ مجيدُ
كانَ الحصادُ المرُّ مِنْ تلكَ الوعودِ!
والحقُّ وقادَّ معَ الرَّأيِ السَّديدِ!
فاللهُ أجرى فضلهُ كي نستفيدُ

وَحِلَافَةُ الْإِسْلَامِ أَشْرَقَ نَوْرُهَا

وَلَهَا الدَّوَامُ، وَلَيْسَ لِلْعَادِي خُلُودٌ¹⁵
1430/3/1هـ.

¹⁵ تمت إضافة البيت الأخير بعد إعلان الخلافة.

أحلام على رفات السلام

(من الأرشيف؛ حول فلسطين السليبة)

ما كلُّ ما يرجو الأناُم محقُّ
راياتُ نصرِ المسلمين ومجدهم
لا لن يدوم بقاءُ أعدائي هنا،
كم جرَّعونا من أسيٍّ ومصيبةٍ!
أسروا الأسودَ وقتلوا أبطالنا
قتلوا الكبارَ مع الصَّغارِ بحقدهم
كم من رضيعٍ آمنٍ في مهدهِ
كم من صبيٍّ راح يلعبُ في الفلا
كم من صغيرٍ صارَ كهلاً بالأسي
إني جريحٌ والجروحُ أليمةٌ؛
يا كافرينَ ربُّنا وقرَّنا
ويلٌ لكم إنَّ العذابَ لمسكنٌ
قولوا بأيِّ شريعةٍ وعقيدةٍ
لا لن تروا أوطاننا أوطانكم؛
موتوا بغیظٍ صاغرينَ أذلةً
أنتم لذلِّ عاجلٍ وهزيمةٍ
والنَّصرُ للإسلامِ رغمَ أنوفكم
قد تحلمونَ بقهرنا لكننا

ورحيلكم يا غاصبونَ موثقُ
في العالمينَ مدى الزَّمانِ ستخفقُ
قلبي بنارِ عدائهم يتدفقُ
قهرًا وظلمًا، هاكم فتحققوا:
يا ويلهم كم بالشُّرورِ تخلَّقوا!
هل من لبیبٍ سامعٍ فيصدقُ؟!
برصاصهم في الخلدِ صارَ يخلقُ!
ما عادَ ليلاً فالحنانُ سيقلقُ!
والقلبُ نارٌ بانتقامٍ يخفقُ!
لم يرحموا أطفالنا لم يرفقوا!
ويلٌ لكم إنَّ الإلهَ سيمحقُ!
للكافرينَ الحاقدينَ وخندقُ!
قلبُ الصَّغيرِ مهشَّمٌ وممزَّقُ؟!
بلدُ العِراقِ بالمجاهدِ يسمقُ
أنتم فسادٌ للفسادِ يسوقُ
والذلُّ أصلٌ في اليهودِ معتقُ
فالشمسُ من بعدِ الظلامِ ستشرقُ
ما كلُّ ما يرجو الأناُم محقُّ!

1430 / 4 / 25 هـ.

لا سلام مع اليهود!

(تعليق على تردّي الإخونج في حماة الردة والخيانة)

قولي فلسطين متى يزهو ربيعك بالجدل؟

ومتى يكون لك انتصارٌ حاملٌ روح الأمل؟

ومتى تجفف غزّة دمع الأنين من المقل؟

ومتى يعود المسجد الأقصى كبدٍ مكتمل؟!

هيئات دون عقيدة بيضاء كي يسمو العمل!

هيئات؛ إن تأسلم الأتوام وشأه الخطل

إن اليهود وجمعهم جرمٌ وكفرٌ مشتعل

لا حلّ إلا بالجهاد لردّهم حتى الأجل

لكنّ جمع الخائنين تسلّقوا طوق الزلل

جعلوا الدماء مطيّةً ليهادنوا شرّ الجعل

ليقدّموا الطاعات للإجرام من دون الخجل!

إن طولبوا بالكفر والإجرام؛ صاحوا أن: أجل!

أين الجهادُ برّبكم؟! تعسّا لمن ضلّوا السبيل!

كنتم ذئاباً ضدَّ أجنادِ العقيدةِ والمثلِ
وقتلتموهم في المساجدِ، كم قتلتم من بطل¹⁶!
منهم شهيدٌ بِاسْمِ بِيَدَي "حماسٍ" قد قُتِلَ
منهم بسجنكمُ يهانُ مرارةً منذُ اعتُقِلَ!
لا تنكروا إجرامكم! فلكم طغى! ولكم حصل!
لا لن تنالوا ما أردتم! لا ارتقاء لمن نزل
والسيفُ فصلُ خطابنا ضدَّ اليهودِ بلا وجل!
شدُّوا عليهم يا جنودَ الحقِّ كونوا كالجبلِ
أنصارَ بيتٍ مقدسيٍّ، معَ مجلسِ الشورى الأول¹⁷
من حاربَ الدينَ القويمَ فعالجوه إذا خذل
شرعُ الإلهِ سبيلنا، وسواه يُرمى بالقلل!

¹⁶ ومن يستطيع أن ينسى جريمة الإخونج بحق الشيخ (أبي النور المقدسي) - تقبله الله - وطلابه في غزة؟! حيث قتلوهم في مسجد "ابن تيمية" دون اعتبار لبيت الله، ولا حرمة الدماء المعصومة، دماء مجاهدين ما كانت جريرتهم سوى الرغبة في إقامة الدين وتحكيم الشريعة الإسلامية!!

¹⁷ كُتبت القصيدة قبل إعلان ولاية سيناء التابعة لدولة الخلافة أعزها الله.

إنَّهم أصحابُ حقٍّ

(كُتِبَتْ فِي بَدَايَاتِ مَا يُسَمَّى بِالثَّوْرَةِ فِي الشَّامِ)

أَيُّهَا التَّارِيخُ دَوِّي	فِي الْمَدَى وَازرِعْ سَهُولًا
بورودٍ مِنْ فَخَارٍ	وَاصفًا نَصْرًا خَمِيلًا ¹⁸
بشبابٍ ما استكانوا	أَوْ رَضُوا قِيدًا ذَلِيلًا
بَلْ تَحَدَّوْا بَطْشَ كَفَرٍ	كَانَ لِلشَّرِّ فِتِيلًا
طالما عاشوا المَآسِي	وَاحتسوا قَهْرًا وَبِيَلًا
مَسَّهْمُ حَزْنٍ أَلِيمٍ	كَانَ يَضْنِيهِمْ ذُبُولًا
حِينَ بَاتَ الْحَقْدُ رَأْسًا	حَاكِمًا وَغَدًّا ثَقِيلًا
حَوَّلَ الدُّنْيَا ظِلَامًا	صَيَّرَ الظُّلْمَ خَلِيلًا
كَلَّمَا عَانُوا نَعِيقًا:	أَظْهَرُوا خَوْفًا قَبُولًا
وَالْأَسَى أَضْنَى فَوَادًا	وَالْجَوَى رَامَ الْهَدِيلًا!
أَدْمَنَ الطُّغْيَانُ جُرْمًا	فَاكْتَسَى النَّاسُ الذُّهُولًا
وَعَدَتْ أَرْضِي رِمَادًا	حَالُهَا أَمْسَى هَزِيلًا
غَابَ فِي السَّجَنِ شَبَابٌ	طَلَّقَ الذَّلَّ الْخَجُولًا
وَاعْتَلَى الْعَرْشَ جَهْلٌ	حَاقِدًا صُلْفًا ضَلُولًا!
عَاثَ فِي الْأَرْضِ فُسَادًا	وَمَحَا مِنْهَا الْعُقُولًا
نَالَهُ التَّعْظِيمُ حَتَّى	رَامَ لِلنَّجْمِ الْوُصُولًا!
وَازْدَرَى ضَعْفًا كَلِيمًا	خَافِضَ الطَّرْفِ كَلِيلًا

¹⁸ خَمِيلًا - بالخاء -؛ الخَمِيلَةُ هِيَ بَيْتُ الْغَزَالِ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، وَالْمَعْنَى فِي الْقَصِيدَةِ: أَنَّ هَذَا النِّصْرَ الْإِسْلَامِيَّ قَدْ لَفَّ الْجِهَادَ كُلَّهُ، فَمَا عَادَ لِلْكَفْرِ مَجَالٌ أَنْ يَتَسَلَّلَ إِلَيْهِ أَوْ يَنْتَصِرَ عَلَيْهِ.

ما استطاعَ الرَّفَضُ خوفاً
غيرَ أَنَّ الحقَّ دوماً
قد دعاهم فاستجابوا
فاض فيهم روحُ شوقٍ
فمضوا كالعطرِ طهراً
رفعوا الراياتِ عهداً
سارعوا عزماً جهاداً
ليس ذاك الأمرُ غرواً
فالشَّامُ اليومَ عزٌّ
إنَّهم أصحابُ حقٍّ
حقُّهم باقٍ ومهما
إنَّه ما مات يوماً
كلُّهم قاموا جميعاً
كان مسعاهم قرأناً
فاللَّظى أَرَدَتْ حقوداً
وانتصارُ الحقِّ نصرٌ
ذاك وَالرَّحْمَنُ عزٌّ
إنَّنا أحفادُ قومٍ
مثلَ نجمٍ للحيارى
حينَ سادوا ما استبدُّوا
بل سَمَوْا صاروا مثلاً
ثَلَّةَ الأبطالِ؛ إنَّ الذِّ
كَلِمَةَ الحقِّ المفدى

ما امتطى دهرًا خيولا
ضياءَ كالشمسِ أصيلا
ما نَوَّوا عنه رحيلا
للُعلا حاكى الهطولا
كالصِّبا يبدو عليلا
نَشَدُوا عيشًا جميلا
فِكْرُهُم أَضحى نبىلا
ليس حتَّى مستحيلا
دامتِ الظِّلُّ الظِّلِّلا
ما رأوا عنه بديلا
غابَ أو ضلُّوا السَّبىلا
أو خبا دهرًا طويلا
طلَّقوا العيشَ الدَّلِيلَا
نشرَ العدلَ الجليلَا؛
قد شَفَتْ مِنَّا غليلا
لنْ يولي، لنْ يزولا
أصدقُ أقومُ قِيلا
مجدُّهم يبقى أثيلا
كانَ للدُّنيا الدَّلِيلَا
أو غَدَوْا شرًّا خذولا
أَوْجَدُوا دوماً حلولا
نَصَرَ حقًّا أنْ نقولا
دونَ أنْ نخشى السُّيولا

احمدوا القهَّارَ حمداً
أَوَّلَ الخطُواتِ نخطو
حدِّثوا الأكوانَ عنَّا
إنَّما الإسلامُ نورٌ
شرعُ كلِّ النَّاسِ حتَّى
فاجعلوا القرآنَ نهجاً
حينها نحيا كراماً

طيِّباً حمداً جزيلاً
إنْ بدا المشوارُ ميلاً
أخبروا مِنْ بعدُ جيلاً:
أسرعوا فيه الدُّخولاً
إنْ همُ بانوا مُيولاً
وَضِياءَ سلسبيلاً
مثلما النَّبعُ رسيلاً

قَمْ ثَرْ بِالْعِزِّ وَلَا تَخْضَعْ

(كُتِبَتْ فِي بَدَايَاتِ مَا يُسَمَّى بِالثَّوْرَةِ فِي الشَّامِ)

لِيَعُودَ الْحَقُّ لَنَا أَرْوَعُ	قَمْ ثَرْ بِالْعِزِّ وَلَا تَخْضَعْ
لَا تَيَأْسُ أَبَدًا لَا تَخْضَعْ!	وَكِرَامَتُنَا تَهْتَفُ بِأَسَا:
ثِقْ بِالرَّحْمَنِ وَلَا تَجْزَعْ	سِرِّ بِالْعِزِّ وَلَا تَسْتَسْلِمْ
وَالْبَاطِلُ بِالْحَقِّ سَيُصْرَعُ!	أَنْتَ قَوِيٌّ صَاحِبُ حَقٍّ
يَا وَيْلَ الظُّلَمِ لَكُمْ يَفْجَعُ!	كَمْ ذَا مَنْ حَقَّ قَدْ سَلَبُوا!
أَرْضِي تَنْهَارُ وَتَتَصَدَّعُ!!	مِنْ إِفْسَادِ الْأَشْرَارِ بِهَا
بِفَسَادٍ مُرٍّ هُوَ أَبْشَعُ!	كَمْ نَهَبُوا ظَلَمُوا وَتَمَادَوْا
وَالنَّاسُ لَهُمْ خَوْفًا تَدْفَعُ!	كَمْ سَرَقُوا النَّاسَ وَمَا خَجَلُوا
وَرِئِيسُهُمْ كَانَ الْأَفْطَحُ؛	سَارُوا فِينَا سِيرَةً سَوْءٍ
قَتَلَ النَّاسَ وَلَمْ يَتَوَرَّعُ!	سَجَنَ الْأَطْهَارَ بِلَا ذَنْبٍ
صَيَّرَ أَوْطَانِي ¹⁹ مُسْتَنْقَعُ!	سَلَبَ الْأَمْوَالَ كَذَا خَيْرًا
جَفَّفَ بِالْأَحْقَادِ الْمَنْبَعُ!	زَوَّرَ دِينِي بِجَهَالَاتٍ
تَقْصِفُنَا قِصْفًا بِالْمَدْفَعُ!	وَكَلَابُ الْكُفْرِ لَكُمْ تَطْغَى!
بَيْتِي يَصْرُخُ أَوْ يَدْمَعُ	قَتَلُوا الْأَبْطَالَ وَمَا حَفَلُوا
أَوْ قَلْبٍ بِالظُّلْمِ مُلَوَّعُ	أَوْ ثَكْلَى تَبْكِي فِي قَهْرٍ
فَالْكَفْرُ أَثِيمٌ لَا يَشْبَعُ!	أَرْمَلَةٌ تَحْضُنُ أَيْتَامًا؛
هُمْ إِجْرَامٌ ظَلٌّ يُرَوِّعُ	هُمْ شَيْطَانٌ بَاتَ حَقُودًا
إِذْ سَارُوا بِالْجُرْمِ الْمَقْدَعُ	هُمْ أَوْبَاشٌ كَانُوا عَارًا

¹⁹ حيثما وردت هذه الكلمة وما في معناها في كتاباتي؛ فالمقصود ما عبَّرت عنه قصيدة "بلاد الحق أوطاني" في ديواني: (أوار الحق).

أَشْرَارُ مَا عَرَفُوا رَبًّا
قَلْبٌ قَدْ قُدَّ بِأَحْقَادٍ
فَعَدُوا وَانْتَهَكُوا حُرْمَاتٍ
حَرَقُوا الْقُرْآنَ!! وَمَا خَافُوا
مَنْ سَمَحَ لَهُمْ أَنْ يَنْصَاعُوا
وَالظُّلْمُ دَمَارٌ وَبَلَاءٌ
مَلَأُوا الدُّنْيَا بِخَطَابَاتٍ
وَاسْتَدْرَكَ "بَشَارٌ" جَهْلًا:
وَصَلَّاحُ الْإِفْسَادِ فِسَادٌ
مَنْ فَقَدَ الشَّيْءَ أَعْطَاهُ؟!
وَنَظَامُ الْجِرَامِ اسْتَعْلَى
لَمْ يَسْمَعْ أَبَدًا بِصَفَاءٍ
كَذَبَ عَلَى الْأَبْرَارِ طَوِيلًا
وَالْحَقُّ مَضَى فِي إِصْرَارٍ:
نَبْغِي الْإِسْلَامَ! لَذَا ارْتَحَلُوا
بَعْدَ دَمَاءٍ قَدْ سَكَبُوهَا
نَحْيَا بِالشَّرِّعَةِ أَحْرَارًا
أَوْ نَمُضِي لِحَنَانِ إِلَهِي
يَا كَفَّارُ فَكُمُ أَجْرُمُكُمْ
وَقَتَلْتُمْ شَيْخًا مَسْكِينًا
دَمَرْتُمْ أَرْضًا وَحَرَقْتُمْ
فَارْتَحَلُوا عَنَّا كِي نَبْنِي
يَا وَيْحَ الظُّلْمِ لَكُمْ يَعْتَو!

وَالْقَلْبُ ظَلُومٌ لَمْ يَرْكَعْ
إِنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لَمْ يَخْشَعْ!
وَالْأَمْرُ غَدًا جَدًّا مَفْرَعٌ!
مِنْ نَارٍ قَدْ تَغْدُو مَهْجَعٌ!!
لِلْكَفْرِ دَوَامًا فَيُشْرَعُ؟!
لَا يَجْدِي أَبَدًا لَا يَنْفَعُ
وَوَعْدِ صِلَاحٍ قَدْ تُتْبَعُ!
"لَا حَاجَةَ حَتَّى نَسْرَعَ!!"
مَهْمَا حَاوَلَ لَا لَنْ يَنْفَعُ
لَا وَاللَّهِ وَلَا لَنْ يُقْنَعَ!
فِي الْأَرْضِ عُتُورًا وَتَرْفَعُ
لَهُتَافِ الْحَقِّ وَلَمْ يَنْصَعُ
وَالْحَقُّ ذِكْرٌ لَا يُجَدَعُ
هِيَهَاتَ بِكُفْرِكُمْ نَقْنَعُ!
هِيَهَاتَ لِظُلْمِكُمْ نَرْجِعُ!
كَالْمَاءِ!! سَنَمُضِي لَنْ نَخْضَعُ!
نَعْمُرُ أَرْضِي خَيْرًا نُبْدَعُ
أَوَّاهُ وَمَا أَحْلَى الْمَصْرَعُ!
بِفْسَادٍ مَا عَادَ مَقْنَعُ!!
وَصَغِيرًا بِمَهَادٍ يَرْضَعُ
حَقْلًا وَهَدَمْتُمْ ذَا الْمَصْنَعُ
بِالْحَقِّ السَّامِي وَلِنَبْرَعُ
وَبِمَا يُجْرِمُ كَمْ يَسْتَمْتَعُ!!

فانهض يا بَنَ الشَّرْعِ وَجَاهِدْ
حَرِّزْ أَسْرَانَا مِنْ قَيْدِ
مَهْمَا عَانَيْتَ مِنَ الْبُلُوْىِ
بِالْحَقِّ سَتَبْلُغُ مَا تَرْجُو
وَالْإِجْرَامُ سَيَعْدُوْ أَثْرًا
شَمَخَ الْعِزُّمُ الثَّابِتُ فِرْحًا
بَوْرَكَتِ أَيَا بَطْلًا بَرًّا
يَفْخَرُ بِشَرِيفِ صَنْدِيدِ
لِفِدَاءِ الدِّينِ غَدَا رَمَزًا
وَاللَّهُ تَعَالَى أَيْدَنَا
وَمُضْ الْحَقِّ يَغْذِّي قَوْمِي
دِينِي الْغَالِي كَمْ أَهْوَاهُ!

بِكَلَامِ الْجَبَّارِ لِتَصْدَعُ
قَاوِمٌ وَاصِمِدٌ وَامْضِ وَأَبْدَعُ
فَالنَّصْرُ سِيَأْتِي لَكَ أَسْرَعُ!
فَكَّرْ وَتَأَمَّلْ وَتَشَجَّعْ
وَمَضَاءُ الْأَبْطَالِ سَيَنْجِعُ
وَتَبَاهَى الْحَقُّ غَدَا أَنْصَعُ
وَالْحَقُّ لَكُمْ بَطْلًا يَرْفَعُ!
بِدِمَاهُ الطَّاهِرَةِ تَبَرَّعْ
مِثْلَ النَّجْمِ رَفِيعًا يَسْطَعُ
وَرَزَقْنَا صَبْرًا لَمْ يُنَزَّعْ
وَطَنِي بِالْإِيْمَانِ مَدْرَعُ
هُوَ عِنْدَ إِلَهِي مُسْتَوْدَعُ

دمعُ المخابز حُلَّةُ الأكفان

(في بدايات ما يُسمى بالثورة في الشام؛ اختلطت دماءُ المسلمين بالخبز؛ إثر قصف الطاغية النصيري)

دمعُ المخابز حُلَّةُ الأكفانِ	في سفرها لونٌ مِنَ الأحزانِ
دمعٌ وآلامٌ مِنَ العداونِ	سبقتُ حوادثَ غابرِ الأزمانِ
في دولةٍ مَلَكَ الطُّغاةُ زمامَها	وَاستكبروا وَطغوا بلا حسابِ
أَرْدُوا الأَنامَ بظلمهم وَفسادهم	قَدْ ساسهم شرٌّ مِنَ الشَّيْطانِ
هدموا المساجدَ وَالبيوتَ كما القرى	وَعَدُوا على العلماءِ وَالقرآنِ
قتلوا الكبارَ كما الصَّغارِ بجرمهم	لَمْ يَنْجُ مِنْهم واحدٌ بِأمانِ
ضربوا القنابلَ وَالبراميلَ الَّتِي	أردتُ لفيها حاشداً بثوانِ
ساقوا البواسلَ وَالحرائرَ عَنوةً	للقيدِ كي يلقوا أذى السَّجَّانِ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الإلهَ يَراهمُ	ما فَكَّرُوا بالموتِ وَالنَّيرانِ
ظَنُّوا بأنَّهم سَيَحْيُونَ المدى	وَكَأَنَّهُمْ قَدْ خُلِّدُوا بزمانِ!
فعلى الفسادِ لَقَدْ أَقاموا حَكمَهم	يا ويلَهم! هذا سَيَعْدُو فاني!
ظَنُّوا رَئِيسَهم إِلَهاً قادراً	بهرائه صَدَعُوا، بِسُخْفِ بيانِ
غَصَبوا الأَنامَ على المذَلَّةِ حَقَبَةً	عاشوا شياطيناً بلا إيمانِ
ملؤوا البِلادَ جَهالةً بِفسادهم	وَعَدُوا على الإنسانِ وَالحيوانِ
وَأَرادَ جيشُ الحَقِّ أَنْ يَمحوَ الأَسى	فمضى يَجاهدُ دونَ أيِّ تَوانِ
يَمضي على الدَّربِ القويمِ وَلَا يَرى	حَلاً لَهُ مَعَ عَصَبَةِ الطُّغَيانِ
يَمضي وَلَا عَونَ لَهُ في عَالمٍ	تَعْلُوهُ أَدْرانٌ مِنَ الأَدْرانِ
وَيُقَدِّسُ الظُّلُمَ فيه وَلَا تَرى	مَعْنىً لِإنصافٍ وَلَا تَحْنانِ
وَيُجَرِّمُ الأبطالَ فيه عداوةً	وَالكُلَّ يحيا في أَسى وَهَوانِ
لَكنْ فَتى الإسلامِ يَثبُتُ صابراً	مَتَوَكِّلاً يَرجو رَضى الرَّحمنِ

ما هَمَّهُ الخذلانُ يوماً أو غدا
 فهو الأبيُّ الصَّابِرُ البطلُ الفتى
 يكفيه أن يحيا عزيزاً شاعِخاً
 وإذا ببشارٍ وعصبته ارتأوا
 فغدت بلادِي كتلةً فيها الدِّما
 حتَّى الطَّعامُ غداً مخاطرةً، بها
 هذا العدوُّ المجرمُ الغدَّارُ لا
 ما هَمَّهُ جوعُ الصِّغارِ وحزنُهم
 قصفَ المخابزِ في جنونٍ ظالمٍ
 يا ويله! لعناتُ ربِّي فوقه
 يا ويله! تعسا له ولجمعه
 بات الرِّغيفُ ملطَّخاً بدمائنا
 ربَّاهُ أنجدنا فهذي قصَّةُ
 من أين للإنسانِ عيشٌ هادئٌ
 أشلاؤنا ملأت بوادي أرضنا
 من أين نأمنُ في البلادِ وأهلنا
 من أين نرضى بالكفورِ؟! هو الذي
 بل كيف نأكلُ خبزنا بتلذُّذٍ
 يا ربَّنَا فانصرْ جهادَ أسودنا
 أنت الإلهُ الحقُّ تعلمُ حالنا
 لا نبتغي غيرَ الشَّريعةِ منهجاً

قيِّداً له يدعوهُ للإذعانِ
 يشدو نشيدَ العزِّ للشُّجعانِ
 يكفيه عونُ الواحدِ الدِّيَّانِ
 أن يُغرقوا الأَطهارَ بالطُّوفانِ
 مثلَ البحارِ بغيرِ ما شطَّانِ
 أصنافُ قهرٍ باهظٍ الأثمانِ
 يلوي على الأطفالِ والولدانِ
 والجوعُ والمأساةُ مشتبكانِ
 متعمِّداً قتلَ الفتى الجوعانِ
 حتَّى متى سيسيرُ في بطلانٍ؟!
 حتَّى متى يختالُ كالسكرانٍ؟!
 يحكي حكايةَ كافرٍ خوَّانٍ
 تطغى على الآلامِ والأشجانِ
 والشَّرُّ يمضي دونما نكرانٍ!
 وكأَنَّها شبَّحَ من الأبدانِ!
 عانوا مآسي ما لها من ثانٍ!
 شربَ الدِّماءِ كظالمٍ عطشانٍ²⁰
 وعجيبه دُمٌّ زكيٌّ قانٍ!
 واقصمَ جنودَ الكافرِ الشَّيطانِ
 فارحمه كي نحيا بظُلِّ أمانٍ
 ورضاك يا ربَّاهُ: خيرُ أمانٍ

²⁰ ومشكلتنا الأساس معه هي الكفر، أما الظلم والإجرام؛ فهما نتيجتان لكفره بالله تعالى.

قوموا بني الإسلام

يا ويلَ ظُلَامِ الوري مِنْ غضبِهِ
حسبوا الشُّرورَ حصانةً تحميهمُ
قد حَرَّمَ اللهُ الشُّرورَ كذا الأذى
لكنَّ جرمَ الظَّالِمِينَ طغى هنا
وتفننَ الأعداءُ في عدوانهم
نعطي الحصانةَ للبغيَّة إذا اعتدوا،
لا بأسَ أن تجري الدِّماءُ غزارةً!
لسنا نبالي بالضحايا طرفه؛
يا ويلهمُ تعسًا لهمُ ولشرِّهمُ
قوموا بني الإسلامِ قومةً واحدٍ
ربُّ البرايا سنَّ هذا دائماً:
وأطاحَ بالأغلالِ عزماً وامتطى
شعواءَ لنْ تبقي عليهمُ لنْ تذرَ
لكنَّها يا ويلهمُ كلُّ الخطر!
عن كلِّ شعبٍ قلَّ أو حتَّى كثرُ
فَعَدَا بنو الإسلامِ في لفحِ الجُمُرِ
كذبوا وقالوا: "للطوائفِ²¹ ما يسرُّ
ولمن يطالبُ بالشرِّعة: ذا الحَجَر!!
لا بأسَ أن تغدو القذائفُ كالْمَطَرِ!
فهناكَ قَبْرٌ كلِّما شخَصَ نُحْرُ!"
إني لأجزمُ أنَّهم ليسوا بَشَر!!
لا ما لنا غيرُ الجهادِ، به الظَّفَرُ
النَّصْرُ للمقدامِ دوماً إنْ صبرُ
خيَلُ الجهادِ وما أناخَ أو انتحرُ

²¹ هذا ما يهرفون به من طوائف وأقلية وأكثرية، وإلا: فالكفرة ليسوا من طائفة الأمة أصلاً، بل هم أعداء الإسلام الألداء، وهويتنا كمسلمين: هي الإسلام وحسب.

نبضات قلب محب للإسلام

(مِنَ الأَرشِيفِ)

سَمِمْنَا الكَلَامَ وَطَوَّلَ المَنَامَ مَلَلْنَا السُّبَاتَ وَزَيْفَ الظَّلَامَ
فَهَبُوا جِهَادًا أَسْوَدَ السَّلَامَ أَعِيدُوا بِلَادًا بِسَيْفِ حَسَامَ

*

أَبِيدُوا سُدُودَ الضَّلَالِ البَعِيدَ تَحَدَّوْا سَجُونَ الرَّهَابِ الشَّدِيدَ
وَهَيَّا جَمِيعًا لِذَحْرِ الْعَدَا أَسْوَدًا مُضِينَا لِهَدْمِ السُّدُودِ

*

سَلاحِي قُرْآنٌ وَعَزْمِي حَدِيدُ إِلَهِي وَكَيْلِي وَنِعَمَ الشَّهِيدِ
سَأَرْفَعُ دِينِي بِصَدَقِ فَرِيدِ وَأَدْحُرُ ضِعْفِي لِأُفْقِ بَعِيدِ

*

فَظَلَمٌ عَنِيفٌ وَقَوْمٌ عَبِيدُ لَقَرْدٍ خَسِيسٍ وَكَلْبٍ شَرِيدِ
تَعَالَوْا سَنَدْحُرُ جَيْشًا مَضَى بِظَلَمٍ وَقَتْلٍ وَحَقْدٍ شَدِيدِ
وَنُورُ الْعَقِيدَةِ هَا قَدْ سَرَى؛ بِقِرْآنِنَا لَنْ تَلِينَ الْأَسْوَدُ

*

شبابَ الجهادِ حماةَ الوطن²² هلمُّوا هلمُّوا لِذَخرِ المِحنِ

فذاكَ الفداءُ وَهذا الشَّجنُ فقوموا سِراعاً لِطردِ اليهودِ

✱

أباةَ دعاةَ لدينٍ حنيفُ جهاداً فداءً قَبيلَ الحتوفِ

وفاءً لدينِ الهدى وَالسُّيوفِ فقوموا لِتحقيقِ ذاكَ الوعيدِ

✱

تَهاووا بضعفٍ وَخافوا مَنونُ وَنادوا: رجاءُ أيا مسلمينِ

تعالوا لَفكِّ الأسيرِ الحزينِ ينادي لربِّ حَكيمٍ مجيدِ

✱

يسيرُ بَقيدٍ ثَقيلٍ ثخينُ وَسالتُ دماءٌ وَدمعٌ سخينُ

وَطالتُ جذورٌ بِحقِّ دفينِ تريدُ انتقاماً لِطفلٍ شهيدِ

✱

دعاةَ الجهادِ حماةَ البلادِ تعالوا لِحقِّ العِدا وَالفسادِ

أزِيلوا الظَّلامَ وَجُبْنَ الحِيادِ وَعِشُوا حياةَ السَّلامِ السَّعيدِ

✱

²² حيثما وردت هذه الكلمة وما في معناها في كتاباتي؛ فالمقصود ما عبَّرتُ عنه قصيدة "بلاد الحق أوطاني" في ديواني: (أوار الحق).

عدوَّ السَّلامِ عدوَّ الأنامِ تعالَ لفصلِ خطابِ الكلامِ
فديني حنيفٌ وضدَّ الخصامِ وروحي فداءٌ لدينٍ حميدٍ
إذا ما قصدتَ إلى غيرنا: لقيتَ الأسيَ والظَّلامَ الشَّديدَ
فسادًا وقهراً - كما عصرنا - فرمَ ديننا؛ ذاكَ رأيٌ سديدٌ

✱

ولكنَّكَ قد تسألُ - يا أيُّها الباحثُ عن الحقيقةِ -:

لماذا خلِّقنا بهذي الحياة؟! ألسنا وجودًا؛ حياةً ممات؟!

اسمع الإجابة:

خلِّقنا لنعبَدَ ربَّ الحياة أتينا لنبحثَ سرَّ الوجودِ

✱

إلهي إلهٌ كريمٌ رحيمٌ وربُّ سميعٌ مجيبٌ عظيمٌ
إليه ابتهالاتُ صدقٍ رхимٌ يفيضُ به القلبُ دونَ الجحودِ
وأسرارُ عيشِ الحياةِ المثيرِ غموضٌ ولغزٌ كبحرٍ جَسُورِ
فهياً لنعرفَ ماذا مصيرُ وجودِ الحياةِ، حياةِ الوجودِ

✱

بقرآننا لنُ تكلَّ الخطا وَصوتُ الحقيقةِ عالي الصدى

بعزمٍ سيبقى بعيد المدى وَإيماننا قد أضاء الوجود

✱

تجلَّى الثباتُ بصدقٍ شريفٍ وَزال السرابُ بحقٍ منيفٍ

وَزِيحُ الظلامِ بنورٍ شفيفٍ وَإسلامنا سوف يبقى الوحيد!

على رَغمِ كلِّ جنودِ العدا على رَغمِ مَنْ سوف يبقى عنيد²³

✱

إخاءٌ وَحبٌّ وَصدقٌ وَنورٌ وَعَدْلٌ بِهِ تَمَّ ذاكَ السُّرورُ

وَإخلاصُ عبدٍ مطيعٍ شكورٍ: تصيرُ الحياةُ جَنانَ السَّعيدِ

✱

أتينا بعدلٍ لكلِّ الورى سواءً، لَمَنْ كانَ فوقَ الثرى

بلا عنصرٍ أو فريقٍ ترى: أوامرَ ربِّي لكلِّ العبيدِ

ويومَ القيامةِ لنُ تُشترى جَنانٌ وَحور²⁴، وَلنُ يُفترى

على اللهِ ظلمٌ، ولا لنُ ترى كبيرًا صغيرًا، غنيا شريدًا

²³ وفي الآيات التالية بعض نتائج حكم الإسلام للأرض.

²⁴ حيث فات أوان العمل!

فكُلُّ سِوَاءٍ أَمَامَ الْإِلَهِ وَمَا فَادَ مَالٌ وَمَا فَادَ جَاهُ

بَلِ الدِّينُ فَوْزٌ لِعَبْدٍ فَدَاهُ بِتَقْوَى الْمَجِيدِ يَفُوزُ الْعَبِيدُ

يَقُومُ الْأَنَامُ لِرَبِّ وَدُودُ فَتَقُومُوا أَعْدَاؤُا لِيَوْمِ الْوَعِيدِ

✱

أَمَا قُلْتُمْ لِلْعَدُوِّ: احْتَرِسْ؟! ففِي الْحَرْبِ أَسَدٌ وَكَمْ تَفْتَرِسُ!!

وَمَنْ دِينَنَا نَوْرَنَا نَقْتَبِسُ وَنَمْضِي أَبَاةً لِهَدْمِ السُّدُودِ

✱

فَأَيْنَ الْجِهَادُ وَأَيْنَ الْحِرَابُ؟! عَدُوُّ أَتَانَا فَهَلْ مِنْ ذَهَابُ؟!!

فَأَيْنَ الْوَفَاءُ وَأَيْنَ الْإِيَابُ؟! وَإِسْلَامُنَا صَاحَ: أَيْنَ الْوَعُودُ؟!!

تَرَكْتُمْ دِيَارًا وَقَدْسًا سَلِيبُ وَدَيْنُ السَّدَادِ يَعَانِي الْغَرِيبُ

وَقُلْتُمْ: سَنَمْضِي وَلَا لَنْ نَغِيبُ وَلَكِنْ كَذَبْتُمْ وَخُتِمَ عَهْدُ²⁵

نَسِيتُمْ عَلِيًّا عَدِيًّا عُبِيدُ وَسَلَمَانَ عَمْرًا وَطَلْحَةَ زَيْدُ²⁶

فَلِلَّهِ نَشْكُو: عَذَابَ الشَّرِيدِ، مَعَانَاةَ طِفْلِ، غِيَابَ الْأَسْوَدِ

✱

²⁵ المخاطبُ هنا: هم شبابُ الأئمةِ المتقاعسونَ، وقد وردت هذه الصيغةُ في أكثر من موضع في القصيدة.

²⁶ رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

أُسُودِي مَكْبَلَةٌ فِي السُّجُونِ يَهُودٌ وَكَفَرٌ وَلَا حَ الْمُنُونُ
وَعَرُضٌ كَلِيمٌ وَجَرَحٌ حَزِينٌ فَمَنْ لِلْهَدَى كِي يَزِيلَ السُّدُودُ؟!

✱

بِلَادُ الْأَسَارَى وَفِي لَحْدِهَا تَعَانِي تَكَابُدُ مِنْ بَعْدِهَا
فَنَارَتْ أُسُودِي فِي قَيْدِهَا وَسُحْقًا وَتَبًّا لَتِلْكَ الْقِيُودُ!!

✱

جَفَوْتُمْ قُرَانًا وَسَرْتُمْ بَعِيدُ عَنِ الدِّينِ مِلْتُمْ وَذَكَرِ حَمِيدُ
جَبْتُمْ وَخَفْتُمْ قَتَالَ الْيَهُودُ؛ إِلَى اللَّهِ نَشْكُو عَذَابًا شَدِيدُ

✱

فَهَيَّا شَبَابَ الْقِرَانِ الْمَيِينُ تَحُدُّوا قِيُودَ الْأَسَى وَالْأُنِينُ
وَقُولُوا: سَنَمْضِي وَلَا لَنْ نَهُونُ سَنَحْمِي الصَّلَاحَ وَنَبْقَى أُسُودُ

✱

قُرَانِي شَعَارِي وَدِينِي الْحَنِيفُ وَتَغْرِيدُ طَيْرٍ وَخُلُقٌ شَرِيفُ
وَيَنْبُوعُ مَاءٍ وَصَوْتُ الْحَفِيفُ أُمُورٌ تَثِيرُ جُنُونَ الْحَقُودُ؛

✱

تراه يريدُ الشَّقَاءَ الطَّوِيلَ ويأتي بعهدٍ كئيبٍ ثَقِيلُ
ويغتالُ بسمةَ طفلٍ جميلٍ وينشرُ ظلمًا بهذي النُّجُودُ

✱

خَسِئَتْ مُحِقَّتْ فَأَنْتَ الْجَبَانُ ظَلَمْتَ بَغَيْتَ قَتَلْتَ الْأَمَانَ
فسحقًا لمن سَامَ حَقِّي الهَوَانُ سيلقى الجزاءَ الْأَلِيمَ الشَّدِيدُ!!

✱

لم القتلُ دومًا بكلِّ الدُّنَا وأرزاقنا لنُ تضيقَ بنا؟!
فظلمًا بَعَا، ورأيتُ أَنَا بديني سلامًا وعدلاً أَكِيدُ

✱

وَإِسْلَامُ شَعْبٍ ضَعِيفٍ فَقِيرٍ أَحَبُّ لَنَا مِنْ ثَرَاءٍ وَفِيرٍ
وَتِلْكَ الْأُمُورُ تَغِيظُ الْكَفُورُ وتلقي ظلالَ الهنا للشَّرِيدُ

✱

إِلَهِي إِلَهَ السَّمَاءِ وَالْبَحُورِ وَمُلْهِمَ لَحْنِ الصَّافَا لِلطُّيُورِ
أَعِدْنَا لِدِينِي طَوَالَ الْعَصُورِ لنغدو حُمَاةً لِدِينٍ رَشِيدُ

✱

بديني ستمضي وَلَا لَنْ نَلِيْنَ لَطَاغٍ وَبَاغٍ، وَلَنْ نَسْتَكِيْنَ
 سنقفو خُطَاً لِلصَّدُوقِ الْأَمِينِ²⁷ فيومَ المعَادِ عَلَيْنَا شَهِيدُ
 إِلَهِي سَمِيعَ الْبُكَاءِ وَالْأَنِينِ وَيَا خَالِقَ النَّاسِ مَاءً وَطِينِ
 أَبْدِ يَا إِلَهِي عَدُوًّا خَوْوُنَ وَسَدِّدْ خُطَاً لِلْفَحُولِ الْأَسْوَدِ
 إِلَهِي مَجِيبَ النَّدَا وَالْدُّعَا لَدِينِي أَعْدُنَا؛ لَكِي نَرْجِعَا
 بِإِيمَانِنَا لَا فَلَئِنْ نُفَجَّعَا إِذَا مَا مَضَيْنَا لِفَكِّ الْقَيُودِ
 أَعْدُنَا إِلَهِي لَدِينِ قَوِيمٍ وَفُكِّ إِسَارًا ثَخِينًا أَلِيمِ
 لَنَمْضِي بِعِزِّ لَهْدِي الظَّلُومِ أَعْنَا لِنُرْسِي هُدًى لَنْ يَبِيدَ

*

حِرَابًا سَيُوفًا رَمَاحًا سَهَامَ وَقَلْبًا سَلِيمًا وَخَيْرَ الْكَلَامِ²⁸
 بِهَا سَوْفَ نَمْضِي وَنَحْوَ الْأَمَامِ لَنَعْلِي الْقُرْآنَ بِعِزِّ حَدِيدِ

*

وَدَاعًا وَدَاعًا سَبَاتًا طَوِيلَ سَنَصْحُو وَنَرْنُو لِحْلَمٍ جَمِيلِ
 حَكَمْنَا الْبَلَادَ بَعْدَ جَلِيلِ سَنَبْقَى مَلُوكًا بِدِينِ حَمِيدِ

²⁷ عَزَّ وَجَلَّ

²⁸ خير الكلام: القرآن الكريم.

فَنَحْنُ إِذَا مَا مَلَكْنَا الدُّنَا يَزِيلُ ظِلَامَ اللَّيَالِي السَّنَا

تَعَالُوا إِذَا فَلْنُعِدْ دِينَنَا بِحَقِّ وَصَدِيقٍ وَنُورٍ وَجُودٍ

✱

نَعِيدُ الطَّهَّارَةَ لِلْعَالَمِينَ وَنَعْبُدُ رَبِّي طَوَالَ الْقُرُونِ

نَزِيلُ الشَّقَاءِ بِنُورٍ مَبِينٍ وَنَقْفُو سِرَاعًا سَبِيلَ الْجُدُودِ

✱

قُرُودَ الْيَهُودِ حُثَالِ الْأَنَامِ مُحَالُ بَقَاءِ الْيَهُودِ اللَّئَامِ

فَتَوْحِيدُ رَبِّي وَنُورُ السَّلَامِ يَضِيءُ الْحَقِيقَةَ نُورَ الْوُجُودِ

✱

وَأَنْتُمْ ذُنَابُ كِلَابِ الْجَحِيمِ مَشِيتُمْ بِإِثْمٍ وَذَنْبٍ عَظِيمِ

لَجَجْتُمْ بِبَحْرِ الضَّلَالِ الْوَحِيمِ فَذُوقُوا وَبَالَ الْفَسَادِ الْبَعِيدِ

✱

وَذَاقَ الْأَثِيمُ الْجَزَاءَ النَّزِيهَ فَسُوقُوا الْحَقُودَ الْكَفُورَ الْكَرِيهَ

جَحِيمًا صَلَوَهُ، وَلَا تَطْعَمُوهُ طَعَامًا سِوَى مَنْ حَمِيمٍ صَدِيدِ

✱

إلهي أيا ربنا يا كريم أعني لأنصر ديننا قويم
وأغدو لذكرك خلا حميم أعني إلهي إله العبيد

✱

سنعلن إكبارنا للشهيد ونملأ أرض الوفا بالورود
ونمضي بحق وفكر رشيد ونصمد، ذاك القرار السديد
فأبناء ديني مضوا من جديد جهاداً وصدقاً أزالوا القيود

✱

ختاماً شباب الصراط الحميد هلموا لدحر العدا واليهود
وخطوا سطوراً بدم الشهيد فتاريخ ديني سيقى مجيد²⁹

1422 هـ - 2007 م.

²⁹ بإذن الله تعالى، وعلى رغم من رغم.

وَلَسْتُ أَشْكُو عَلَى رَغْمِ الْأَسَى قَدْرًا

لَمْ أُنْسَ أَنَّ سَرَابَ الْيَأْسِ يَهْزِمُهُ	نُورُ الْيَقِينِ إِذَا نَادَتْ ضُرَاعَاتِي
وَلَسْتُ أَشْكُو عَلَى رَغْمِ الْأَسَى قَدْرًا؛	فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا الْحَسَنَى وَمَا الْآتِي
هُوَ الْإِلَهُ قَضَى أَنَّ الصَّبْرَ بَنَا	يَجْنِي السَّعَادَةَ فِي فِرْدَوْسِ جَنَّاتِ

لا لست أَرْضَى أَنْ يَفِلَّ حَسَامِي!

مَنْ قَالَ إِنِّي قَدْ سَمْتُ جِهَادِيَا
مَنْ قَالَ إِنِّي قَدْ جَفَوْتُ مَنَادِيَا
أَبَدًا وَرَبُّ الْكَوْنِ إِنِّي هَاهُنَا
أَنَا مَنْ مَشَيْتُ عَلَى خَطَا أَهْلِ الْهُدَى
هَلْ تَسْأَلُونِي فِيمَ أَبْذُلُ مَهْجَتِي؟!
أَوْ تَعْجَبُونَ مِنْ انْتِفَاضَةِ غَيْرَتِي
أَنَا يَا صَحَابُ: عَقِيدَتِي ثَارَتْ لَطْفِي
وَإِذَا الْكَفُورُ يَصُولُ فِينَا شَرُّهُ
هِيَهَاتُ أَلْتَمَسُ الْهِنَاءَ بِظُلْمِهِمْ؛
بِالسَّيْفِ أَقْطَعُ ذِي الرُّؤُوسِ بَعْزَةً،
وَإِذَا أَحَاطُوا بِي وَرَامُوا ذِلَّتِي:
وَإِذَا أُسِرْتُ فَإِنَّ سَجَنِي خَلْوَةٌ
لَا لَنْ يَنَالُوا مِنْ عَقِيدَتِنَا وَلَنْ
إِسْلَامُنَا بَاقٍ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى

مَتَجَاهِلًا لِفُظَاعَةِ الْآلَامِ؟!
إِذْ صَاحَ: حَيَّ عَلَى ذُرَا الْإِسْلَامِ؟!
فَلْيَنْحَسِرْ كَفْرُ الْفَسَادِ الدَّامِي
لَا لَسْتُ أَرْضَى أَنْ يَفِلَّ حَسَامِي!
وَمَتَى سَأَحْمِلُ سَحْنَةَ الْبَسَامِ؟!
إِنْ مَا أُهِنْتُ شِرْعَةُ الْعَلَامِ؟!
فَالْحَكْمُ لِلْإِسْلَامِ لَا لِلْهَوَامِ!
سِيرِي الْعِقَابَ صَوَاعِقًا بِزَوَامِ!
فَالشَّرُّ غَايَتُنَا مَدَى الْآيَامِ
وَرِصَاصُ رَشَاشِي شَدَا أَنْغَامِي
سَيَفْجُرُ الْجَسَدَ الْأَسِيرَ حَزَامِي!
وَيَظْلُ يَقْهَرُهُمْ مَضَا إِقْدَامِي!
يَخْبُو الضِّيَاءُ بِكَيْدِ جُنْدِ ظَلَامِ
حَتَّى وَإِنْ سَحَقَ الْمِمَاتُ عِظَامِي!

هذي خلافتُ ديننا فاستبشروا

وَازدانتِ العلياءُ نورًا يسطعُ	عادتُ فكبرتِ الجموعُ لرَبِّنا
إذْ باتتِ الأُمجادُ فينا ترتعُ	هذي خلافةُ ديننا فاستبشروا
وَالشَّيخُ "إبراهيمُ" فيها يصدعُ	عزُّ الخلافةِ لاحَ فجرًا باسمًا
هِيَ شِرعَةُ الرَّحمنِ نِعَمَ المنبعُ	قدْ هيمنتُ فوقَ الورى بعقيدةٍ
وبها الأضاليلُ المثارَةُ تُدفعُ	يهوي لديها كيدُ كلِّ مكابرٍ
لِسوى الإلهِ جميعُنا لا يخضعُ	وبها يسودُ الدينُ في حكمِ الدُّنا،

قَدْ أَعَدْنَاها يَقيِنَا

إِذْ رَأَى الْفَتْحَ الْمَبِينَا	أَشْرَقَ النَّصْرُ ابْتِهَاجًا
فِي رُبُوعِ الْعَالَمِينَا	دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ سَادَتْ
قَدْ أَعَدْنَاها يَقيِنَا	أَبْشُرُوا قَامَتْ خِلاَفَةُ
دَاعِيَا هَذَا السَّفِينَا	وَالْعُلَا أَبْدَى ضِفَافَهُ
لَمْ تَكُونُوا مَغْرَقِينَا	أَبْشُرُوا أَهْلَ النَّجَاةِ
فَغَدَوْتُمْ غَانِمِينَا	كُنْتُمْ جُنْدَ الثَّبَاتِ
وَأَنْصُرُوا الدِّينَ الْمَكِينَا	بَايَعُوا هَذَا الْأَمِيرَا
أَنْ بَرَانَا مُسْلِمِينَا	نَحْمَدُ الْمُؤَلَى الْقَدِيرَا

"غرباء" كانوا في الورى غرباء

(كُتِبَتْ نصرَةٌ لمؤسسة "الغرباء للإعلام"، حينَ اقترى عليها منبرُ المنتكس "المقدس" ظلماً وعدواناً؛ لأنها تناصر دولة الخلافة)

إذْ شابهَ العزمُ الفتى سماءَ	"غرباء" كانوا في الورى غرباءَ
سيرى على طولِ المسيرِ بلاءَ	والمَرْءُ إذْ تمضي خطاهُ على الهدى
ويحورُ فيها سعدَهُ وهناءَ	لكنَّ "طوبى" للغريبِ حصادهُ
وختامُهُ يا صاحِ كانَ رخاءَ	فالشَّوكُ في دربِ الهدى أجرٌ له
كانوا بدعمِ خلافةٍ أمانةَ	للهِ درُّ شبابِ إعلامِ السَّنا
خوضَ التَّحدِّي كي يكونَ مضاءَ	بذلوا لها المَهجَ النَّفيسةَ وارتضوا
صفعوا الكذوبَ وأخضعوا خبثاءَ	ردُّوا على شُبهِه افتراءٍ خاسرٍ
فأفاضَ نورًا في الدُّنا ونقاءَ	وعَلَوْا بِرُشدِهِمْ على شُمِّ الذُّرى
عَضَّ البنانَ تغيُّطًا وعداءَ	مَنْ كانَ هذا حالُهُ فَعَدُوُّهُ
وسعى ليرميَ بينهم لأواءَ	وتراهُ شَنَّعَ كاذبًا بلِّ حاقداً
فالصِّدْقُ باقٍ لا يخافُ مراءَ	لكنَّه نسيَ الحقيقةَ جاهلاً؛
لا ليسَ يخشى فريَةً وعواءَ	إنَّ السَّحابَ يظلُّ طهرًا رائقًا
كذبُ الحقودِ سيستحيلُ جُفاءَ	فلتثبتوا "غرباءَ إعلامٍ" فذا
واللهُ يجزي الصَّادقينَ عطاءَ	واللهُ يعلمُ صدقكم وجهاذكم

صبراً أ"عبد الله" صبراً

(نصرةً للأسير "عبد الله البنعلي" الذي اعتقله طواغيت البحرين خلال
محاولته الهجرة للخلافة، فك الله أسرهُ)

توجَّهَ لِلنَّفِيرِ خَيْرِ أَرْضٍ	بِهَا شَرَعُ الْإِلَهِ لَكُمْ يُقَامُ
وَوَلَّى عَنْ حُكُومَةٍ شَرٍّ كَفَرٍ	فَفِيهَا الْحَرْ يُذَوِي إِذْ يُضَامُ
وَفِي أَرْضِ الْخِلَافَةِ مَا تَمَنَّى؛	جِهَادُكُمْ لَهُ تَأَقُّ الْمَرَامُ!
وَفِيهَا الشَّرْعُ مَعزُوزٌ رَفِيعٌ	بِهِ بِالطَّاعَةِ التَّزَمَ الْأَنَامُ
كَمَا فِيهَا صَنَادِيدُ أَسْوَدُ	وَفِيهَا الصَّحْبُ وَالنَّاسُ الْكَرَامُ
وَبَيْنَا كَانَ يَجْدُوهُ اشْتِيَاقُ	وَتَرْقُبُهُ الْأَمَانِيُّ الْعِظَامُ
تَحْتُ خُطَاهُ كَي يَأْتِي إِلَيْهَا	وَفِي نَظَرَاتِهَا الْعَتَبِيُّ ابْتِسَامُ:
إِذَا بِالْمُجْرِمِينَ عَدَّوَا عَلَيْهِ	- هُمُ الْجَمْعُ الْأَثِيمُ هُمُ اللَّثَامُ -
بِتَكْبِيلٍ وَقِيدٍ وَاعْتِقَالٍ	لِيُؤْنَسَ بِسُجْنِهِمُ الظَّلَامُ
يَظُنُّ الْمُجْرِمُونَ بِهِ أَيَّاسًا	وَأَنْ غَطَّى عَلَى الْأَمْلِ اللَّثَامُ
وَأَنَّ النَّصَرَ حَالَفَهُمْ، وَلَكِنْ	دَوَامًا إِنَّهُمْ حَقَى طَغَامُ!
فَمَا سَجَنُوهُ مَعْتَزَلًا وَحِيدًا؛	إِذَا الْإِيْمَانُ طَابَ لَهُ الْمُقَامُ
وَقَدْ زَادُوهُ إِصْرَارًا وَعِزْمًا	تَفَلُّ بِهِ النَّوَائِبُ وَالْجِسَامُ
وَرَبُّ الْكَوْنِ رَحْمَنٌ قَدِيرٌ	فَلَا نَاسِي وَلَا يَأْتِي انْهَزَامُ
وَدَوْلَةٌ دِينِنَا قَامَتْ لَتَبْقَى	وَلَيْسَ لِسَيْفِهَا الْهَادِي انْثِلَامُ
سَتَفْتَحُ كُلَّ أَرْضٍ فِي الْبَرَايَا	لَتَغْمُرَهَا الشَّرِيعَةُ وَالسَّلَامُ
لِذَا صَبْرًا أ"عبد الله" صبرًا	فَإِنَّ النَّصَرَ كَالْبَشْرِ تَمَامُ
شَرِيعَةُ رَبَّنَا جَبَلٌ مَنِيفٌ	وَجَمْعُ الْكَافِرِينَ هُمُ الْحَطَامُ

وَجُنْدُ خِلاَفَةِ الرَّحْمَنِ أُسْدٌ
هُمْ الْجَبْنَاءُ يَغْمِرُهُمْ هَوَانٌ

وَجُنْدُ الْفَاجِرِينَ هُمْ النَّعَامُ
وَأَنْتَ الْفَارَسُ الْبَطْلُ الْهَمَامُ

حسنا قيران

يا ظلام السّجنِ صبرا	إنَّ نصرَ اللهِ آتٍ
إنَّ بعدَ العسرِ يسرا	وأسودُّ الحقِّ تعدو
فكَّ قيدٍ ضاقَ أسرا	أختنا "حسنا" ترجو
بالأذى تنساقُ تترى	كم أقصَّتها المآسي
كي يُذيقَ الحرَّ قهرا	جرمُ أرفاضٍ تداعى
قتلوا الآسادَ غدرا	عبدوا كفرا وضيعا

غلَّلوا "حسنا" في قيدٍ أثيمٍ صاغَ شرا

غيرُ جندٍ كانَ فخرا	ليسَ بعدَ اللهِ يُرجى
حرَّروا سجنًا وأسرى	للمعالي إذ تنادوا
إنَّ يومَ الفتحِ بشرى	فأثبتى "حسنا" صبرا
أنَّ للإسلامِ نصرا	وعُدُّ ربِّي في البرايا:

شهيدات ملحمة وادي الليل

في تونس الإسلام كم سُطِرَتْ مِنَ الآهَاتِ!

عَاثَ الطُّغَاةُ الظَّالِمُونَ وَجَنَدَلُوا أَخَوَاتِي

أَيْنَ الرِّجَالُ عَنِ الْفِدَاءِ؟! أَهْلَ خَبَا بِصُمَاتٍ؟!

أَيْنَ الْجِهَادُ؟! وَأَيْنَ مَنْ يَمْضِي بِكُلِّ ثَبَاتٍ؟!

لَا تَحْسَبُوا أَنَّ الظَّلُومَ سِيرَحُمُ الْحَسَرَاتِ

لَا تَحْسَبُوهُ لَكُمْ مَجِيرًا مِنْ دَجَى الظُّلُمَاتِ

سَيَجِيءُ دُورُكُمْ فَقُومُوا جَاهِدُوا كَأَبَاةٍ

وَلْتَدْفَعُوا الدُّلَّ الْأَثِيمَ لَتَسْعِدُوا بِنَجَاةٍ

فَاللَّهُ كَيِّمٌ يُجَيِّدُكُمْ بِالنَّصْرِ وَالْبَهْجَاتِ:

أَمَرَ الْعِبَادَ بِذَا الْجِهَادِ وَعَزَّةٍ وَصَلَاةٍ

إِنَّ الْجِهَادَ سَبِيلُكُمْ؛ لَا تَرَكْنُوا لِسُبَاتٍ

إِنَّ الْجِهَادَ حَيَاتُكُمْ؛ لَا تَخْضَعُوا كَمَوَاتٍ

لَا لَنْ تَضِيعَ دِمَاؤُهُنَّ رَخِيصَةَ الْقَطَرَاتِ!

وَاللَّهُ مَوْلَانَا النَّصِيرُ عَلَى ذَوِي الْغَدَرَاتِ

جبهة الجوهلاني

وجماعة أمريكا الحاكمة

(أبيات بلسانهم، بمناسبة إطلاقهم سراح جنود اللمم المتحدة، لقاء شطب
جبهتهم الهزلية من قائمة الإرهاب، وذلك دون المطالبة بأسير مسلم واحد، بناء
على فتوى المعتوه الأكبر: "المقدسي" عليه من الله ما يستحق³⁰)

أيا أمريكة الكفر اسمعينا	من الإرهاب فضلاً فاشطينا
إليك جنودك الغالين أمنًا	فلسنا كـ "ابن لادن" فارحمينا
ولسنا مثل "إبراهيم ³¹ "؛ حاشا	متى بلغ الثرى نجمًا رصينا؟
نروم رضاك أمريكا وإنّا	بما نرجوه كنّا صادقينا
ولا تنسي بأنّ العهد ولى	وما عاد الجهاد لنا قرينا!
وما عادت بـ "قاعدة" شموخ	لقد ذلّت وصرنا صاغرينا!
نحالفُ جُرمَ مرتدّ خوونٍ	ونطمعُ في ودادك فاقبلينا!

³⁰ والقصيدة كتبت قبل انفصالهم عن تنظيم "القاعدة عن الجهاد"، الانفصال الذي توقّعه كل عاقل من قبل، ولم يتوقعه عجوز

خراسان المستكس.

³¹ الخليفة "إبراهيم عواد" ثبته الله، الذي منّ الله تعالى عليه، وفتح على يديه السجون والأسوار، فتحرر الأبطال والحرائر، وفكّت قيودهم بحدّ السيف، رغم أنف الكفرة وأشياهم.

غزوة التّار للعضيفات

مَنْ للحرائرِ غيرُ عزماتِ الأسودِ
فلَكمُ أخافتُ مِنْ نصيريِّ حقودِ
للهِ دُرٌّ خلافةٍ تُرسي الهدى
ذا ثأرُهم للطّاهراتِ بأرضنا
في سجنِ تونسِ سجنِ آلِ سلولةٍ
كيما يبيدَ بزأرها جندُ اليهودِ؟!
وكذا خؤونٍ غادرٍ وغدٍ حسودِ
لا ليسَ تخشى غيرَ رحمنٍ ودودِ
يرنو لفكِّ أسيرةٍ خلفَ الحدودِ
لِتُحطَّمِ الأسوارُ في كلِّ البنودِ

فُرِجَتْ وَقَدْ فُكَّ الْإِسَارُ الْمُؤْلَمُ

فُرِجَتْ وَقَدْ فُكَّ الْإِسَارُ الْمُؤْلَمُ
دَرَسَ الْإِبَاءُ مِنَ الْخِلَافَةِ؛ إِنَّهَا
وَكَأَنَّهَا قَصَوَاءُ لَا تَخْشَى؛ فَكَمْ
وَكَأَنَّهَا نُورٌ تَجَلَّى فِي الدُّجَى
لَيْسَتْ كَتَنْظِيمَاتِ كُفْرٍ أَحْمَقٍ؛
كُلُّ رَمَى بِجُنُودِهِ وَعَلُوجِهِ
سَكَّيْنُ زُرْقَاوِيٍّ مَحْزُورُ رُؤُوسِهِمْ
أَمَّا الْخِلَافَةُ فَالْوَفَاءُ سَلِيقَةٌ
تَسْعَى لِفُكِّ الْأَسْرِ عَنْ أَبْطَالِنَا
يَتَقَدَّمُ الْفَرَسَانُ فِي سَاحِ الْوَعْيِ
تَنْهَارُ أَسْوَارُ الطُّغَاةِ إِزَاءَهُمْ
وَيَرُونَ سَوَاطِطَ الظَّالِمِينَ مَقْطَعًا
أَنْتَ الْعَزِيزُ بِذِي الْخِلَافَةِ يَا فَتَى
أَنْتَ الَّذِي تُفَرِّقُ الدِّمَاءَ لِأَجْلِهِ
أَحْسِبْتَ "إِبْرَاهِيمَ" مِثْلَ طَغَاتِهِمْ؛
إِنْ ذَاقَ مِنَّا مُسْلِمٌ مَرَّ الْأَسَى
أَحْسِبْتَهُ مِثْلَ الْأَصَاغِرِ ذِلَّةً؟!
أَحْسِبْتَ حِيلَتَهُ: وَدَادًا لِلْعِدَا؟!
كَلَّا وَرَبِّي، إِنَّهَا دَرَبُ الْأَبِيِّ
كَلَّا وَرَبِّي لَيْسَ مِثْلَهُمْ، وَهَلْ

يَا مُسْلِمُونَ فَكَبِّرُوا وَتَعَلَّمُوا
فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمْ أَرَاهَا تَعْظُمُ!
يَرَعَى خُطَاهَا أَيُّ رَبِّي الْمُحَكَّمُ!
فَإِذَا بِهِ بِالْخَيْرِ جَوْدًا يُلْهِمُ
تَرَكَوَا الرِّعَايَا دُونَ عَطْفٍ يَرْحَمُ
لِلنَّارِ فَاسْتَلَّ الْحَنَاجِرَ مَخْذَمُ
زَعَمَاءُؤُهُمْ إِبَّانَ ذَلِكَ أَحْجَمُوا!
بِخَصَالِهَا، وَالرُّشْدُ فِيهَا يَنْعُمُ
وَبِعِزِّهَا كُلِّ الْأَعَادِي تَرْجُمُ
مُتَبَايِعِينَ، عَلَى الشَّهَادَةِ أَقْسَمُوا
وَيَرَى الْأَسَارَى فَجَرَ نَصْرِ يَنْسُمُ
وَيَرُونَ جُذَرَ السَّجْنِ وَهِيَ تُهْدَمُ
أَنْتَ الْجَدِيرُ بِحَرْصِهَا وَالْمُكْرَمُ
لَا غُرُو؛ إِنَّكَ يَا أَخَانَا مُسْلِمُ!
إِنْ صَاحَ وَاحِدُنَا فَلَا يَتَقَدَّمُ؟!
لَا يَأْبَهُونَ، وَإِنْ عَوَى عَلَجُ هُمُومَا؟!
أَحْسِبْتَهُ مِثْلَ الْأَذَلَّةِ يَلْطُمُ؟!
أَوْ أَنَّهَا: سَلَمِيَّةٌ وَتَشْرَدُمُ؟!
عِزُّ الْجِهَادِ لَكِي يَبِيدُ الْأَقْرَمُ
تَخْتَارُ ذُلَّ الْأَخْسَرِينَ الْأَنْجُمُ؟!

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَيْسَتْ الصَّحَوَاتِ كِي
لَيْسَتْ كَمَثَلِهِمْ؛ فَهَمْ فِي وَحْلِهِمْ
لَيْسَتْ كَجِبْهَةِ غَادِرٍ مُتَأَخُونٍ
فَالْغَادِرُ الْخَوَّانُ فَكَّ عَدَوْنَا
وَعَدَا الطُّغَاةُ عَلَى "الْعَفِيفَةِ"³² فَانْزَوَى
لَكِنَّ جَنْدَ اللَّهِ صَانُوهَا فَقَدْ
هَذَا الْخِلَافَةَ لَيْسَ تَنْسَى جَرْحَهَا
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَا تَبِيْتُ عَلَى الضَّنَى
وَإِذَا الْبَوَاسِلُ بِالْجِهَادِ تَشَبَّثَتْ
لَا يَجْرُو الْكُفْرُ الدَّلِيلُ عَلَى الْهُدَى

تَذَرُ الْأَسِيرَ عَلَى الْمَدَى يَتَحَطَّمُ
بَاعُوا الْعَقِيدَةَ، وَالْوَفَا يَتَهَشَّمُ
إِنْ مَا رَأَهُ "أَسَامَةُ" فَسَيَنْقُصُ
وَيَقُولُ: "أَمْرِيكَ أَنَا أَسْتَسْلِمُ"³³!
مَا شَبَّ فِيهِ أَوَارُ غَيْرَةٍ "أَقْدِمُوا"!
فَكَّ الْإِسَارُ وَزَالَ لَيْلٌ مَظْلَمٌ
عَقِبَى لـ "حَايِر"³⁴ وَالْجَزِيرَةُ تُسْهِمُ
وَالْقَهْرُ لِلْأَشْرَارِ رَدُّ مَلْجَمُ
فَازَتْ وَأَنْفُ الْكَافِرِينَ مَرْغَمُ
مَنْ وَاجَهَ الْأَسَادَ حَتْمًا يَنْدَمُ!

³² أعني بها السيدة الفاضلة زوجة القائد البطل الشهيد بإذن الله تعالى "حجي بكر" تقبله الله، صاحب الأفضال بعد فضل الله على جبهة الجولاني، والذي تنكرت له الجبهة بعد انشقاقها وعصيانها، وجعلته - وبكل بجاجة - من ضباط البعث، وتاجرت بدمه الذي سفحه الصحوات، ولم تبالِ باعتقال زوجته، وطبعًا لا يخفى على أحد صمت القاعدة "الحكيم الذميم" على كل ذلك؛ إذ لا مجال في هذا الأمر للطعن بالخلافة أعزها الله، وذلك عندهم: سبب وجيه للموت الصامت السريري! بعد أن تخصصوا بلمز الخلافة وحسب، فالله المستعان، ورحم الله الشيخ أسامة.

³³ "المقدسي" الذي شنع على دولة الخلافة زاعمًا أنها فرطت بالبطلة "ساجدة الريشاوي" تقبلها الله: أفتى لجبهة الجوهلاني بإطلاق سراح الأمريكان دون أي مقابل! وقد قالوا في إصدار رسمي لهم إنهم كانوا ينوون أن يبادلوا بهؤلاء الأسرى أسرى مسلمين ومسلمات، إلا أن فتوى "المقدسي" بأن هؤلاء لهم "عقد أمان!" جعلتهم يطلقون سراهم عفواً صفواً دون أي شرط، اللهم إلا مسح جبهتهم الخائنة الذليلة من قائمة الإرهاب!! هذا هو "المقدسي" الذي جن جنونه لفشله في إنقاذ المرتد "معاذ الكساسبة" فاتهم دولة الخلافة بالتفريط بمسلمة، وهي التي من الله تعالى عليها ففكت أسر الآلاف من المسلمين والمسلمات! انظر إصدار "ردغة الخبال".

³⁴ حايِر: سجن آل سلول الشهير، فك الله منه ومن كل السجنون: إخواننا الموحدين، وأخواتنا الموحيدات.

تلاحم الضياغم لدولت الملاحم

لنصرة دولتي نمضي جموعا

وأسفر بالتحاد واعتصام

إذا حاد الأناؤم عن المعالي

ومهما جابت الأخطار فينا

خلافة ديننا نور يقين

ستثبت لن نهاب الكفر يوما

تعاونها خطا دربا نجيعا

وكم يغدو تكاثفه دروعا!

فإن حشودنا لا لن تميعا

وصالت: لن نضل ولن نضيعا

بدا في حربنا حصنا منيعا

ونرجو للهدى السامي ذيوعا

أخيراً ربُّنا كتبَ السَّماحا

(نفيِر أعلام النُّصر³⁵)

وَقَدْ صَافَحْتُ يَا صَاحِبِي السَّلاحَا	أخيراً ربُّنا كتبَ السَّماحا
وَأَحْسَسْتُ الهَناءَ وَالانْشراحَا	وَقَدْ عَشْتُ الخِلافةَ وَالْمعالِي
بِفَضْلِ اللَّهِ تَمْتَشِقُ النُّجَاحَا	سَتَبْقَى دَوْلَةُ الإِسلامِ دوماً
وَتَسْحَقُ كُفْرَ مُرْتَدِّ بواحا	وَتَحْكُمُ كُلَّ شَيْءٍ وَفَقَ ديني
وَكَمْ نَشَرْتُ بِدُنْيانا الصَّلاحَا!	فيا لِلَّهِ كَمْ رَعَتِ الرِّعايا!
ضرا غَمُّها لَكُمْ صالَتْ ذِباحَا!	وَكَمْ قَهَرْتُ كُفُوراً بانتصارِ!
وَلَيْسَ تَبِيدُ أَوْ تَهْوِي انْبطاحَا	وَلَيْسَ تَخافُ أَوْ تَنْهارُ ذِلاً
كُريهاً خاسِراً، وَالطَّمْ نواحا!	فيا كُفَرَ الرِّزايا مُتْ وَضيعاً

³⁵ انظر: قصيدة "زفرة"، في ديواني (أوار الحق)، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

مِنْ أَرْضِ الشَّامِ أَحْيَيْكُمْ

(نفيِر أءلام النّصر)

مِنْ دَوْلَةِ إِسْلامِي الْكُبْرَى
سَتْزَفُّ لَكُمْ كَلَّ الْبَشَرَى

مِنْ أَرْضِ الشَّامِ أَحْيَيْكُمْ
هَيَّا فَتَعَالُوا تَلْقَوْهَا

مجزرة الرقة

(المجزرة النصيرية الأثمة، التي تمت بمباركة جماعات الحلايف الكافرة، والتي حصدت من أرواح إخواننا المسلمين أكثر من مائتي شخص، كثير منهم من الأطفال والنساء، عدا عن الخراب والجرحى! وقد خنس أعداء الخلافة عن ذلك؛ فليست الخلافة هي المتهمة في الموضوع!! ولتذهب دماء المسلمين هباء إذا في نظرهم الضير!!)

تكشفُ عن ضعفٍ كم يجزغ!	ضرباتُ المخدولِ أنينٌ
يحيا بالإسلام ويسطع	لا تقوى أن تُردي نورًا
وبه نعلو الكل ونبرغ	نعلم أن الحق سراج
ويروم له شرًا أقطع!	ولذاك يعاديه كفور
حبُّ المولى لا لن يُقطع	لكن الله سيحميه؛
لن نرضى الذل ولن نُخدع	نزداد من الصبر يقينًا
"بشار"، وبذاك ستقرع:	فلتعلم أمريكا هذا،
لكننا أبدًا لن نخضع	طيرانك يضرب والمدفع
لسوى المولى لا لن نركع	دولتنا تبقى شاحخة
قتلاكم بجهنم تلذع	قتلانا في جنة عدن
والكفر هوان لا يُرفع	والله تعالى ناصرنا
والشرُّ ضرار لا ينفع	الحق سبيلٌ لإنجاة
جُردًا يخشى الحق ويفزع	مهما تقصفُ أهلي تبقى
ردَّ الآساد وكم يردع!	دولة إسلامي ستريكم
مما كنا، لا لن نرجع!	إن عدتم سنعود وأقوى

فُخْذُوا لَكُمْ دَرْسًا بِقَتْلِ مَعَاذٍ

(مقتل الطيار المرتد: "معاذ الكساسبة")

تمهيد:

معاذ الكساسبة؛ العليج المرتد المجرم سحقه الله هو ومن يدافع عنه، قبضت عليه الدولة الإسلامية، بعد أن أسقط الله عز وجل طائرة هذا العليج - التابعة للتحالف - على يد فرسان الخلافة.

وقد شهدتُ بنفسِي ورأيتُ بعيني جرائم هذه الطائرات الكافرة بحق أهلنا المسلمين، ولا سيما الأطفال والنساء، ثم يأتي صفيقون وقحون كالشياطين؛ يدافعون عن هذا العليج المرتد، ويطالبون بسلامته!! ناسين متناسين اتهاماتهم للخلافة بأنها تسترخص دماء المسلمين ولا تأبه بها!! بينما هم أولاء يدافعون عن السفاحين المجرمين المرتدين استرخاءً منهم لدماء المسلمين! ويرمون الخلافة بالوحشية لأنها تنتقم من الكفرة المعتدين، وتأخذ بثأر أهلنا المسلمين منهم!

فبإذن الله تعالى سيرون هذا العليج الذي يحامون عنه: جسدًا بلا رأس، تذروه الرياح، وتلعب بجثته الكلاب، ونعم.. لا تقلقوا بخصوص المصحف الذي في جيبيه!! مصحف في جيبيه! ما شاء الله! حتى أوباما بغل اليهود نفسه يقول بأنه ليس ضد الإسلام!

يا هؤلاء؛ يجب أن تفهموا أن المزاح مع أسيادكم ليس من الأصول! ما زال أعداء الخلافة يظنون أن المسلم الحقيقي: أبله وساذج كما صوّره الإعلام الخبيث!

وبالمناسبة: حين سمعتُ بخبر اعتقاله؛ ظننته أمريكياً بما أن الطيران تابع للتحالف، وإذ به
من يُسمّون بالدول العربية الشقيقة!!!

تعساً لكم يا أعداء الخلافة، اذهبوا وارموا بوجوهكم النتنه في الوحل، مع كامل دعائي بأن
يتفهّم الوحل وأن يتحمل ننتكم وذنسكم... تموتون بدل الأمريكان؟! يا لكم من أذلاء
تثيرون الاشمنزاز! وتستغربون بعد ذلك من كوننا مع دولة الخلافة! يا لكم من حمقى³⁶!

الشعر:

وَلْتَنَسَ يَا مَسْكِينُ أَيَّ مَلَاذٍ	أَبْشُرْ أَيَا عَلِجٍ بِحَدِّ حَرَابِنَا ³⁷
وَدِمَاكَ أَرْخَصُ مِنْ قَلِيلِ رُذَاذٍ	فَدِمَاءُ أَطْفَالِ الْعَقِيدَةِ جَوْهَرٌ
أَغْنَتْ وَلَا تَسْطِيعُ مِنْ إِنْقَاذٍ	تَعْدُو بِإِجْرَامٍ لِأَمْرِيكََا فَمَا
بَنَعِيمِهَا وَجَمَاهَا الْأَخَاذِ؟!	أَحْسَبْتُمْ أَنَّ الْجَرَائِمَ لَعِبَةٌ
سَيَكُونُ رَدُّ الْأُسْدِ كَالْفُولَاذِ	كَلَّا أَيَا جَمَعَ الْأَرَاذِلِ إِنَّمَا
وَصَنِيْعُهُ إِنْ قَامَ لِلْإِنْفَاذِ	مَا زِلْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ زَيْئِرَنَا
أَنْتُمْ لَهُ كَالْعَلِجِ وَالشَّحَاذِ	يَا وَيْلَكُمْ يَا وَيْلَ حَلْفٍ كَافِرٍ
فَخُذُوا لَكُمْ دَرْسًا بِقَتْلِ "مَعَاذِ" ³⁸	بِعَتْمِ عَقِيدَتِكُمْ وَبِعَتْمِ أَهْلِكُمْ

³⁶ كُتِبَتِ الْقَصِيدَةُ مَعَ تَمْهِيدِهَا بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَى هَذَا الْمُرْتَدِّ وَقَبِيلِ تَنْفِيزِ حُكْمِ الشَّرْعِ فِيهِ، وَفِيهَا بَعْدُ: وَفَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْخِلَافَةَ؛ فَحَرَقَتْ هَذَا الْمُرْتَدَّ جِزَاءً وَفَاقًا، انْظُرْ رِسَالَتِي: "بَلْ أَطْعَمَنَا اللَّهُ إِذْ أَحْرَقَنَا يَا عَبِيدَ الرَّفَاهِيَةِ".

³⁷ أَوْ: أَبْشُرْ أَيَا عَلِجٍ بِلَفْحِ لَهِينَا.

³⁸ أَوْ: فَخُذُوا لَكُمْ دَرْسًا بِحَرْقِ "مَعَاذِ".

وَنَارُ الْكُفْرِ تَحْرِقُهُمْ بِدُومًا!

(#دوما_تباد)

تراهم نائرينَ على قِصاصٍ
وَأَمْوَاتًا إِذَا يَجْتَاحُ غَدْرُ
كَأَنَّ دِمَاءَنَا سَاغَتْ لِشُرْبِ
صَوَارِيخٍ رَمْتَنَا كُلَّ حِينٍ
وَنَارُ الْكُفْرِ تَحْرِقُهُمْ بِدُومًا
تَجَمَّعَتِ الْمَصَائِبُ ضِدَّ عَزْلٍ
وَلَوَّعَتِ الْأَرَامِلَ وَالْثَكَالِي
وَصَيَّرَتِ الْبُيُوتَ لَهُمْ قُبُورًا
وَتَلَقَى الْكُلَّ مَسْرُورًا سَعِيدًا
وَلَا مِنْ مُنْكَرٍ هَذَا الْمَآسِي
إِذَا سَعَتِ الْخِلَافَةُ فِي جِهَادٍ
وَحَرَّقَتِ الظُّلُومَ جِزَاءَ جُرْمٍ
هَذَاكَ يَسْتَفِيقُ الْقَوْمُ فَحْشًا
فَلَا بَأْسُ بِأَنْ نَأْسَى عَقُودًا
وَكُلُّ الْبَأْسِ أَنْ نَغْدُو كِمَاءً
وَلَا بَأْسُ بِأَنْ تَجْرِيَ دِمَانَا
وَكُلُّ الْبَأْسِ أَنْ يَلْقَى كُفُورُ
فَدَمُ الْحَقِّ - وَاهْلِفِي - رَخِيصُ
لِذَلِكَ هَذِهِ "دُومًا" تَعَانِي

بِحَقِّ الْمَجْرِمِينَ الْمُعْتَدِينَ
يَقْتُلُ فِي جُمُوعِ الْأَمِينَا
بِهَا مَلَأُوا الْكُؤُوسَ مَهْنَيْنَا!
وَقَدْ قَتَلَتْ مِائَاتِ الْمُسْلِمِينَ
عَلَى جُوعٍ وَبَرْدٍ قَاتِلِينَ
وَتِلْكَ قَنَابِلُ زَادَتْ أُنِينَا
وَيَتِمَّتِ الصُّغَارَ الْحَائِرِينَ
فَمَا عَادَتْ لَهُمْ سَكَنًا أَمِينَا!
يَشْجَعُ جُرْمَ كِفَارٍ لَعِينَا!
وَلَا مِنْ غَضَبَةٍ تُرْدِي خُؤُونَا
وَرَدَّتْ ذَلِكَ الْبَاغِي مَهِينَا
لِتَشْفِي مِنْ صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ:
وَنُكْرَانَا عَلَيْهَا شَانِينَا!!
وَنُقْتَلُ فِي رَبُوعِ الْعَالَمِينَ
وَنَبْتَغِي الْجِهَادَ لَنَا حَصِينَا!!
وَأَنْ نُشَوِيَ بِأَيْدِي الْحَاقِدِينَ
جِزَاءَ فِعَالِهِ حَكْمًا مَكِينَا!
وَدَمُ الْكُفْرِ كَمْ يَبْدُو ثَمِينَا!!
تُبَادُّ عَلَى شُهُودِ الشَّاهِدِينَ

وَأَعْدَاءُ الْخِلَافَةِ فِي جُودٍ

وَلَكِنَّا عَلَى رَغَمِ الرِّزَايَا

وَمَنْ حَرَقُوا "كَسَاسِبَةً" بِأَمْسٍ

بِرَغَمِ أَنْوَفٍ فَجَّارٍ لَثَامٍ

وَلَوْ لَطَمُوا أَوَانَ قِصَاصٍ عَدَلٍ

فَإِنَّ زَمَانَنَا هَذَا جَدِيدٌ

بِهِ سَنَقْطَعُ الْأَعْنَاقَ عَدْلًا

بِرِدَّتِهِمْ يَصُوغُونَ الْكَمِينَا

سَنُثَارُ لِلْمَظَالِمِ مَا بَقِينَا

لَسَوْفَ يَحْرِقُونَ الْآثِمِينَا!

يُرُونَ دِمَاءَنَا طَابَتْ مَعِينَا!

سَنَقْتُلُهُمْ وَلَوْ نَاحُوا سَنِينَا!

بِهِ سَيُعْزُّ كُلُّ الْمُسْلِمِينَا

بِهِ سَنَذُلُّ كُلَّ الْكَافِرِينَا!

لا تعجبين إذا طغى "الإخوان"

(حماس تعتقل السلفيين)

تمهيد:

قامت حكومة الإخوان في غزة السليبة بتفجير في الأهالي، ثم وكعادة الجماعات الحاكمة الطاغوتية: ألصقت التهمة بالمجاهدين السلفيين!! لتنفّر الناس منهم! فقام أحد الإخوة من المجاهدين السلفيين بتوزيع بيان ينفي أي صلة للمجاهدين بذلك التفجير الآثم الذي استهدف عوام المسلمين، فجنّ جنون الإخوان؛ لأن نشر ذلك البيان أفسد خططهم، وجاء بنتيجة عكسية! ولذلك قاموا باعتقال ذلك الأخ وكأنه أجرم! وتُضاف جريمتهم هذه إلى جرائمهم السابقة؛ من تحكيم غير الإسلام، ومداينة اليهود، ومؤاخاة الخونة، والعمالة للمجوس والروافض، وقتل المجاهدين في المساجد، ومطاردتهم وتعذيبهم الجنوني لهم في السجون!

الشعر:

لا تعجبين إذا طغى "الإخوان"
للكفرِ فاخترَ الرّدى الوجدانُ
وبِهِ سَتُحَكِّمُ هذهِ البلدانُ
وَوَراءَهُ كَم يَخْتَفِي العصيانُ!
حكمٍ يَسْطُرُهُ لَهُم نكرانُ

لا غرَ وَ حِينَ يَعْرِبُ الشَّيْطَانُ
قَوْمٌ أَذَلُّوا رُوحَهُم بِتِصَاغِرِ
زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ أَرَادُوا دِينَنَا
لَكِنَّ زَعَمَهُمْ سَتَارٌ زَائِفٌ
ظَنُّوا بِأَنَّ الدِّينَ سُلِّمَهُمْ إِلَى

وَاللَّهُ جَلَّ اللَّهُ أَبْطَلَ كَيْدَهُمْ؛
وَلِذَاكَ غِيظُهُمْ يَزِيدُ عَلَى الْأُلَى
لَعَقُوا حِذَاءَ الْغَرْبِ تَحْنَانًا وَقَدْ
لَكَنَّهُمْ زَادُوا بِإِجْرَامٍ عَلَى
قَتَلُوهُمْ نَسَبُوا الْجَرَائِمَ كَذِبَةً
وَالْيَوْمَ غَزَا عَزَّنَا فُتِحَتْ لِمَنْ
أَرْفَاضٍ كَفَرٍ حَاقِدِينَ وَجَرْمُهُمْ
وَوَحْمَهُمْ "شَرٌّ هَاوَدَتْ لِيَهُودَهُمْ
زَعَمْتُ بِأَنَّ الْإِنْخِرَاءَ سِيَاسَةٌ
حَنْتِ الرُّؤُوسَ مَعَ النَّفُوسِ مَذَلَّةً
لَكِنَّهَا نَسِيتَ بِأَنَّ خِلَافَةَ الْ
وَتَكَالَبَتْ أُمَمُ الْكُوفَةِ ضِدَّهَا
وَوَظُرُوفُهَا فَاقَتْ خِيَالَ تَصَوُّرٍ؛
بِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا تَظَلُّ عَصِيَّةً
لَا تَسْتَكِينُ لْجَرْمِهِمْ؛ إِذْ نَهَجُهَا
أَنَّ الْإِلَاهَ نَصِيرُنَا وَحَسِيبُنَا
فَمَتَى يَعْجَى "الْإِخْوَانُجُ" أَنَّ مَقَامَهُمْ
وَمَتَى يَعْوَنَ بَأْتُهُمْ فِي ظَنِّهِ:
هَآ هُمْ لِأَرْضَاءِ الْعِدَا قَدْ فَجَّرُوا
صَاحُوا بِكَذِبٍ: "ذَاكَ فَعْلٌ تَشَدُّدٍ

نَصَرَ الْجِهَادَ وَأَهْلَهُ الرَّحْمَنُ
وَعِدَاؤُهُمْ ضِدَّ الْجِهَادِ سِنَانُ
رَضَخُوا لَهُ سَلْمِيَّةً! كَمْ هَانُوا!
أَهْلُ الْجِهَادِ، فَطَبَعُهُمْ خَوَّانُ
لَهُمْ لِيَنْصَرَ كَيْدَهُمْ عَدَوَانُ!
شَتَمُوا الصَّحَابَةَ، وَالظُّرُوفُ أَمَانُ!
لَا لَيْسَ يَجْهَلُهُ بِهِمْ إِنْسَانُ
وَاسْتَسَلِمَتْ لِمَجُوسِهِمْ أَرْكَانُ
وَضُرُورَةٌ يَبْدُو لَهَا الْإِذْعَانُ!
جَاءَتْ بِهَا شَابَتْ لَهُ الْوِلْدَانُ
إِسْلَامٍ عَادَاهَا مَدَى طَغْيَانُ
وَاسْتَأْسَدَ الْحَشْرَاتُ وَالْغَرْبَانُ
ذُهِلَ الْحَلِيمُ، وَأُخْمِدَ الْحِيرَانُ!
لَا يَنْحَنِي لِلْكَافِرِينَ بَنَانُ
نَهَجٌ قَوِيمٌ صَاغَهُ الْقِرَآنُ
وَالْأَمْرُ: أَلَا يَخْضَعُ الْإِيمَانُ³⁹
عِنْدَ الْكَفُورِ رَزِيَّةً وَهَوَانُ؟!
هُمْ وَالْحِذَاءُ وَذَهُمُ سَيَّانُ؟!
فِي الْمُسْلِمِينَ لَتَنْتَشِي الْجُرْدَانُ
سَلَفِيَّةُ الْحَمَقَى، وَذَاكَ بَيَانُ!"

³⁹ هذه المقارنة للحمقى الذين يبررون لحماس بأنها مستضعفة محتاجة للدعم ولا بد لها أن تركع وتخضع وإلخ! لكن دولة الخلافة هي التي تُشَنُّ عليها الحرب حقيقة، ومجارها العالم كله، ومع هذا لا تذلل ولا تساو ولا تلتين ولا مقدار ذرة! لأن النتائج بيد الله وحده لا شريك له، وواجبنا كبشر: أن نكون أعزة أقوياء بديننا، هذا فقط؛ فالله تعالى يحاسبنا على العمل، وليس على النتائج.

وَإِذَا بِأَجْنَادِ الْهَدَى قَدْ بَيَّنُّوا :
وَرَمَوْا بِهَا مِنْ بَعْدُ أَهْلَ جِهَادِنَا
وَإِذَا صِفَاقَتُهُمْ وَغِيْظُهُمْ طَغَى ؛
سَجَنُوهُمْ إِذْ بَرَّوْا سَاحَاتِهِمْ
سَجَنُوهُمْ وَلَكُمْ بَغْزَةٌ مِنْ أَسَى ؛
وَالْقَهْرُ يَغْزُو إِخْوَةَ سَلَفِيَّةٍ
صَبْرًا فَإِنَّ الْقُدْسَ رَغَمَ أَنْوَفِكُمْ
وَسَجَنُوكُمْ سَتَعُودُ ضِدَّكُمْ وَلَنْ
لَا شَيْءَ صَحَّ سِوَى الصَّحِيحِ وَطَالَمَا

"أَنَّ الْجَرِيْمَةَ سَاقَهَا الْإِخْوَانُ
كَذَبُوا وَكَمْ قَدْ يَفْتَرِي الْبَهْتَانُ !"
سَجَنَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا وَأَبَانُوا !
مِمَّا يُحَاكُ لِنَهْجِهِمْ وَيُرَانُ !
سَلِمَ الْيَهُودُ وَكُرِّمَ الْفِتَّانُ
وَبِهِمْ طَوِيلًا أَجْرَمَ السَّجَّانُ !
وَأَنْوَفِ سَادَتِكُمْ : لَنَا مَزْدَانُ
يَغْنِيكُمْ شَرٌّ وَلَا كُفْرَانُ
سَادَ الْعَزِيزُ وَوَلَّتِ الْخُرْفَانُ

أروافض الكفر اللعين لتلطموا!

أروافض الكفر اللعين لتلطموا
ها هم لتطهير البلاد تجمّعوا
لا صوت بعد اليوم إلا صوتنا
والحق عاد كما العقاب مسيطراً
ذي كربلاء لطالما من رجسكم
عانت وقد برحت بها الشكوى ولم
واليوم جند المسلمين لغوثها
كم قد جهلتم حين رُمتم عزة
ورمادكم تشتد ريح عاصف
نار المجوس خبت، محال ترجعوا
قد دمر المولى لكم أملاككم؛
إن الأباة الصادقين تقدّموا
ليُسود في الأكوان نهج مسلم
لا كفر بعد اليوم، لا لا تحلموا
في جوّه، ما من غراب ينعم
عانت، وما كانت به تتكرّم
تُك تستطيع البوح أو تتكلّم
قاموا فأشرق الدنيا تنبسم
وحسبتم أن الرماد سيضرّم!
فيه، فقولوا كيف منها يسلم؟!
والمجد مجد المسلمين لتعلموا
دعوى النبي محمّد! فاستسلموا!

سَلُوا يَوْمَ أَحَدٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ

(قنوت النوازل لعين الشهداء)

أيا إخواني إن نصر الإله	سيأتي إذا كنتم كالبواسل؛
تشدون أزرا الأسود الغياري	بنسج البنان وحد النواصل
ولا تعجبوا بانتصار ومال	ولا كثرة إن بدت مثل وابل
فلا فضل إلا لرّب البرايا	سوى فضله ليس ثمة طائل
ولا تحزنوا إن أتتكم بلايا	وصاحت عليكم جموع العواذل
وليس عليكم من الشّامتين	ولا قول غير ولا لوم جاهل
فما بعد عسر سوى خير يسر	ونصر قريب يهز الجحافل
سلوا يوم أحد ويوم حنين	ولا تجزعوا بل خذوا بالتفاؤل
وقوموا أفيقوا وعودوا لرّبي	تحلّوا بصبر ودكّوا المعازل
خذوا الدّرس ممّا مضى كي تفيدوا	وهيّا أقيموا قنوت النّوازل
خلافة دين الجهاد أراها	تميس بعزّ تضيء المشاعل
وتزداد بأسا برغم الأعادي	وتزداد عزما برغم التّخاذل
ترى الكفر منها يحار ويأسى	وقد صار من نصرها أيّ ذاهل!
لذاك عليكم بأن تنصروها	ستبقى، وأمّا الكفور فزائل
ستبقى بعون الإله الحكيم	وينفى التّشردم والحق مائل
ويحكم دين الرّشاد عزيزا	ويُردي بنور الهدى كلّ باطل
رأيتم أيا إخواني أيّ نصر	بشوق ترقب أسدا صوائل؟!
فلا تستكينوا لجولة حزن	بل امضوا إلى النّصر كالطّير عاجل

في عين الشهداء ملاحم

في عين الشهداء ملاحم
يرويه الأبطال دماء
للباطل جولته لكن
والحق له دولة رشيد
لا تهنوا يا قومي يومًا؛
فعلیکم بالصبر دواء
واجتنبوا معصية يغدو
لن تؤتی إلا من ذنب
ودم الأبطال لمن خانوا
فلماذا الخذلان؟! أجيوا
من جاهد: فاز، له البشري
وسواه مخدول تعس
شدوا الهمة يا آساد
والكفر دواء مهزوم
عين الشهداء تناديكم
كل العالم يرقب ديني
ليس لدنيا الظلم سواكم
ليسود الإسلام يقينًا

ضد الكفر تدك الظالم
بسخاء بجهاد ضياغم
فجر الحق سيقى دائم
هي أمل الإسلام الباسم
نصر الحق عزيزا قادم
بالعمل الدائب والعاظم
الشر بها مثل القاصم
فليكن الإخلاص العاصم
هو عند الرحمن محاصم
يا من قعدوا فعل النائم؟!
في الدارين، ونعم الغانم
لا لن يجني غير هزائم
فالنصر لنا، ليس لآثم
والحق هو البطل الهازم
لئوها يا جيش صوارم
قد سئم الكافر والغاشم
بعد الله لدحر مظالم
وتشيع به خير مكارم

فإيمانك الدرعُ ضدَّ الحِرابِ

وَأَقْدِمْ وَبَادِرْ لِحَزِّ الرَّقَابِ؛	تَقَدَّمْ أُخَيَّ بَعْزِمِ الْبِسَالِ
بِحَرْبَتِكَ انْحَرْ جُمُوعَ الذُّنَابِ	رِقَابِ الْأَعَادِي، وَكُفْرِ الضَّلَالِ
وَحَطِّمْ وَدَمِّرْ عَصِيَّ الصَّعَابِ	تَقَدَّمْ لِنَيْلِ الْإِبَا وَالْمَعَالِي
وَعَمِّرْ بِدَمِّكَ مَيِّتَ الْحِرَابِ	وَأَرْخِصْ لِرَبِّكَ مِنْ خَيْرِ مَالِ
فإيمانك الدرعُ ضدَّ الحِرابِ	وَلَا تَلِنْ لِلْأَسَى وَالنَّبَالِ؛
وَلَيْسَ سِوَاهُ: سَوَى مِنْ سِرَابِ	وَإِيْمَانُنَا مَوْرِدٌ كَالزُّلَالِ
وَلَا تَرْجِعَنَّ لِذُلِّ الْمَعَابِ	تَعَالِ وَجَاهِدْ بِسَيْفِ الصِّيَالِ
وَإِنَّ الْمَذَلَّةَ تَحْتَ التُّرَابِ	فَإِنَّ الْجِهَادَ مَقَامٌ وَعَالِ
وَأَخْلِصْ لِتَجْنِي خَيْرَ الثَّوَابِ	تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ حِينَ الْقِتَالِ
إِذَا مَا سَهَوْتَ: فَكُنْ فِي مَتَابِ	وَلَا تَعْصِيَنَّ عَلَى كُلِّ حَالِ
وَتَاقَتْ لَهُ النَّفْسُ فِي كُلِّ بَابِ	إِذَا مَا رَجَوْتَ عَزِيزَ الْمَنَالِ
وَحَازِرْ مِنَ الْحَيِّدِ عَنْ ذَا الصَّوَابِ	فَكُنْ سَاطِعًا شَاخِحًا كَالْهَلَالِ
وَلَا لَا تَحِدْ؛ ذَاكَ عَيْنُ الْمُصَابِ	ثَبَاتُكَ فَوْزٌ فَكُنْ فِي امْتِنَالِ
لِيَهْرَبَ أَعْدَاؤُنَا كَالذُّبَابِ	مَصِيرُكَ: نَصْرٌ شَرِيفٌ وَغَالِ
وَذَاكَ مُنَى كُلِّ بَرٍّ عُقَابِ	أَوْ الْقَتْلُ فِي ذَاتِ رَبِّ الْجَلَالِ

إِنَّ الْإِلَهَ حَسْبُنَا فَلْتَعْلَمِ

(هَيَّا انغمس في جُندِ كفرٍ مَظْلَمٍ)

هَيَّا انغمس في جُندِ كفرٍ مُظْلَمٍ
ازأرُ جهادًا مثلَ آسادِ الشَّرى
قالوا: "تحالفَ ضدَّكم كلُّ الورى
أمريكةٌ معها اليهودُ وعصبةُ
قومٍ لثامٍ كافرينَ أَذِلَّةٍ
كمُ يحرسونَ يهودَ جُرمٍ غادرٍ!
إنْ يسمعوا حقًّا تَتَزُّ نفوسُهُمْ!
حشدوا عليكم كلُّهُمُ جمعوا لكم
قلنا: "معاذَ اللهِ؛ إِنَّا ثَلَّةٌ
فليحشدوا وليجمعوا؛ إِنَّ السَّنا
بَلْ ذَاكَ سَوْفَ يَزِيدُ في إيماننا؛
أطفالنا: مثلَ القساورِ عزيمةً،
وأوانَ يزأُرُ في الوغى صنديدنا
هيهاتَ كيدهمُ يَفْتُ بعزمنا
سنقطعُ الأعناقَ ضربًا بالقنا
وسنحكمُ الدُّنيا بشرِ إلَهِنا
صُغْنَا لِحَنَاتِ الخلودِ المرتقى
حرَّ جَسورٍ ثابتٍ ومجاهدٍ
ومصيرُنا للخُلْدِ وعدُ إلَهِنا،

أَغْمِدْ سَلاحَكَ في فؤادِ المجرمِ
وَاحْمِلْ عليهم في النَّزالِ المَلْحَمي
كمُ هَدِّدُوا مَنْ للخِلافةِ ينتمي!
حكموا البلادَ بأمرِ كفرٍ أعجمي
وعلى الأنامِ شرورُهُمُ لم تَرَحِمِ
كمُ حاربوا الإسلامَ دونَ تَنَدُّمٍ!
وتراهمُ بالكفرِ كالمُترَّثمُ!
هلْ فيكمُ مِنْ خائفٍ متلعثمٍ؟! "
اللهُ أحيَاها بدينِ الأكرمِ
يختارُ أصحابَ العلاءِ المثلَّهمِ
إِنَّ الْإِلَهَ حَسْبُنَا فَلْتَعْلَمِ!
وكبيرُهُمُ: بمهادِهِ لم يُفْطَمِ!
سَتراهُمُ حُمْرًا حَبَتْ مِنْ صِغَمِ
ستنوحُ ثكلى الكافرينَ بمأتمِ
وَسَنَسْمِلُ الأحداقَ، نضربُ بالرَّمي
وَيَعِزُّ في الأرجاءِ نهجُ المسلمِ
بِدَمِ الشَّهيدِ الشَّامخِ المتبسِّمِ
إنْ قامتِ الهيجاؤُ لا لم يحجمِ
وقَتيلُهُمُ يلقى بنارِ جهنَّمَ

وَالنَّصْرُ لِلْإِسْلَامِ رَغْمَ أَنْوْفِهِمْ
فَلْيَسْمَعُوا تَكْبِيرَنَا يَحْكِي الْهَدَى
وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ فِدَاءً لِلْعُلَا

وَالدِّينُ مُتَنَصِّرٌ وَلَا لِمُيْهَزَمٍ
وَلْيَأْلَمُوا مِنْ بَأْسِ لَيْثٍ مُقَدِّمٍ
وَجَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ مَهْدُ السَّلَمِ

شَرُّ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ⁴⁰

وَأَشَدُّ عَلَيْهِمْ بِالْيَدِ	شَرُّ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ
فَالْكَفْرُ جَمْعٌ تَبَدُّدٍ	لَا تَخْشَ عَادِيَةَ الْخَنَا
وَالزَّمْ مَسَارَ مَوْحِدٍ	كُنْ ثَابِتًا وَمَجَاهِدًا
إِنَّ الْإِلَهَ مُسَدِّدِي	وَاهْتَفْ بِأَرْجَاءِ الدُّنَا:
وَكِتَابُ حَقٍّ أَرْشِدِ	سَيْفٌ صَقِيلٌ قَاطِعٌ
أَنْعَمَ بِهِ مِنْ سُودِدٍ!	ذِيَّكَ مِنْهَجٌ دَوْلَتِي

⁴⁰ انظر: إصدار "شرد بهم من خلفهم"، من إنتاج الإعلام الرسمي لدولة الخلافة.

لهيبُ الحرب⁴¹

وَقَدْ زَادَ الضَّرَامُ بِهِ اسْتَعَارَا	لهيبُ الحربِ قَدْ دَوَّى أَوَارَا
وَيُعَلِّي رَايَةَ الْحَقِّ الْمَنَارَا	لِيَحْرِقَ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ
أَيَا جَنْدَ الْأَثَامِ فَلَنْ نُبَارَى	مَحَالٌ أَنْ يَطُولَ لَكُمْ مَقَامٌ
وَدَيْنُ الْحَقِّ قَدْ حَازَ انتصارَا	ضَلَالُكُمْ إِلَى خُسْرٍ مَبِينٍ
رِمَادُكُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جِمَارَا!	مَحَالٌ؛ إِنَّ قُوَّتَكُمْ هَوَانٌ
وَكَمْ عَجَبَ الثَّبَاتِ لَهُ وَحَارَا!	وَقَوَّتُنَا لَهَا أَسْمَى مَعِينٍ
لَأَسْمَى مَا يَرُومُونَ اصْطَبَارَا	ثَبَاتُ الْجَنْدِ فِي دَرْبٍ قَوِيمٍ
عَصِيًّا لَيْسَ يَنْصَدِعُ انْحِسَارَا	هَدَى الْإِسْلَامُ غَدَاهُ فَأُضْحَى
فَخَلَّوْا الْوَهْمَ أَوْ عِشُوا انْحِدَارَا	خِلَافَةُ دِينِنَا عَادَتْ مِضَاءً
سَيَغْدُو الْكَوْنُ مُحْكومًا جَهَارَا	وَرَغْمًا إِنْ رَضِيتُمْ أَمْ أَبَيْتُمْ
لِقَوْلِ الْحَقِّ إِذْ يَمْحُو الدَّمَارَا	بِشَرِّ اللَّهِ، مَنَقَادًا مَطِيْعًا
وَعَادَ الْعِزُّ مَنْتَشِيًّا فَخَارَا	لَقَدْ وَلَّى زَمَانُ الذُّلِّ فِينَا
ضَلَالُ الْكُفْرِ يَجْتَرُّ الْخَسَارَا	وَحَرْبُ الْكُفْرِ خَاسِرَةٌ وَيَبْقَى
وَيُعَلِّي صَفْوَةَ الْخَلْقِ ازْدَهَارَا	وَذَا الْإِسْلَامُ يَعْلُو مِنْ جَدِيدٍ
وَلَيْسَ يُوَثِّرُ الشَّرُّ اقْتِدَارَا	وَلَيْسَ يَضُرُّ تَكْذِيبُ الرِّزَايَا
يَكْذِبُ جَمْعُهُمْ هَذَا النَّهَارَا	فَإِنَّ الشَّمْسَ سَاطِعَةً وَمَهْمَا

⁴¹ انظر: إصدار "لهيب الحرب"، من إنتاج الإعلام الرسمي لدولة الخلافة.

سياحة الأمت⁴²

الله أكبرُ إنَّ كفرهمُ انزوى
هذي سياحةُ أمتي بجهادها
لا فجرَ إلا فجرُ ديني في الدُّنا
أنا بوقتِ ظهيرةٍ؛ فاستيقظوا
كفُّوا مكابرةً وإلا خبروا:
أو غيرهُ سيكشفُ شرَّ عدونا؟!
إنَّ الخلافةَ حبلٌ وحدةٍ أمتي
لا تجعلوا أهواءكم فوق الهدى
بل فكِّروا في خيرِ ديني والورى
إنَّ ما جهلتمُ خبتمُ وهلكتمُ
الحقُّ نورٌ ظاهرٌ بسنائه
سبُلُ الهدايةِ بيناتٌ فارعها
والعزُّ في دربِ الجهادِ نواله
هذي سياحتنا فأينَ سوائحُ

والحقُّ قد جعلَ الضَّلالَ حطاما
وبعزَّها قد بددتُ أسقاما
إنَّ الخلافةَ كانتِ الإعلاما:
وجهادنا للدينِ كانَ سناما
أو غيرهُ⁴³ سيعظمُ الإسلاما؟!
هيهاتَ فالتزموا الصَّوابَ دواما
لا تقطعوه أذيةً وسُخاما
لا تفجروا إن رُمتموه خصاما
ولتعدلوا إن سقتمُ الأحكاما
وغدوتمُ بينَ الأنامِ هواما
وبه سيدحرُّ جهلهمُ وظلاما
ما كانَ هذا يا أخي إبهاما
والذلُّ في التَّركِ الأثيمِ ضراما
ترضى بدارِ المؤمنينَ مقاما?!

⁴² انظر: إصدار "سياحة الأمة"، من إنتاج الإعلام الرسمي لدولة الخلافة.

⁴³ الضمير عائد على الجهاد.

44 لهيبُ الصحراء

لهيبُ الصحارى أتونُ الضَّرامِ
"ولايةُ سيناء" قامتُ جهادًا
وَجَزَّتْ رؤوسَ الجنودِ بذبحٍ
فليسَ الجهادُ كذُلَّ المهينِ
وليسَ بشحذِ التعاطفِ بؤسًا
وليسَ اللّهبُ رمادًا فيُذرى
بلِ النَّارُ تُضرمُ فينا صمودًا
فيا طالبَ المجدِ أقبلِ إلينا
فإنّا اقتدينا بفعلِ النَّبيِّ
وذروةُ إسلامنا في الجهادِ

يزفُّ جَمْعُ القروِدِ الحِمَامِ
وسَلَّتْ على الكفرِ أمضى حسامُ
وهذا مصيرُ العداةِ اللّئامِ
وسلميةُ الأغبياءِ الهوامِ
بلِ العزُّ والنَّصرُ والانتقامُ
بريحِ الهوانِ ودعسِ الأنامِ
فنمضي كماةً مُضيَّ الهمامِ
ويا عاشقَ الذُّلِّ نَحِّ المَلَامِ
وسعيِ الجدودِ وصحبِ كرامِ
كفى بالظُّبا واعظًا في الكلامِ

⁴⁴ انظر: إصدار "لهيب الصحراء"، من إنتاج الإعلام الرسمي لدولة الخلافة.

وفيها السَّعادةُ فيها المِراغمةُ

(في تحريض حرائر المسلمين ودفعهن لتشجيع رجالهن على الجهاد)

وَفِيهَا السَّعَادَةُ فِيهَا الْمِراغمةُ	حياةُ الجهادِ رباطٌ وَجِدُّ
وَفَوْزٌ بِعَدْنٍ وَحَصْدُ الْمَكَارِمِ	بِهَا نَيْلُ سُودِدٍ عَزٌّ مَكِينٌ
وَنَسْحَقُ غَدْرًا وَنَرْدُعُ ظَالِمَ	بَسِيفِ الْعَدَالَةِ نَرْدِي كَفُورًا
وَنَنْشُرُ عَدْلًا وَنَمْحُو الْمَظَالِمَ	بَنُورِ الْهُدَايَةِ نَحْمِي الْأَنَامَ
غَدَا شَبْلُكَ الْحَرْبِ بَيْنَ الصَّيَاغِمِ	فِيَا بِنْتَ خَوْلَةَ لَا تَجْزَعِي إِنَّ
وَيَفْدِي الشَّرِيعَةَ يُبْدِي الْعِزَّائِمِ	يَسْلُ الْحَسَامَ عَلَى ذِي الطَّغَامِ
لِيَغْدُو كَالدَّوْحِ تَبَّتِ الدَّعَائِمُ	بَلِ اسْقِيهِ مَاءَ الْجِهَادِ الْعَذُوبِ
فَكَمْ هَانَ غُرٌّ! وَكَمْ سَادَ عَالَمُ!	وَعُدِّيهِ بِالْحَقِّ لَا تَهْمَلِيهِ
لِيَغْدُو أَنْفُ الطَّوَاغِيَةِ رَاغِمُ	فَلَا مَجْدَ إِلَّا بِسَكْبِ الدِّمَاءِ
سَوَى دَمِّ أَسَدٍ تَصُونُ الْمَحَارِمُ	إِذَا الْمَجْدُ لَا يَرْضِي مِنْ شَرَابِ
لَهُ سَوْفَ نَسْحَقُ كُلَّ الْجَاهِلِمْ	لِهَذَا أَعْدِيهِ فَالْدِّينُ كُنُزُ
وَكَوْنِي بِتَحْرِيطِهِمْ خَيْرَ حَازِمُ	وَحَثِّي عَلَى ذَا شَقِيقًا وَزَوْجًا
وَلَا عَزَّ دُونَ صَلِيلِ الصَّوَارِمِ	فَلَا عَزَّ دُونَ الْجِهَادِ الصَّدُوقِ
هِيَ الْغَيْثُ كَيْمَا تَمِيسَ الْبِرَاعِمِ	وَأَشْبَالُنَا حِينَ تَمْضِي مِضَاءُ
إِذَا سَطَرَ الْمَخْلُصُونَ الْمَلَا حِمِ	فَقَرِّي أَيَا أُخْتُ عَيْنًا وَتِيهِي
وَلَا لَا تَقِيمِي عَلَيْهِمْ مَاتِمِ	وَلَا تَذْرِفِي الدَّمَاعَ حَزَنًا وَعَجْزًا
لِنَحْيَا كِرَامًا وَنَجْنِي الْغَنَائِمِ	فَإِنَّا خُلِقْنَا لَطَاعَةِ رَبِّي
وَمَجْدٌ رَفِيعٌ يَدُوسُ الْهَزَائِمِ	غَدَاةُ الْجِهَادِ انْتِصَارٌ كَبِيرُ
إِذَا مَا صَدَقْتَ وَكُنْتَ الْمَقَاوِمِ	لَكَ الْكَفْلُ مِنْ ذَا الثَّوَابِ الْكَبِيرِ
وَرَبُّ قَدِيرٌ عَلِيٌّ وَرَاحِمُ	وَإِنَّ الْإِلَهَ كَرِيمٌ عَظِيمُ

وَلَا يَجْتَوِيهَا سِوَى كُلِّ خَاسِرٍ

إِلَهِي بَرَّانَا لِنَحْيَا كِرَامًا
مُلُوكًا نَسُوسُ الْأَنَامَ بَعْدِلِ
فَكَيْفَ ارْتَضَى بَعْضُكُمْ وَحَلَ عَارٍ
تَرِيدُونَ ذُلًّا وَعَيْشًا مَهِينًا،
أَتُعْرِضُ عَنْ دَارِ شَرِّ حَنِيفٍ،
وَتَهْجُرُ أَرْضَ الْخِلَافَةِ هَجْرًا،
أَتَأْبَى اصْطِبَارًا لِأَجْلِ الْإِلَهِ،
أَتُخَطِّبُ وَدَّ الْكُفُورِ الضَّلُولِ،
لِمَاذَا تَرُومُ الْهَلَكَ الْمَدُوي
تَجُودُ بِنَفْسِكَ فِي الْكَارِثَاتِ
إِذَا مَا سَلِمْتَ مِنَ الْمَوْتِ غَرْقًا
غَدَوْتَ تَقَاسِي الْعَنَاءِ الْوَبِيلَ
تَذُلُّ لِكُفْرٍ مَهِينٍ أَثِيمٍ
وَتَحْيَا حَيَاةَ الْهَوَانِ الْمَرِيرِ
بِرَبِّكُمْ أَيُّ بؤْسٍ تَعِيسٍ
أَلَا فَاسْتَفِيقُوا وَعُودُوا لِدِينِي
فَفِيهَا الشَّرِيعَةُ حَكْمٌ أَصِيلٌ
عَسِيرٌ بَيَانُ الْهَنَا وَالرَّخَاءِ
إِذَا مَا كَتَبْنَا عَنِ الْعِزِّ فِيهَا
وَتَبْقَى مَرَامُ الْأَبَاةِ الْكِمَاةِ،

بَعِزٌّ وَخَيْرٌ وَنَجْنِي الْبِشَائِرُ
وَنَرْفَعُ عَنْهُمْ شُرُورَ الْجَرَائِرِ
حَيَاةً تَقُوقُ سَبَاتَ الْمُقَابِرِ؟!
وَتَرْكَأُ لِدِينِ الْهَدَى وَالْمَفَاخِرِ!!
وَتَهْوِي دِيَارَ الْخَنَا وَالْمَفَاجِرِ؟!
وَلِلْكَفْرِ أَنْتَ الطَّمُوحُ الْمَهَاجِرُ؟!
وَمِنْ أَجْلِ دُنْيَا تَكُونُ الْمَصَابِرُ؟!
وَلِلْحَقِّ أَنْتَ الْعَدُوُّ الْمَكَابِرُ؟!
بَدْنِيَا وَآخَرِي وَكَسَبَ الْخَسَائِرِ؟!
تَقَاسِي الْخُتُوفَ وَتَلْقَى الْمَخَاطِرُ
وَصَرْتَ بِأَرْضِ الْعِدَا وَالْمَوَاحِرِ:
وَذَلًّا مَشِينًا كَلْدَعَ الْمَجَامِرُ
وَتَحْنِي الرِّقَابَ وَتُغْضِي الْمَحَاجِرُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدُورُ الدَّوَائِرُ!
يَحِيقُ بِمَنْ كَانَ لِلْكَفْرِ سَائِرُ؟!
وَهَيَّا انْفِرُوا صُوبَ أَرْضِ الْكُوَاسِرِ
بِهَا عِزُّنَا وَاتِّصَالُ الْمَآثِرِ
مَحَالٌ يَحِيطُ بِهَا وَصْفُ شَاعِرِ
يَحْفُ الْمَدَادُ وَتَخْبُو الْمَحَابِرُ
وَلَا يَجْتَوِيهَا سِوَى كُلِّ خَاسِرِ!

إِنَّا بَدَوْنَا خِلَافَتِي أَيْتَامًا!

(في الحث على بيعته دولة الخلافة)

قَالَ الْإِلَهُ، وَكَانَ حَقًّا وَعْدُهُ
قَامَتْ بِرَغَمِ الْكَافِرِينَ وَكَفَرِهِمْ
وَإِذَا بِمَنْ جَهِلُوا نَأَوْا عَنْ رُكْبَتِهَا
سَقَطُوا بِرَدَّتِهِمْ وَبَانَ عَوَارِثُهُمْ
هَذِي "الْجَزَائِرُ" كَمْ تَتَوَقَّ لِيْشْرَعَةٍ
وَكَذَاكَ "لِيْبِيَا" وَ"مَغْرِبُ" "تُونِسُ"
"مَالِي" شَجَاهَا الْأَسْرُ وَالْقَهْرُ الَّذِي
لَا شَيْءَ يَنْجِيهَا سِوَى دِينِ الْهُدَى
فَإِلَا مَ يَا قَوْمِي يَطْوُلُ سَبَائِكُمْ؟!
مَا الْغَايَةُ الْعَظْمَى الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا
وَعَلَامَ نَبْذُلُ رُوحَنَا وَدِمَاءَنَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ دَرَبُ جِهَادِنَا
لَا حَكَمَ مِنْ دُونِ الْعَقِيدَةِ؛ إِنَّهَا:
مَا بَالُ إِخْوَانِي خَبَتْ جَذَوَائِهِمْ؟!
يَا مَغْرِبَ الْإِسْلَامِ هَلْ مِنْ عَزْمَةٍ
أَوْ تَسْطِيبُ رِزْيَةٍ مِنْ كَافِرٍ؟!
يَا جَيْشَ عَقَبَةِ طَارِقٍ لَا تَيَاسُوا
مَهْمَا عَتَا الْكُفَّارُ يَبْقَى حَقُّنَا
وَإِذَا الْخِلَافَةُ فَجَّرَهَا بِسَامُ
وَالنُّورُ فِيهَا: آيَةٌ وَحَسَامُ
رَكَنُوا إِلَى مَنْ نَهَجَهُمْ آثَامُ
أَقْبَحَ بِجَهْلٍ قَدْ عَلَاهُ سُقَامُ!
فِي نَهْجِهَا التَّوْحِيدُ وَالْإِكْرَامُ
فَالصَّرْحُ مِنْ دُونِ الْقُرْآنِ حَطَامُ
جَاءَ الصَّلِيبُ بِهِ فَشَاعَ حِمَامُ
بِصَفَائِهِ لَا لَيْسَ ثَمَّ لَثَامُ⁴⁵
وَإِلَا مَ يَسْحَرُكُمْ كَرِيٌّ وَظَلَامُ؟!
نَرْضَى بِمَا نَاءَتْ بِهِ الْأَجْرَامُ؟!
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي دِينِنَا الْإِقْدَامُ؟!
سَنَبِيتُ صَرْعِي ذِلَّةً وَنَلَامُ!
وَتُدُّ، وَحَكْمُ الْعَالَمِينَ: خِيَامُ
قَبَسُ الْعَقِيدَةِ مَشْعَلٌ وَضَرَامُ!
تَفْنِي جُمُوعَ الْكُفْرِ حِينَ تُقَامُ؟!
أَمْ هَلْ تَرُوقُ لِحَالِكَ الْأَقْزَامُ؟!
فَلطَلَمَا رُفِعَتْ بِكُمْ أَعْلَامُ
كَالطُّودِ لَا يَخْبُو وَلَيْسَ يَنَامُ

⁴⁵ نعم من غير لثام، فلتفهم جماعة اللف والدوران والخجل بدين الإسلام!!

يا قومنا لبوا نداء إلهكم
بالله عُوا أَنَّ المذَلَّةَ قَدْ خَبَتْ؛
قوموا وَلَا تَتَلَكَّؤُوا عَنْ عَزِّكُمْ؛

فالحقُّ أبلجُ والفسادُ سُخَامٌ
قَدْ عَادَ يَحْكُمُ كَوْنَنَا الإسلامُ!
إِنَّا بدونِ خلافتي: أيتامُ

وَالْغَايَةُ هِيَ شَرْعُ إِلَهِي

(عن البيعات من شتى البلاد لدولة الخلافة)

أُبَشِّرُ يَا تَارِيخَ الْفَخْرِ	غُرْدُ يَا طَيْرَ الْإِنْشَادِ
أُمَّةٌ دِينِي نَحْوَ النَّصْرِ	تَمْضِي مِثْلَ رِصَاصِ زِنَادِ
وَتَجَاهِدُ فَضْلًا مِنْ رَبِّي	تَتَعَاثَى مِنْ ذُلِّ رُقَادِ
وَتَسِيرُ عَلَى مَنْهَجِ حَقٍّ	تَتَجَافَى عَنْ كُلِّ فُسَادِ
تَتَوَحَّدُ فِي ظِلِّ خِلَافِهِ	وَالْعِزُّ بِهَا كَالْأَوْتَادِ
كَاللُّؤْلُؤِ تَلْمَحُ أَصْدَاقُهُ	فَتَعَاثُ أَنْيْنَ الْأَصْفَادِ
مِنْ أَرْضِ الْحَرَمَيْنِ وَمِصْرِ	وَجَزَائِرِ خَيْرَةِ أَجْنَادِ
تُونِسَ وَالْمَغْرِبَ لِيَبَيَّا	وَفِلَبِينَ أَجَابُوا النَّادِي
يَنْجِرِيَا، وَالتَّوَقُّ شَدِيدٌ	لِلشَّرْعَةِ وَلِمَحِقِ الْعَادِي
وَأَخْرَاسَانُ فِيهَا أُسْدٌ	عَلَّمَتِ الدَّرَسَ لَأَسَادِ:
"مَا جَاهَدْنَا لِلْأَشْخَاصِ	أَوْ وَفَّقَ حَدُودِ بِلَادِ
إِذْ ذَاكَ عَدُوُّ الْإِخْلَاصِ	يَجْعَلُ مَا نَبْذُلُ كَرَمَادِ
وَالْغَايَةُ هِيَ شَرْعُ إِلَهِي	مِنْ كُلِّ فِدَاءٍ وَجِهَادِ
وَخِلَافَةُ رَشْدٍ قَدْ قَامَتْ	وَسَيَتَّبِعُهَا أَهْلُ رِشَادِ
وَلِذَاكَ نَبَايِعُ دَوْلَتِنَا	دَوْلَةَ إِسْلَامٍ وَسَدَادِ
لَا يَصْرَفُنَا أَيْ ضُلُولٍ	عَنْ دَرْبِ الْحَقِّ الْوَقَّادِ
بِيعَاتٍ مِنْ كُلِّ بِلَادِ	تَتَرَى لِلشَّيْخِ الْبَغْدَادِي
تَنْشُدُ حُكْمَ الدِّينِ قَوَامًا	وَالْإِبَادَةَ كُفْرَ الْأَوْغَادِ
تَمْضِي فِي الْبَيْعَةِ لَا تَلْوِي	وَالْحَقُّ لَهَا خَتْمٌ مِدَادِ
تَعْتَصِمُ بِحَبْلِ قَدْسِي،	دُونَ الْعُودَةِ خَرَطُ قَتَادِ

الدِّينُ نَادَاكُمْ فَلَبَّيْوا السَّائِلَا

(دعوة الفصائل الليبية المجاهدة إلى بيعته الدولة الإسلامية)

آسَادَ لَبَّيَّا سَلَامًا عَاطِرًا
شُعَلَ الْعَقِيدَةِ بِاسْمًا وَوَصِيَّةً:
فَاللَّهُ يَأْمُرُ بِاعْتَصَامِ رَاسِخٍ
إِنَّ الضِّيَاغَمَ تَسْتَحِرُّ عَلَى الْوَغَى
قَامَتْ خِلَافَتُنَا الَّتِي تُقْنَا مَدَى
وَلَا جُلْهَا خُضْنَا كَفَاحًا دَامِيًا
هِيَ حِلْمُنَا؛ كَمْ آنَسَ الْأَسْرَى! وَكَمْ
هِيَ بِسْمَةُ الْأَبْطَالِ فِي لَفْحِ الْأَسَى
قَامَتْ وَسَطَرَتِ الْأُمَانِي رَفْعَةً
كَلَّ الْحَيَاةِ بِأَمْرِ رَبِّي صَادِعًا
كُونُوا بِهَا جَزَاءً مَشِيدًا ثَابِتًا
كُونُوا بِهَا جُنْدًا وَفِيًّا مُخْلِصًا
هِيَ صَرْحُ إِسْلَامٍ سَنِيٍّ عَامِرٍ
هِيَ غَابِرُ الْأَمْجَادِ، حَاضِرُ عِزِّنَا
تَرْنُو "طَرَابِلُسَ" لِيَهْجَةَ "نِينَوَى"
ذِي "بَرْقَةٍ" تَاقَتْ لِعِزَّةٍ "رَقَّةً"
أَوَاهُ! قُولُوا هَلْ نَرَى كَعْقَابِنَا
أَتَكُونُ "بَنْغَازِي" كَمَا "فَلُوجَةٌ"
إِنِّي لِأَرْجُو ذَاكَ إِخْوَانِي وَكَمْ
بَدَمِ الشَّهِيدِ أَوْ أَنْ يُهْرَقَ حَامِلًا
أَلَّا يَغِيبَ بِهَا التَّلَاحُمُ أَفْلَا
بُعْرَى الشَّرِيعَةِ لَا يَفْلُ تَخَاذُلًا
إِنْ كَانَ جَمْعُهُمْ أَبْيَا صَائِلًا
وَلَا جُلْهَا كَانَ الْجِهَادُ مُوَاصِلًا
وَلَا جُلْهَا ذُقْنَا الْمَرَارَ مَعَاوِلًا
كَانَ النَّسِيمَ لِرُوحِنَا مُتَفَائِلًا!
هِيَ رُوحُهُمْ إِذْ يَسْكُنُونَ حَوَاصِلًا
فَالدِّينُ يَحْكُمُ فِي الْبِرَايَا شَامِلًا
وَيَكُونُ لِلْكَفْرِ السَّقِيمِ مَقَاتِلًا
كُونُوا بِهَا لَبْنًا قَوِيًّا عَامِلًا
يَرْجُو الْإِلَهَ وَلَا يَحِيدُ مُمَاطِلًا
حَفِظَ الشَّامَ فَلَا تَضِيعُ تَاكَلًا
وَبَظْلُهَا سَنَحُوزُ حَكْمًا عَادِلًا
تَرْجُو بِأَنْ تَلْقَى هِنَاءً مَائِلًا
إِذَا مَا تَرَى ثَوْبَ الْكِرَامَةِ سَابِلًا
بِسَاءِ "دَرْنَةٍ" قَدْ عَلَا مُتَطَاوِلًا؟
وَالْعِزُّ فِيهَا بِالْعَقِيدَةِ رَافِلًا؟
أَرْنُو لِأَنْ يَغْدُو التَّجَافِي زَائِلًا

أَوْ لَا تَرُومُونَ الْعِلَاءَ لِلْيَبَا
أَعْشَائِرَ الْإِسْلَامِ قَوْمِي وَاصْدَعِي
فِي بَيْعَةٍ مَمْهُورَةٍ لِأَمِيرِنَا
هَبَّتْ رِيَا حُكْمٌ فَلَا تَتَأَخَّرُوا،
لَا تَحْجَمُوا؛ إِنَّ الْخِلَافَةَ وَاجِبٌ
إِنِّي جَعَلْتُ خِلَافًا لِيُعَمَّرُوا
فَالْحَقُّ صَيَّرَهَا جِنَانًا بِالْهَدَى
مُدَّتْ أَيَادِينَا فَمُدُّوا إِخْوَتِي؛
إِنَّ الْخِلَافَةَ أَمْنًا وَأَمَانُنَا
قَوْمُوا وَبَرُّوْهَا فَذَا أَحْرَى بِكُمْ
زِيدُوا عِدَاكُمْ غَيْظَةً وَنَكَايَةً

لِتُعِيدَ أَمْجَادَ الْفَتْوحِ نَوَازِلًا؟
بِالْحَقِّ شَيْدِي لِلْجِهَادِ مَنَازِلًا
بِوَفَاءٍ صَدَقِ كَمْ يَفُوقُ الْوَابِلَا!
لَا تَكْرَهُوا جَنِّي الْمَكَارِمِ كَامِلَا!
وَلَا جَلِّهَا رَبِّي بَرَانَا قَائِلَا:
هَذَا الدُّنَا لَتَكُونَ سَعْدًا نَائِلَا
وَالْكَفْرُ يَهْدُفُ أَنْ تَكُونَ قَوَاحِلَا
الدِّينُ نَادَاكُمْ فَلَبُّوا السَّائِلَا
وَعَقُوقُهَا مُرٌّ يَفُوقُ نَوَاصِلَا
مَا زِلْتُمْ وَاللَّهِ جُنْدًا فَاضِلَا
كَيْمَا يَرُوا جُنْدَ الْخِلَافَةِ بِاسِلَا

وَحَمَى الشَّرِيعَةَ أَسَدُهَا تَخْتَارُ

(دعوة مجاهدي الصومال إلى بيعته الدولة الإسلامية)

بَلَّغْ ثَرَى الصُّومَالِ أَنْ قَفَّارَهَا
فَلَقَدْ رَوَّيَهَا الْأُسْدُ مِنْ طُحْرِ الدِّمَا
أَرَأَيْتَ هَيْبَةَ قَسُورٍ بَعْرِينِهِ؟
صَدَقَ وَإِقْدَامٌ وَعَزْمٌ شَامِخٌ
إِنْ رَامَ أَعْدَاءُ الْإِلَهِ مَضَرَّةً
يَخْشَى الْعُدَاةَ صَلِيلَهُمْ تَكْبِيرَهُمْ
كَمْ زَلَزَلُوا الطُّغْيَانَ فِي صَوْلَاتِهِمْ!
كَمْ أَتَخَنَ الْأَسَادُ فِي أَعْدَائِنَا
وَتَمَزَّقَتْ أَشْلَاقُهُمْ وَتَبَعَثَتْ
فَتَرَاهُمْ فِي ذَلَمٍ قَدْ أُرْكِسُوا؛
تَنْظِيمَ أَمْرِيكَ سَتَرْجِعُ خَاسِتًا
إِنَّ الشَّرِيعَةَ لَنْ يَفْلَ مَضَاءُهَا
هِيَ فِي حِمَى الرَّحْمَنِ لَيْسَ يِنَالُهَا
لَا ضَيْرَ إِنْ رَحَلَ الْأَسْوَدُ فَاثَرَهَا
إِنَّا نَحُوزُ الْمَجْدَ مِنْ أَطْرَافِهِ؛
أَوْ نَرْتَقِي بِشَهَادَةٍ هِيَ حِلْمُنَا
أَنْتُمْ تَعِيشُونَ الْحَيَاةَ مَذَلَّةً
تَشْقُونَ تَلْقُونَ الْخُسَارَ مُحْتَمًا
لَا لَنْ يَكُونَ صَلِيلُكُمْ فِي أَرْضِنَا
سَتَكُونُ خُسَارُكُمْ فِي أَرْضِنَا
وَحَمَى الشَّرِيعَةَ أَسَدُهَا تَخْتَارُ
وَسَحَابَ جُودٍ هَدِيَّةٍ الْإِمَارُ؟
لَا يَسْتَكِينُ بِبَأْسِهِمْ إِصْرَارُ
لَهُمْ بِمِرْصَادٍ أَتَى الْأَبْرَارُ
وَنَقِيعَهُمْ فِي الْحَرْبِ حِينَ يُثَارُ
كَمْ حَطَّمُوا الصُّلْبَانَ حِينَ أَغَارُوا!
فَتَقَتَّلُوا وَهَوَتْ لَهُمْ أَسْوَارُ!
وَأَحَاقَ بِالْمَكْرِ اللَّعِينِ دِمَارُ
لَمْ يُجِدْ عَنْ خِيَابَتِهِمْ إِدْبَارُ
إِنَّ الشُّرُورَ مَهَانَةٌ وَبَوَارُ
قَتْلٌ وَتَشْرِيدٌ بِنَا وَإِسَارُ
مَنْ كَفَرَكَمْ يَا خَاسِرُونَ سُعَارُ
سَتَجِيءُ أُخْرَى زَارُهَا هَدَارُ
نَحْيَا بِعِزٍّ وَالْهَدَى أَنْوَارُ
هِيَ فَوْزُنَا، هِيَ لِلْأَسْوَدِ مَنَارُ
وَوَخِيمَةُ بَشُورِكُمْ أَوْزَارُ
وَعَقَابِكُمْ يَا كَافِرُونَ النَّارُ
إِلَّا مُهَانًا تَعْتَلِيهِ جِمَارُ

لَنْ تَرْضَى الصُّومَالُ إِلَّا دِينَنَا
هذي الخلافةُ أشرقتْ أنوارُها
يا إخوةَ الإسلامِ في صومالنا
هي حِرْزُكم هي حصنُكم يا إخوتي

هيهات يهزمه بنا الكفارُ
هي للجهادِ اليومَ نعم الدَّارُ
قوموا لبيعتهَا وَلَا تَحْتَارُوا
وبها تُصانُ جهودُكم وَثَمَارُ

في أرض الصومال أسود

(بيعة مجاهدي الصومال لدولة الخلافة)

كانوا مِنْ خَيْرَةِ آسَادِ	في أرضِ الصُّومالِ أسودٌ
أو بضائعِ ثمارِ جهادِ	لم يرضوا يوماً بهوانٍ
بخلافةٍ دينيٍ بسدادِ	والتحقوا في ركبٍ إباءٍ
يحمينا مِنْ شرِّ فسادِ	فهِيَ الصَّرْحُ الشَّامخُ عزمًا
إجرامَ الكفارِ العادي	قد صانَ الثَّمرةَ وتحدَّى
أرضٍ بكفرٍ: بالمرصادِ	كانَ لِمَنْ طمعوا في حكمِ الـ
مِنْ بذلِ دماءٍ وفؤادِ	تلكَ أيا صحبي غايئنا
لِنَسودَ الدُّنيا برشادِ	وَخلافةٌ حقٌّ مقصدنا
تنصيرِ آلامِ شِدادِ	عانتُ صومالٌ مِنْ شرٍّ؛
تتألَّقُ مثلَ الأورادِ	واليومَ بسندسٍ دولتنا
ودَعُوا آثامَ الإخلاقِ	فالتحقوا بالركبِ جميعًا
بالأشخاصِ أو الأصفادِ	فالحقُّ عَلَيَّ لا يُعلَى
يهدي بشعاعٍ وقادِ	لا يفنى بَلْ يبقى نورًا
وسنظفرُ فيه بأمجادِ	وبِهِ سوفَ ننالُ العليا

هذي "فلبين" تبايع دولتي

هذي فلبين تبايع دولتي	قد أدركت ركب السنا بجلال
فخلافه الإسلام مطمحنًا معًا	ولها بذلنا الروح دون كلال
يا تعس كفر صليب أعداء الهدى	أعمالهم أضحت كما الأطلال
كم خططوا كي يمسخوا إسلامنا	فإذا الخلافة مثل شم جبال
كم أجرموا كم أفسدوا ببلادنا	فالآن نعلمها بكل جمال
شرع الإله هو السبيل لسعدنا	صرح الخلافة مطمح الأبطال
هي حرزنا وسلاحنا وأماننا	من كفر جمع الغدر والأنذال
إن الصواب بأن نُسيد بناءه	فالحق يرفل في سنا الإجلال

أبشر فقد لحق الألى "القوقاز"

(بيعة مجاهدي القوقاز لدولة الخلافة)

أبشر فقد لحق الألى "القوقاز"
إنَّ الخلافة سوف تحمي جهدنا
والله يأمرنا بوحدة صفنا
ما كانت الغايات غير خلافة
نخلّ يشيخ وليس يغدو دوحه
سننُ الإله جرت على كلِّ الدنا
فتمددي أخلافة الرشد الذي
يبقى الكفور بغيطه طول المدى

قد بايعوا؛ إنَّ الإمام مفاز⁴⁶
وجهادنا، وسيسمق الإنجاز
وبها انتصار الحق سوف يُجاز
من حاد ضلَّ كأنه أعجاز
فبما يفيد - برّبكم - إبراز؟!
وبها يرى يا صحبنا الإعجاز
تسمو به الأثار والإحراز
وتطيب بالعرّ السنّي "قوقاز"

⁴⁶ مفاز: الإمام جنة.

هذي "خراسان" الجليلة بايعة

(بيعة مجاهدي خراسان لدولة الخلافة)

كانوا يريدون انحسار الأسد عن	أرض الشام إلى العراق تهقروا
فإذا بفضل الله تزهو دولتي	بتمدد نحو البلاد مزجرا
في كل يوم كم لها نصر بدا	جوداً من المولى القدير: مظفراً
هذا يغيظ الكافرين وجندهم	وكذا يغيظ الحاسدين تحسراً
لا عدل لا إنصاف منهم بل ترى	ظلماً بحق بائس لقد انبرى
هي حلّ آلام الأنام جميعهم	هي عزة الإسلام تصطف الذرى
فلذا أرادوا حلّها وقتالها	ساق الظلوم عداؤه متجبراً
ما كان يدري أنّها وصلت إلى	أرض الخراسان التي قلت الكرى
جازاه مولانا بضدّ مراده:	وصلت إليه عزيزة لن تحسرا!
فالأم يمضي شأنى في غفلة؟!	حتّام يبقى رافضاً أن يذكرنا
أنّ الجهاد لكي يُحكّم شرعنا	ولذلك نسكب من دمانا أنهرًا؟!
هذي خراسان الجليلة بايعة	ما من عزاء للذي قد أدبرا
هذي خراسان العزيزة لم تزل	ذكرى لمن نصر الألى متصدراً
أعني "أسامة"، ليس ينسى عزمه	حين انتضى سيف الجهاد وكبراً
وإذا يكيد الخائنون لدولتي	تلقى "أسامة" ضدهم قد زجرا

صَفَعَ الدَّسَائِسَ حِينَ قَالَ بِحِكْمَةٍ

(إِنَّ السَّبِيلَ: "هُمْ" أَيَا أَهْلَ النَّهْيِ

وَالْيَوْمَ بَايَعَ قَادَةً مِنْ أَرْضِهَا

رَفَضُوا الْقِتَالَ لِأَجْلِ غَايَاتِ الدُّنَا

لِلَّهِ دَرُّهُمْ لَقَدْ عَرَفُوا الْهُدَى

كَيْ يَصْدَعَ الْحَقُّ النَّقْيُ مَجْلَجَلًا

وَاللَّهُ يَأْمُرُ بِاعْتَصَامِ ثَابِتٍ

حَوْلَ الشَّرِيعَةِ وَحَدِّهَا يَا إِخْوَتِي

عَنْ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ آسَادِ الشَّرَى:

كَيْ تَحْبُطُوا مَنْ قَدْ تَأَمَّرَ وَافْتَرَى⁴⁷)

كَيْمَا يَكُونَ الْغَرْسُ فِيهِمْ مَثْمَرَا

طَمَحُوا لِتَحْكِيمِ الشَّرِيعَةِ فِي الْوَرَى

فَخِلَافَةُ الْإِسْلَامِ قَامَتْ مِنْبَرَا

وَيَغُورُ كَفْرُ الْمُعْتَدِي مُتَعَثِّرَا

-كَيْ تَنْجَحَ الْأَعْمَالُ، كَيْ لَا تُهْدَرَا -

لَا حَوْلَ مَنْ يَطْوِيهِ مِنْ بَعْدِ الشَّرَى

⁴⁷ أعني كلمة الشيخ المجاهد أسامة بن لادن تقبله الله السديدة: السبيل لإحباط المؤامرات:

<https://www.youtube.com/watch?v=CpeEFi6I0B8>

فمتى سيلقى حكمها الإسلام؟!

(حول تردّي حال اليمن؛ بسبب القاعدة عن الجهاد)

وَالْغَايَةُ الْعَظْمَى تَظَلُّ مَرَامَا	إِنَّ الْوَسَائِلَ لَيْسَ تَغْدُو غَايَةً
خِلَافَةً قَامَتْ؛ فَكَانَ لِرَازِمَا:	تَنْظِيمُ قَاعِدَةِ الْجِهَادِ وَسِيلَةً
وَلِذَاكَ كَانَ جِهَادُنَا مَقْدَامَا	أَنْ نَسْتَقِيمَ بَبِيعَةٍ لَخَلِيفَةٍ
وَتَبَدَّلْتُ غَايَاتُكُمْ أَوْهَامَا؟!	مَا بِالْكُمْ يَا قَوْمُ حَالُ جِهَادُكُمْ
عَكْسُ الْمَعَالِي كَمْ يَكُونُ هَوَامَا!	حَادَّ "الْحَكِيمُ!" فَحَدَّثْتُمْ وَأَبَيْتُمْ،
وَإِلَى الرَّوَافِضِ سُقَّتُمْوُهُ سَلَامَا؟!	أَلَمْثَلِ إِخْوَنُجٍ يَصِيرُ وَلَاؤُكُمْ؟!
فَمَتَى سَيَقْبَلُكُمْ يَكُونُ إِمَامَا؟!	بَايَعْتُمْ عَبْدَ الْكَفُورِ "أَخِيرًا"
فَتَرَاهُ أَهْمَلٌ وَدَكَّمُ أَيَّامَا ⁴⁸ !	أَنْتُمْ لَهُ نَارٌ يَخَافُ دَخَانَهَا
عَنْكُمْ تَرَفَعُ "أَخْتَرُ" بَلْ نَامَا!!	فِي أَيِّ دَرْكِ صِرْتُمْ؟! يَا حَسْرَةً!
حَاشَا! فَخَلُّوا يَا نِيَامُ سُقَامَا!	أَلَمْثَلِ هَذَا كَانَ جِهْدُ "أَسَامَةِ"!!؟
لَا تَجْعَلُوا حَلَمَ الشَّهِيدِ ⁴⁹ حُطَامَا!	وَلِتَتَّقُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ وَتَخْلَصُوا
فَمَتَى سَيَلْقَى حَكْمُهَا الْإِسْلَامَا؟!	يَمَنْ تَجَادَبَهَا الطُّغَاةُ جَمِيعُهُمْ
بِيعَاتٍ صَدَقٍ تَبْتَغِي الْإِقْدَامَا	هِيَهَاتَ دُونَ خِلَافَةِ الْإِسْلَامِ فِي
وَتَرَاهُ فِي حِمَا الْوَعْيِ ضَرْغَامَا	الْحَقُّ أَجْلَى نَوْرُهُ وَبَهَاءُهُ
وَسَوَاهُمَا قَدْ قَدَّسَ الْأَصْنَامَا!	وَالِيهِ يَمْضِي مَخْلَصٌ وَمَجَاهِدٌ،

⁴⁸ لم يعلن عدو الله "أختر" عن قبوله بيعه هؤلاء اللاهثين وراءه، حتى هلك، فتمسّحوا ببيعة الصوفي!

⁴⁹ المراد به: الشيخ أسامة تقبله الله، نحسبه عند الله في الشهداء.

كَمْ سُقْتُمْ ذُلَّ الرَّدَى لِبِلَادِي!

(حول تردّي حال حلب؛ بسبب صحوات الردّة والغدر والعمالة)

حلبُ البسالةِ كَمْ بَكَتْ آلامُهَا!
فالكفرُ دانٍ وَالْأَثَامُ قَرِيبَةٌ
ما حيلةُ الأسدِ الهصورِ إذا رأى
ما حيلةُ الفرسانِ إنْ عَدِمُوا الْقَنَا
هذي خصالُ الكفرِ يعبثُ بالورى
صحواتُ غدرٍ خائبونَ تَراهُمُ
أينَ البطولةُ ضِدَّ إِجْرامِ الْعِدَا؟!
كَمْ غَدْرَةٍ سُقْتُمْ لِأَبْطالِ الْهَدَى!
وَأَمَامَ بَشَارٍ تَذُوبُ جَمُوعُكُمْ!
لا تَحْجَلُونَ مِنْ انْسِحَابِ عَاثِرٍ
حَلَبُ الْإِبَاءِ أَلَا اثْبَتِي لَا تَجْزَعِي
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَنْ تَنَامَ عَلَى الْأَسَى
إِذْ إِنَّهَا لَيْسَتْ كَصَحَوَاتِ الْخَنَا
تَقْفُو خُطَا الْأَطْهَارِ صَحْبِ مُحَمَّدٍ
يَا قَوْمَنَا كُونُوا بِجَيْشِ خِلَافَةٍ
فَبَدُونِهَا نَحْيَا ضِياعًا قَاسِيًا
وَالطَّيْرُ إِنْ جَحَدَ التَّحَوُّطَ جَاهِلًا
جَسَدُ الْعَقِيدَةِ وَاحِدٌ مَتَكَاتِفُ،
نَارُ الْخِيَانَةِ لَيْسَ تَخْبُو سُعْرُهَا،
وَعِيُونُهَا وَرِمَتْ بِطُولِ سُهَادٍ
وَالْحَرُّ يَخْشَى خِصَّةَ الْجَلَادِ
غَدَرَ الثَّعَالِبُ فِي رَحَى الْإِجْهَادِ؟!
فَعَدَا الْخَوْنُ عَلَى ذُرَا الْأَعْجَادِ!
وَشَرَاكُهُ هِيَ بَذْرَةُ لِحْصَادٍ
مَعَ كُلِّ مَثَلَبَةٍ عَلَى مِيعَادٍ!
أَمْ أَنَّهَا فِي قَتْلِكُمْ لَجْهَادِ؟!
بِالرَّدَّةِ الْحَمَقَاءِ وَالْإِفْسَادِ!
كَمْ سُقْتُمْ ذُلَّ الرَّدَى لِبِلَادِي!
وَتُسَلِّمُونَ النَّاسَ لِلْأَصْفَادِ!
فَاللَّهُ - جَلَّ اللَّهُ - بِالْمُرْصَادِ
وَسَيُوفُهَا فَلَقَتْ رُؤُوسَ الْعَادِي
بَلْ سَعِيْهَا لِرِسَالَةِ الْإِرْشَادِ
أَنْعَمَ بَنُورِ سَنَاهِمُ الْوَقَادِ!
غَيْبًا كَرِيمًا دَائِمَ الْإِرْعَادِ
وَالْحَصْنُ كَانَ الْأَمْنُ لِلْأَجْنَادِ
سَيَصِيرُ أَسْرَ مَكِيدَةِ الصِّيَادِ
وَالْكَسْرُ كَانَ نَهَايَةَ الْأَعْوَادِ
وَمُطَهَّمٌ بِالْشَّرِّ خَيْرُ جِيَادِ

وَأَرْضُ الْوَحْيِ كَمْ ضَجَّتْ أُنِينًا!

لِكُلِّ الْكَافِرِينَ وَلَا نَكِيرُ	بِلَادُ الْمُسْلِمِينَ حِمَى مَبَاحٍ
وَقَوْمٌ قَدْ عَلَا بِهِمُ الشَّخِيرُ!	فَحَكَامٌ طَغَاةٌ دُونَ رَدْعٍ
مِنْ الْمُرْتَدِّ بَاتَتْ تَسْتَجِيرُ	وَأَرْضُ الْوَحْيِ كَمْ ضَجَّتْ أُنِينًا!
وَمِنْهَا الْقَصْفُ وَالشَّرُّ الْمَرِيرُ!	قَوَاعِدُ كُفْرٍ أَمْرِيكَ عَلَيْهَا
وَأَهْلُ الْجَهْلِ كَانَ لَهُمْ ظَهْوَرُ!	فُحُولُ الْعِلْمِ فِي الْأَغْلَالِ سَيَقْوَا
طَقُوسَ الشَّرِّ، وَالْبُلُوى شُرُورُ!	وَأَرْفَاضُ الْجَرَائِمِ قَدْ أَقَامُوا
لَأَهْلِ الْفُسْقِ تَرْحِيبٌ كَبِيرُ!	لَأَهْلِ الْحَقِّ أَصْفَادٌ وَسَجَنٌ،
بِكُلِّ الْأَرْضِ كَيْ يَخْبُو النَّفِيرُ!	عَلَى الْإِسْلَامِ كَمْ شُنُّوا حُرُوبًا!
لِيَبْقَى الشَّرُّ شَيْطَانًا يَثُورُ!	بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ شَرُّوا خَوْوَنًا
لِتُغْرِقَ جِيلُنَا فُسْقًا خَمُورُ!	بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ عَتَوْا فَجُورًا
مِنْ الْأَسَادِ كَيْ يُرْدَى الْكُفُورُ!	إِلَامَ الْحَالِ فِيهَا دُونَ عَزَمٍ
بِتَفْجِيرَاتِهِمْ؟! وَمَتَى الْهَدِيرُ؟!!	مَتَى سَيَصُولُ أَبْطَالُ انْغِمَاسٍ
أَوِ الْجَنَّاتِ ذِي نِعَمِ الْمَصِيرُ!	أَلَا هَبُّوا فَإِنَّمَا حَصْدُ نَصْرِ

آه على علمائنا ودمائهم!

(في رثاء مشايخ التوحيد والجهاد تقبلهم الله، الذين قتلتهم طواغيت الكفر من آل سلول)

قتلوهم.. إِنَّ الطُّغَاةَ ذُنَابُ	وَالْكَفَرَ جُرْمٌ، وَالْأَمَانَ سَرَابُ
لَا أَمْنٌ مَعَ آلِ السَّلُولِ فَإِنَّهُمْ	غَوْلٌ خَبِيثٌ تَحْتَوِيهِ ثِيَابُ
هَذَا "الشُّوَيْلُ" الشَّيْخُ فِينَا جَهْبَذُ	بِمِضَاهِهِ كَمْ يَسْتَنِيرُ شَهَابُ!
دَاسَتْ كِرَامَتُهُ عَلَى أَجْنَاسِهِمْ ⁵⁰ ؛	لَا يَرْضَى ذُلُّ الْهَوَانِ عُقَابُ
تَرْثِيهِ عَلَيْهِ الْجِهَادُ حَزِينَةٌ	يَرِثِيهِ فِي دُنْيَا الْعُلُومِ كِتَابُ
سَلَّ قَيْدَ سَجْنِهِمْ عَنِ الْأَسَدِ الْأَبِيِّ	"حَمْدُ الْحَمِيدِي" شَعْلَةٌ وَسَحَابُ؛
دَعَمَ الْجِهَادَ وَأَهْلَهُ مِنْ سَجْنِهِ	وَزَيْئَرُهُ رَغَمَ الْأَسَى يَنْسَابُ
وَشَذَاهُ جَاوَزَ سَجْنَهُمْ وَقِيودَهُمْ	لِتَمِيسَ مِنْ بَعْدِ الْقَفَارِ هَضَابُ
وَكَذَا "الطُّوَيْلُ" كَانَ رَأْسًا فِي الْهَدَى	لَكِنَّهُ بَيْنَ السَّيَاطِ يُذَابُ!
سَحَرُوهُ! كَمْ أَضْنَوْهُ بِالْأَلَمِ الَّذِي	مِنْ هَوْلِهِ صَرَخَ الْغَدَاةَ عَذَابُ!
آهٍ عَلَى عِلْمَائِنَا وَدِمَائِهِمْ!	يَا مُسْلِمُونَ مَتَى تُشَادُّ يَبَابُ؟!
وَمَتَى يَفِيقُ الْغَافِلُونَ بِأَمَّتِي؟!	وَمَتَى يَزُولُ عَنِ الْعُقُولِ ضَبَابُ؟!
أَيُّ ثَوْرٍ أَرْفَاضُ الضَّلَالِ لِفَأْرِهِمْ	وَعَنِ الْجَهَابِذِ أَنْتُمْ أَغْرَابُ ⁵¹ ؟!
إِنْ شَيْكَ "قِسُّ" أَوْ هَوَى حَاخَاهُمْ:	صَرَخَتْ وَلَا وَهْمَ وَصَاحَ غَرَابُ
لَكِنْ أَمَّتْنَا يَرُوقُ لَهَا الْكَرَى	مَهْمَا تَذُوقُ، وَتَسْتَطِيلُ حِرَابُ!

⁵⁰ الشيخ الشويل - تقبله الله - هو صاحب: "جنسية آل سعود تحت قدمي"، والشيخ الطويلعي - تقبله الله - لاقى عذاباً شنيعاً في

سجون آل سلول، ومارسوا عليه السحر، حتى فقد عقله، ومع ذلك: لم يتوقف تعذيبه حتى قُتل!

⁵¹ طواغيت آل سلول؛ قتلوا أكثر من أربعين عالماً جهبذاً: فما حرك "المسلمون" ساكناً، وقتلوا فأراً رافضياً كافراً تافهاً: فنار الروافض

كالمجانين! وحسبنا الله ونعم الوكيل على شباب الأمة النائمين.

ما مِنْ بواكيَ لِلألى فِي أُمَّتي
أَشبابُ قوميَ نِسوةٌ فِي خِدرِها؟!
باللّهِ يا آسادنا أَنْ تَهْجَمُوا؛
حَتّى تُحَرِّقَ بِاللّطى أَناثُهمْ
شُدُّوا عَلَیْهمْ عِزْمَةً هَدَّارَةً
هَلْ هُمْ أَسودُّ أَمْ رَعودٌ أَمْ هُمْ
ها هُمْ جَنودُ الحَقِّ فِيهمْ غَضَبَةٌ
يا تَعَسَ مَنْ ناموا على أَعقابِهمْ؛
لا تَعجَبوا مِنْ بَأْسنا وَضِرا منا؛

كي يثأروا مَها يَطوُلُ عتابُ
أَمْ هُمْ - وَمَا أَدهى البلاءُ! - شِبابُ؟!
جَمْعُ الطُّغاةِ خِفافٌ وَذِبابُ
وَلَكى تَطيرَ مِنَ الفؤوسِ رِقابُ!
تَذَرُ الحَلِيمَ بِحيرةٍ يَرتابُ:
لَهُم دِماءُ الكافِرینَ شِرابُ؟!
شُحِنَتْ بِهِم هِمَمٌ وَسَنَّ النَّابُ
إِنَّ الجِهادَ مِفازَةٌ وَصِوابُ
أَمْرُ الإِلهِ - أيا عِصاةً - مُجَابُ!

وهل سنعبأ إن قد مات صرصار؟!

(هلاک خائن الحرمین الشریفین؛ المرتد ابن المرتد؛ عبد اللات آل سلول)

أَرْضُ الْجَزِيرَةِ فِيهَا الْكُفْرُ مَتَشَرٌّ
تَلْقَى بِهَا طَالِبَ الرُّشْدِ النَّقِيُّ جَزَعًا
وَبَاتَ أَهْلُ الْهُدَى فِي الْأَسْرِ، وَاهْلَفِي:
وَلَلرَّوَافِضِ مَا يَرْجُونَ مِنْ أَمْنٍ
وَإِذْ نَرَدُّ مَا وَصَّى مُحَمَّدُنَا:
تَجِدُ بِهَا الْكُفْرَ صَيًّا لَا بَلَا وَجَلٍ،
يَرُومُ كِبَتًا لِأَهْلِ الْحَقِّ مَنْبَرِيًّا
كَلْبٌ لَجَمْعِ الرِّزَايَا لَيْسَ يَخْذِلُهُمْ،
وَيَنْفَقُ الْوَعْدُ أَمْوَالَ الْأَنَامِ عَلَى
تَرَاهُ يُرْدِي بَنِي دِينِي بِمَاهِمُ
يَزُجُّ إِخْوَتَنَا فِي سَجَنٍ مَأْتَمَةٍ
وَكَمْ تَعَامَى عَنِ الْأَقْصَى وَحَرْقَتِهِ
يَهَادِنُ الْكُفْرَ فِي ذُلٍّ وَفِي دَعَةٍ،
يَرْتُقُّ الْبُوقُ شَرَّ الْأَثَمِينَ سَدًى؛
وَهَلْ نَصَدِّقُ أَنَّ الشَّرَّعَ مِنْهُمْ؟!
غُورُوا فَمَا عَادَ حَبْلُ الزُّورِ يَنْفَعُكُمْ
وَلَيْسَ أَطْرُمُكُمْ إِلَّا هَبَاءٌ قَذَى

بِجَهْدِ جَمْعٍ عَلَى الْإِسْلَامِ قَدْ جَارُوا
إِذْ زَجَرَ الشَّرُّ كَيْمَا تَفْسِدَ الدَّارُ
أَرْضُ الرِّسَالَةِ فِيهَا الْخَيْرُ يَنْهَارُ!
لِيُشْتَمَ الْيَوْمَ جَهْرًا صَحْبُ أَطْهَارٍ⁵²
أَلَا يَقِيمَ بِأَرْضِ الْحَقِّ كَفَّارُ:
وَالْحَقُّ يُبْعَدُ وَالطَّاغُوتَ يَجْتَارُ!
بِكُلِّ ظَلَمٍ، وَأَعْتَى الظُّلْمِ يَخْتَارُ
عَلَى الْهُدَاةِ هُوَ الشَّيْطَانُ وَالنَّارُ
جَيْشِ الطُّغَاةِ لِنَدْوِي بَعْدَ أَزْهَارُ
وَيَدْعُمُ الْكُفْرَ إِنْ قَدْ طَافَ إِفْقَارُ
يَسُومُهُمُ الْمَاءُ سَوَطٌ وَأَسْوَارُ
لِيَرْمِيَ الشَّامَ! وَالْإِجْرَامُ هَذَارُ!
يَحَارِبُ الْحَقُّ وَالْبُلْعَامُ مَهْدَارُ
فَكَمْ يَبِينُ الْفَسَادُ الْمُرُّ وَالْعَارُ!
وَهَلْ تُكْذِبُ فِي التَّحْقِيقِ أَبْصَارُ؟!
وَلَيْسَ يَجْدِي أَوْانَ الْفَتْحِ مَكَّارُ
كَذَاكَ "سَلْمَانُ"⁵³ وَالْبَاقُونَ أَشْرَارُ

⁵² ما من خطأ في الكتابة؛ فمن أجل الوزن: طُبِّقَتْ عَلَى هَمْزَةِ "أَطْهَارَ" قَاعِدَةُ "النَّقْلِ" الَّتِي عُرِفَ بِهَا الرَّاوي "وَرَشَ عَنْ نَافِعٍ" - وَإِنْ طَبَّقَهَا الْقَارِئُ "حَمْزَةً" وَفَقَ بَعْضُ الْقَوَاعِدِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا -، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الشَّعْرَ وَاللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِأَسْرَافِهَا يَخْضَعَانِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَقَدْ دَنْتُ مِنْكُمْ سَكِّينُ زُرْقَاوِي
حَانَتْ نَهَائِيكُمْ فِي الْعَاجِلِ ارْتَقِبُوا
فَلَيْسَ يُمْكِنُكُمْ تَبْدِيدُ غَايَتِنَا

بِإِذْنِ رَبِّي، وَالضَّرْغَامُ مَغَوَّارُ
وَالْحَقُّ بَاقٍ وَسَيْفُ الْحَقِّ مِنْحَارُ
وَهَلْ سَنَعْبَأُ إِنْ قَدْ مَاتَ صِرْصَارُ؟!

⁵³ هو الأبله المرتد "سلمان" الذي صار مكان أخيه الهالك في اغتصاب حكم بلاد الحرمين.

وَفِي أَرْضِ صُومَالِنَا قَوْمٌ غَدِرُوا

يهودُ الجهادِ ضباغٌ، وَلَكِنْ
إِذَا مَا أَصَابَهُمْ بَغْيٌ صَوْلٍ
فَلَيْسَ لِسَيِّئَةٍ مِنْ جُزَاءٍ
وَبِالْمِثْلِ مَنْ يَعْتَدِي أَوْ يَبَارِي
وَفِي أَرْضِ صُومَالِنَا قَوْمٌ غَدِرٍ
عَلَى مَنْ لَأَمَرِ الْإِلَهِ اسْتَجَابُوا
تَخَطَّفَهُمْ جَنْدٌ "أَخْتَر" جُرْمًا
يَعَادُونَ دَوْلَةَ دِينِي جَنُونًا
أَلَيْسَ اجْتِمَاعُ الصُّفُوفِ بِفَرَضٍ
وَيَحْكُمُ شَرْعٌ، وَيَسْمُو عَدْلٌ
فِيَا إِخْوَةَ الْحَقِّ لَا تَسْتَكِينُوا
وَقَوْمُوا ارْدَعُوا مَنْ يَصُولُ عَلَيْكُمْ
دَعُوا عَنْكُمْ الْمَرْجَفِينَ جَمِيعًا
فَلَيْسَتْ بِسَلْمِيَّةٍ لِلْأَعَادِي
فِيَعْلُو حَكْمَ الطُّغَاةِ عَلَيْكُمْ
وَدُونَ الْبُزُوعِ ادْهَامُ الدِّيَاجِي
عَدُوَّكُمْ فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ
فَشُدُّوا بِسَيْفِ الشَّرِيعَةِ عَزْمًا
يَزْلُزُّ تَكْبِيرُكُمْ ذِي الرِّوَاسِي
تَحَدَّثُ رُكْبَانَهَا عَنْ أَبَاةٍ

جنودُ الخلافةِ أَسَدٌ غِيَارِي
تَرَاهُمْ أَقَامُوا الْقِصَاصَ انْتِصَارًا
سَوَى مِثْلِهَا كَيْ تَبِيدَ دِمَارًا
لِيَعْلَمَ أَنَّ الذُّرَى لَا تُبَارَى
أَعَدُّوا الْحُرُوبَ وَشَنُّوا السُّعَارَا
وَرَامُوا الْخِلَافَةَ كَانُوا خِيَارَا
وَعَاثُوا فُسَادًا كَحَالِ السُّكَارَى!
كَأَنَّ قَدْ غَدَا الدِّينُ شَرًّا ضِرَارًا!
بَنَصَّ الْكِتَابِ لِنَحْيَا كِبَارَا
وَيُقَمِّعَ ظَلَمٌ، تُفَكِّ الْأَسَارَى!
لِجَوْرِ الظُّلُومِ إِذَا الْيَوْمَ ثَارَا
وَلَا تَجْزَعُوا أَوْ تُؤَلُّوا فِرَارَا
وَلَا تَحْجَمُوا أَوْ تَكُونُوا حِيَارَى
مِنَ النَّهْجِ إِذْ سَوْفَ تُرْدِي الثَّارَا
وَكَمْ ذَقْتُمُوهُ أَلِيمًا مَرَارًا!
وَقَنْدِيلُكُمْ فِيهِ كَانَ اصْطَبَارَا
وَذُو خَوَرٍ لَيْسَ يَرْجُو افْتِخَارَا
وَخَوْضُوا مَضَاءَ الْجِهَادِ أَوَارَا
تَنَاقَلُ خُبْرُكُمْ ذِي الصَّحَارَى
حَمُوا دِينَهُمْ لَمْ يَضِلُّوا الْمَسَارَا

مَلِيكَةُ لَنْدَنْ تَقْسُو عَلَيْهِ!

(في هجاء البلعاج "هاني السباعي"؛ ذبًا عن دولة الخلافة وجنودها)

ألا أبلغُ إليكَ طريفَ حالٍ
جريرُتنا لديمهم: قصدُ عزٍّ؛
ولا عزُّ بغيرِ جهادٍ كفرٍ
وغيظُهم من الآسادِ عاتٍ
نسوا ما هم عليه من الرزايا
سفيهُهم بلندن بات يهذي
يسوقُ لدولتي كذبًا وبيلا
ويسخرُ من خليفتنا ضلولا
وينسى كم أخاف من الأعادي
لقحطِ الظلمِ قد أضحى هتونًا
وليسَ ولينا امرأةٌ عجوزُ
وكافرةٌ تجورُ على البرايا
مليكةُ لندن تقسو عليه
عجائزُهم لها حسٌّ مخيفُ!
يرومُ الفسلُ معتوها بليدا
وليسَ له بمرئيٍّ؛ فدوما
فيا تعسا لأعدانا وبعدا!
وهم للكفرِ أذئابُ خزايا
صدعنا بالجهادِ لأمرِ ربِّي،
من البؤساءِ إخوانِ الأفاعي
فهم بهوانهم أقذى رعا
وذُهم هوى بهم لقاع!
وللكفارِ هم أهل انصياح!
إذا سطرَّها أضني يراعي!
وقد خرجَ الخؤون من القناعِ
وليسَ يحيدُ غيرَ أذى الصُّداعِ!
وينسى أنَّه رجلُ القراعِ
حوى خيرَ الشَّائلِ في اجتماعِ
لديجورِ الأسي مثل الشعاعِ
كما هو حالُ ذِيَاكَ السَّباعي!
كأنَّهم خرافٌ في المراعي
ولا يستطيعُ خوفًا من دفاعِ
ويا للهولِ من هولِ الطُّباعِ!
مناظرةُ الخليفةِ لانتفاعِ
يضيعُ النَّمْلُ في بونِ الصُّقاعِ
غَدُوا بِمَذَلَّةٍ سَقَطَ المتاعِ!
إذا أمروا يلبُّوا باندفاعِ
وهم نكصوا بجبنِ الإبتداعِ

خَلاَفْتُنَا بِهَا تَحْكِيمُ دِينِي،
وَلَيْسَ سِرَابٌ فَسَقَهُمْ بِمَاءٍ
إِذَا سُفِكَتْ دِمَانَا هُمْ نِيَامُ؛
وَإِنْ ثَارَتْ خَلاَفْتُنَا لِحَقٍّ
إِلَامٌ يَرُوقُهَا بؤْسُ أَلِيمٍ؟!
مَتَى بِسَفِينٍ تَوْبَتَهَا سَتَمُضِي
خَلاَفْتُنَا كَمَا جَبَلٌ مَنِيْفٌ
هُوَ الْإِسْلَامُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ

وَقَدْ رَامُوا قَوَانِينَ اصْطِنَاعٍ!
وَلَيْسَ سَبِيكَةً كُلُّ التَّيَاعِ!
حَمَى دِينِي بِهِمْ رُخْصُ الْمَشَاعِ!
تَوَلَّوْا ذِي الْعِمَائِمِ فِي التَّيَاعِ!
مَتَى تَنْوِي لَهُ بُذْلَ الْوَدَاعِ؟!
وَتَرْخِي فِيهِ أَعْمَدَةَ الشَّرَاعِ؟!
فَلَا تَهْتَمُّ لِلذَّرِّ الْجِيَاعِ
سَيَحْكُمُ بِالْهَدَى كُلَّ الْبَقَاعِ⁵⁴

⁵⁴ يَا ذَنَ اللّٰهُ تَعَالَى، وَلَوْ أَبَتْ ذَلِكَ وَلِيَّتُهُ أَمْرَهُ الْعَجُوزَ!

أخي يا أخي مَنْ هو العالم؟!

(في هجاء جمع من البلاعمة؛ ذباً عن دولة الخلافة وجنودها)

أذاك المثبِّطُ والحالمُ؟!	أخي يا أخي مَنْ هو العالم ⁵⁵ ؟!
بوحلِ الهوى كمُ تراهُ الغريقُ!	بركبِ الخطايا تراهُ اللَّصيقُ
فيهوي انتكاساً يحثُّ الخصامُ	تقومُ الخلافةُ خيرَ قيامُ
وقد قصفوا أهلنا المسلمينَ	يحامي عن الكفرِ والكافرينَ
ليطعنَ في أسدنا والغيارى	وتظهرهُ شاشةٌ للنصارى
وَصَدَّ الصَّوابُ أَقامَ القتالُ	يُلِينُ الخطابَ لأهلِ الضَّلالِ
يلبِّي الطَّواغيتَ والرَّاqصينَ ⁵⁶	ويجحدُ بيعةَ شيخٍ رصينٍ،
كذا "بو قهامة"؛ وغدُّ ضلُولُ	"سباعي" صفيقُ "عصام" جهولُ
سفيهاً يحاربُ أهلَ الجهادِ	ترى للخصومِ بكلِّ البلادِ
يزكِّي قذاهُ بغيرِ حياءٍ:	وكمُ فاقَ "نرجس" بالخيلاءِ
سواي هباءً كبعضِ الهوامِ!	"أنا شيخُكم شيخُ كلِّ الأنامِ
وطوبى لمنْ باعَ دنيا بدينِ	فتباً لمنْ باعَ دينَ اليقينِ

⁵⁵ هذا الشطر: اقتباس من المجاهد "مروان حديد" تقبله الله في الشهداء.

⁵⁶ "المقدسني" و"الفلسطيني" قاما بتلبية دعوة رئيس البلدية المرتد في الأردن!

علموني ديني

(في التحريض على دعم حملة "علموني ديني")

أجيبوا أين لهفتكم أجيبوا	لإرشاد الأنام إلى الصواب؟!
وأيّن جهادكم في نشر علم؟!	أما تسعون في كسب الثواب؟!
عوام الناس كم تاقت لهدي	بها شغف الظمى إلى الشراب
فبادر يا أخا الإسلام بادر	ولا تتوان في نشر الكتاب
وسنة أحمد المختار دأبا	لتغدو فائزا يوم الحساب
وما تزرعه من خير سيغدو	أوان حصاده خير المآب

يا غافلون تيقظوا

(لَسْنَا: بِسُورِيِّينَ، لَيْسُوا: غَيْرَنَا)

يا غافلون تَنبَهُوا؛ إِنَّ الكرى
سُكْرُ الكُفُورِ يَجُولُ فِي إدراككم
حَتَّى مَتَى الحُمُقُ العَيِيُّ بِخَطُوكُمْ
هَذَا الهَرَاءُ هُوَ السُّمُومُ بعينها
لَنْ يَرْتَضُوا مِنْكُمْ سِوَى كُفْرٍ جَلِيٍّ
مِنْ بَعْدِهَا سَقَرٌ تُضَرِّمُ فِيكُمْ
يا غافلون أَبْعَدَ بَشَارٍ نَرَى
أَوْ بَعْدَ آلامٍ جَرَعْنَا مُرَّهَا
يا غافلون تَيَقَّظُوا؛ إِنَّ العِدا
مَهُمَا تَسُوقُوا صَاغِرِينَ وَلاءَكُمْ
يا غافلون أَمَا تَرُونَ سِلَاحَهُمْ
يَا تَائِهُونَ أَمَا تَرُونَ حِرَابَهُمْ
لَيْسُوا بِجَبَّارِينَ لَيْسُوا قُوَّةً
لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْهَرُوا طَرْفَةً
قَدْ حَشَّدُوا ضِدَّ الخِلاَفَةِ جَمْعَهُمْ
يَرْجُونَ إِهْلَاكَ الخِلاَفَةِ، هَا هُمْ
بَلْ كَلَّمَا لِلْحَرْبِ أَوْقَدَ كَيْدَهُمْ
خَلُّوا التَّعَصُّبَ لِلْبِلَادِ، لِحَزْبِكُمْ،
لَسْنَا بِسُورِيِّينَ، لَيْسُوا: غَيْرَنَا

يهوي بكم - وَسَبَاتِكُمْ - جُفَاءً
فَإِذَا بكم تَمْضُونَ نَحْوَ شِقَاءٍ
يُحْكِي انبَهَارَكُمْ بِزَيْفِ هَرَاءٍ؟!
أَوْ يَسْتَطِيبُ لَكُمْ أَذَى الرِّقْطَاءِ؟!
مِنْ بَعْدِهِ يَرْمُونَكُمْ كَحِذَاءٍ
وَالنَّارُ لِلْكَفَّارِ خَيْرٌ جِزَاءٍ!
كُلَّ الطُّغَاةِ بِسَطْوَةِ الإِمْلَاءِ؟!
نُرْخِي القِيَادَ لِكَافِرٍ وَمُرَائِي؟!!
يَبْقُونَ أَعْدَاءَ بَكْلٍ عِدَاءٍ
لَهُمْ: يَلَاقُوكُمْ بِكُلِّ بَرَاءٍ!
يَرْنُو لِقَتْلٍ مَحَجَّةٍ بِيضَاءٍ؟!
مَسْلُولَةً عَطِشَتْ لِسْفِكَ دِمَاءٍ؟!
بَلْ أَنْتُمْ ذُرُّ الهَوَى الضُّعْفَاءِ
فَاللَّهُ يَحْمِي ثَلَّةَ الْخُلَصَاءِ
لَكِنَّهُمْ نُكِصُوا بِلَا إِمْضَاءٍ
عَجَزُوا - وَكُمْ عَجَزُوا! - عَنِ الإِفْنَاءِ
نَارًا: رَمَاهَا الْحَقُّ بِالْإِطْفَاءِ
وَتَعَصَّبُوا لِلْحَقِّ دُونَ مِرَاءٍ
بَلْ كُلُّنَا بِالْدِّينِ: خَيْرٌ لَوَاءٍ

إِنَّ الْخِلَافَةَ حَصْنُ كُلِّ مَوْحِدٍ
مِنْ كُلِّ أَرْضٍ كُلِّ جَنْسٍ، إِنَّمَا
بَغْدَادُ تِيهِي فانتصارُكُ قَادِمٌ
ستعودُ نيسابورُ مركزَ علمِنا
روما سنفتحُها بحدِّ حديدِنا
مُسْكُو وَواشنطنُ وَباريسُ وَمَنْ
سَيَسُودُ شَرْعُ اللَّهِ فِي كُلِّ الدِّنَا
وَيَطْهَرُ الْأَرْجَاءُ نُورُ كِتَابِنَا
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ نَصْرَنَا
هِيَهَاتَ يَقْهَرُنَا نَعِيقُ خَائِبٌ
فَتَفَكَّرُوا فِي حَالِكُمْ وَمَالِكُمْ؛

وَهِيَ اجْتِمَاعُ الصُّتْعِ وَالْأَنْوَاءِ
الدِّينُ وَحَدَّ شَمَلْنَا الْمُتَنَائِي
وَكَذَا دَمَشْقُ وَبَرْقَةُ الشُّرَفَاءِ
مِصْرُ وَأَنْدَلُسُ بَعِزُّ مَضَاءِ
بِرْلِينُ لَنْدُنُ بِالطُّبَا الْقِصْمَاءِ
سَاقُوا لَدِينِ الْحَقِّ كُلِّ عِدَاءِ
رَغْمًا عَنِ الْكُفَّارِ وَالْبَلْهَاءِ
فَالْأَرْضُ تَرْنُو لَهْفَةً لِنَقَاءِ
هِيَهَاتَ يَحْجِبُهُ هُبَابُ ثُغَاءِ
هِيَهَاتَ نَصْغِي بَرَهَةً لِعِوَاءِ
قَصْدُ الصَّوَابِ وَسِيلَةُ الْعُقْلَاءِ!

وَأَعْلَنُوا النَّصِيرَا

تَوَثَّبُوا، تَجَهَّزُوا، وَأَعْلَنُوا النَّصِيرَا
هُوَ انتصارُ ديننا فَضَوَّعُوا العِيرَا
أَلَا تَرُونَ فَارِسًا مجاهدًا غَيُورَا
أَمَّا تَرُونَ بِسَمَةِ الشَّهِيدِ وَالشُّرُورَا
قَدْ ارْتَقَى وَإِنْ هَوَى عَلَى الرَّمَالِ نُورَا
فَرُوحُهُ تَبَدُّ فِي عِلَائِهَا الطُّيُورَا
أَيَا عَدُوَّ رَبَّنَا ستَحْصِدُ السَّعِيرَا
شَرَابُنَا دِمَاؤُكُمْ وَلَيْسَتْ الْخُمُورَا
رَفَاقُنَا قَنَابِلُ تَفْجَرُ الْفُجُورَا
كِتَابُنَا هَدَايَةٌ لِنُحْسِنَ الْعُبُورَا
خِلَافَةٌ بِمَنْهَجِ النَّبِيِّ لَنْ تَبُورَا
سَنَاوُهَا يَبْدُو الظَّلَامُ وَالذُّجُورَا
جِهَادُكُمْ: حَيَاتُكُمْ، فَأَخْلَصُوا الْمَسِيرَا
أَوِ الشَّهَادَةُ الَّتِي نَرُومُهَا مَصِيرَا
قَدْ امْتَطَى الْجِيَادَ فِي انْغِمَاسِهِ جَسُورَا؟!
وَفِي جَنَانِهِ الدِّمَا تَدْبِجُ الشُّطُورَا؟!
وَإِنْ بَدَا نَزِيفُهُ مَغَادِرًا غَزِيرَا
وَفِي الْجِنَانِ كَمْ يَرَى ثَوَابَهُ وَفِيرَا!
فَدُونُكَ ارْتَقِبْ هُنَا جِهَادُنَا الْخَطِيرَا
وَذِي نَوَاسِفٍ بَدَتْ فَرَاشَنَا الْوَثِيرَا
مَدَافِعُ لَكُمْ تُحِيلُ عَيْشَكُمْ مَرِيرَا!
وَسَيْفُنَا حِمَايَةٌ لِنُرْدِيَ الْكَفُورَا
بِقَاوُهَا حَقِيقَةٌ تُرْسُخُ الْجَذُورَا
مُضَاوُهَا يَفُوقُ رَعْدَ مَاطِرٍ هَدِيرَا

فَلْتُرْعِدُوا مَا بَعْدَ رَعْدٍ غَيْرِ غَيْمٍ مُّغْدِقٍ

فَلْتُرْعِدُوا مَا بَعْدَ رَعْدٍ غَيْرِ غَيْمٍ مُّغْدِقٍ
يَا أَيُّهَا الْفَرَسَانُ هُبُّوا بِالْجِهَادِ الْمَشْرِقِ
بُرُّوا بِمَا أَقْسَمْتُمْ فِي عَقْدِ ذَاكَ الْمَوْثِقِ
كَيْمَا يَمِيسَ الْوَرْدُ فِي غَصَنِ طَرِيٍّ أَوْرَقِ
وَيَعُودَ إِسْلَامِي لِيَحْكُمَ مَغْرِبًا مَعَ مَشْرِقِ
سَلْ أَرْضَ شَامٍ عَنِ جِهَادِ الْأُسْدِ عَزَمَ الْبَيْرِقِ
صَارَتْ بِفَضْلِ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ عَيْنًا تَرْتَقِي
إِنَّ الْجِهَادَ لَنَا حَيَاةٌ بَذَلَهَا لَمْ يُخَفِّقِ
إِنَّ الْجِهَادَ سَبِيلُنَا هُوَ فِي الْعُبَابِ كَزَوْرَقِ
هُوَ لِلْحِيَارَى وَالشَّكَالَى كَالْأَمِيرِ الْمَشْفِقِ
وَلَكُمْ تَطَهَّرَتِ الْبِلَادُ مِنَ الْفَسَادِ الْمُحْدِقِ!
بَعْدَ الظَّلَامِ إِذَا بِأَوْطَانِي مَنَارٌ تَأَلَّقَ
وَيُطَاخُ لِلْكَفْرِ الْأَثِيمِ فَوَالِقُ مِنْ مِفْرَقِ
وَالرَّايَةُ الْغَرَاءُ تَخْفُقُ بِاعْتِرَازِ مُبْرِقِ

وَالْمَلْحَدُونَ شَرَّادُمْ وَلَّتْ كَمَنْ لَمْ يُسْبِقِ

حُمُرٌ تَفْرُجُ مِنَ الْقَسَاوِرِ، وَالْحِمَى لَمْ يَرْفُقِ

ذِيَّكَ وَعْدُ إِلَهِنَا؛ وَعْدُ انتصارٍ سَاحِقِ

ذِيَّكَ فَضْلٌ سَابِغٌ، وَكَلَامٌ حَقٌّ صَادِقِ

الدولة الإسلامية تحرر جلولا

وَالدَّوْلَةُ الْغُرَّاءُ فَكَّتْ أَسْرَهَا	كَبَّرَ فَهْذِي جَلُولَاءُ تَحَرَّرَتْ
لَمَّا رَأَوْا الْآسَادَ تُعَلِّي زَأْرَهَا	وَأَنْجَابَ جَيْشِ الْكَافِرِينَ وَجَمْعَهُمْ
وَلَدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ يَكْتَبُ نَصْرَهَا	حَمْدًا لِرَبِّي كَمْ يَجُودُ بِفَضْلِهِ
فِيهَا مَنَارُ الْحَقِّ يَحْكِي فَخْرَهَا	وَاللَّهُ أَكْبَرُ سَوْفَ تَعْلُو رَايَةُ

غزوة الرياض المزدوجة

ينجأ ليلُ الظالمينَ الأحقُّ	إنَّ الخلافةَ حينَ تسطعُ شمسُها
وَدَمَ الأفاعي بالصَّوارمِ يُهرقُ	وترى لواءَ الحقِّ يشمخُ عاليًا
لا يستقيمُ على الصَّراطِ الزُّبُقُ	يا آلَ كفرٍ لنْ يطولَ بقاؤُكم
والقادمُ الأدهى هلاكٌ محقُّ	لا لم تروا منْ بعدُ غيرَ بدايةٍ

قُصُّوا الرُّؤُوسَ فديتُكمُ جُنْدَ الهدى

(الدولة الإسلامية تحرر الضرقة 17)

شَهْرُ الصَّيَامِ لَكُمْ زَهًا بِبِشَائِرِ	قَدْ زَفَّهَا لِلْعَالَمِينَ جِهَادُ
وَخِلَافَةُ الرَّحْمَنِ يَمْضِي رُكْبُهَا	سَيْفًا صَقِيلًا زَانَهُ الْإِرْشَادُ
لِلَّهِ دُرُّ أَسْوَدٍ دَوْلَتَنَا فَكُمُ	سَطَرُوا الْبَطُولَةَ وَالْدَّمَاءُ مِدَادُ
نَسْجُوا وَشَائَجَ مَجْدَنَا مِنْ عِزَّةٍ	لَا يَسْتَطِيعُ بُلُوغَهَا الْأَوْغَادُ ⁵⁷
شَدُّوا عَلَى جَمْعِ النُّصَيْرِينَ فِي	جَلَدٍ وَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ عِتَادُ
فَالثَّاتِ جَمْعُ الْكَافِرِينَ تَمَرُّقًا	إِنَّ انْغِمَاسَ الْفَاتِحِينَ زِنَادُ
قَدْ دَبَّ غَوْلُ الدُّعْرِ فِي جُنْدِ الْعِدَا	سَمِعُوا الزَّئِيرَ مَجْلَجَلًا فَانْقَادُوا
لَكَ أَنْ تَحْيَلَ كَيْفَ كَانَ صَرِيحُهُمْ!	بَلْ كَيْفَ أَسْلَسَ لِلْهَلَاكِ قِيَادُ!
وَتَجَسَّدَتْ آثَامُهُمْ وَذُنُوبُهُمْ	فَتَحَقَّقَ الْإِثْخَانُ وَالْإِرْصَادُ
قَدْ أَيْنَعَتْ هَامَاتُ كُفْرٍ سَاقِطٍ	وَبَدَتْ أَصَاحِي إِذْ دَنَتْ أَعْيَادُ
يَا جُنْدَ دَوْلَتِنَا حِمَاكُمْ رَبُّنَا	إِنَّ الرِّوَاغِضَ فِي الْحُرُوبِ جِمَادُ
إِنْ أَسْعَرُوا لِلْحَرْبِ نَارًا أُحْرِقُوا؛	نَارُ الْمَجُوسِ ذَلِيلَةٌ وَرِمَادُ
لَيْسُوا كَمَثَلِكُمْ؛ فَأَنْتُمْ عِزُّنَا	تَمْضِي بِكُمْ لِلْحُسْنَيْنِ جِيَادُ
وَاللَّهُ جَلَّ اللَّهُ يَنْصَرُّكُمْ فَلَا	يَسْتَطِيعُ كُفْرٌ قَهْرَكُمْ وَجَرَادُ
قُصُّوا الرُّؤُوسَ فديتُكمُ جُنْدَ الهدى	وَلْتَنْحَرُوهُمْ إِذْ يَطِيبُ حَصَادُ
لَا تَرْحَمُوا ذُلًّا بِهِمْ فِلْطَالَمَا	ضَجَّتْ بِإِجْرَامِ الْعُدَاةِ بِلَادُ
ذِي "فِرْقَةٍ" التَّسْلِيحِ لَأَنْ قَنَائَهَا	فَضْلُ الْإِلَهِ عَلَى الْأَسْوَدِ فِشَادُوا

⁵⁷ وكمثال على الأوغاد: جماعة الهالك المرتد "علوش"؛ أبطال الانسحابات التكتيكية إياها! دون قتل ولا حتى نصيري واحد وحيد!

لِلْأَمَّةِ الشَّيْءَ نَصْرًا سَاحِقًا
وَأَوَّانَ كَبَّرَ نَصْرُنَا فِي فَتْحِهَا:
وَأَنْهَارَ زَيْفٍ نَعِيقُهُمْ مُسْتَخْذِيًا
قَدْ طَالَمَا ذُلُّوا لِكُفْرِ بَيْنَمَا
زَعَمُوا بِأَنَّ الْفَاتِحِينَ خَوَارِجُ
فِي كُلِّ حِينٍ يَهْذِرُونَ مَزَاعِمًا
لَمْ يَفْرَحُوا بِالنَّصْرِ لَمْ يَنْصَفُوا
لَا ضَيْرَ؛ إِنَّ الْحَقَّ يَسْطَعُ مَشْرِقًا
وَالْمُسْلِمُونَ يَكْبُرُونَ بِفَرَحَةٍ،

فِي عَطْفِهِ التَّمَكِينُ وَالْإِسْعَادُ
صُعِقَ الْحَقُودُ وَفُتَّتْ أَكْبَادُ
فَقَدُوا الْعُقُولَ مَغَاطَةً أَوْ كَادُوا
سَلَقُوا الْأَمَاجِدَ بِالْهَرَاءِ وَزَادُوا؛
أَوْ أَنْتَهُمْ عَمَلَاءُ أَوْ مُوسَادُ
فَتَزَا حَمَتْ بِهَرَائِهِمْ أَضْدَادُ!
فَالشَّرُّ أَعْمَاهُمْ وَهُمْ حُسَّادُ
لَا لَيْسَ يَأْبَهُ إِنْ رَمَاهُ سَوَادُ
وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ أَسَى وَحِدَادُ

دولتُ الإسلامِ تنحرُ الأمريكان

(نحر العليج الصليبي "جيمس فوللي")

بَشَّرَ علوجَ صليبيِّ كُفْرٍ حاقِدٍ	بالنَّحْرِ حتَّى الأرضِ منهمْ تطهَرُ
فخِلافةُ الإسلامِ شادتْ عَزَّةً	يا مسلمونَ فكَبِّروا واستبشروا
أمريكةُ الإِجرامِ طالَ فسادُها	كُلَّ الأنامِ وباتَ ظلمًا يَفْجُرُ
كَمْ مسلمٍ قتلْت! وَكَمْ مِنْ لوعةٍ	كانتْ بأفئدةِ الثَّكالي تَهْدُرُ!
قدْ شوَّهتْ فينا الكرامةَ كي تُرى	مِنْ بعدُ في ذلِّ بُبادٍ ونُفْهَرُ
والكُفْرُ غَلَلنا ليحكمَ أرضنا	فترى الضَّلالةَ والمظالمَ تُنْشَرُ
يتطاوَلونَ على العقيدةِ بالأذى	والكُفْرُ فينا شامتٌ كَمْ يسخرُ!
والحالُ بينَ أنيننا ونَحِيننا	والذُّلُّ طاغٍ ليسَ فينا قَسورُ!
فإذا بَسَبَطِ نَبِيننا يُحيي بنا	روحَ الخِلافةِ شامخًا لا يَفترُ
وَإذا بروحِ "أسامةٍ" تسري هنا	في دولةٍ للدِّينِ قامتْ تنصرُ
وَإذا تَهَدَّدُ ذِي الرِّقابِ بعزيمةٍ	سَكِينُ "زرقاوي" تعودُ وتنحرُ
يا دولةَ الإسلامِ سُنِّي حُدَّها	جُزِّي الرِّقابَ لكي يبيدَ الأَكْفَرُ
وَلتَعْلَمِ الدُّنيا بعهدِ خِلافةٍ	قامتْ فلا تنجأُ أو تتقهقرُ
قُصِّي الرُّؤوسَ وَليسَ تَطْرُفُ عَيْننا	إِنْ ما رأينا نَحْرَهُمْ، بَلْ نُبْشَرُ
لا لیسَ مَنّا مِنْ سيشفُ خاضعًا	أو يرحمُ الإِجرامَ أو يتبعثرُ!
لا ترحمي الكُفَّارَ؛ إِنَّ قِصاصنا	حقُّ بشرِ اللهِ كيما نظفرُ

بَلْ رَحْمَتِي يَا دَوْلَتِي تَحْطِي بِهَا
فِي كُلِّ جَرَحٍ كَمْ تَصِيحُ عَفِيفَةً
فِي كُلِّ أَرْضٍ يُتِمَّتْ أَطْفَالُنَا
فِي كُلِّ شَبْرٍ كَمْ تَسِيلُ دِمَاؤُنَا!
ذَقْنَا بِمَا فِيهِ الْكَفَايَةُ مِنْ أَسَى
ذَا "جِيمْسُ فُولِي" يَا عَلُوجُ بَدَايَةٍ
مَنْ رَامَ إِجْرَامًا رَمَتْهُ أَسُودُنَا
لَمْ نَنْسَ يَوْمًا مَا مَضَى مِنْ جَرْمِكُمْ
قَبْرَ النَّدَامَةِ صَاغِرِينَ أَذَلَّةً
كُلَّ الْأَنَامِ بِأَنَّ شَرْعَةَ رَبِّنَا
لَا ظَلَمَ فِي إِسْلَامِنَا لَا ذِلَّةً
وَبَدِينَنَا نَحْيَا الْكِرَامَ عَلَى الْمَدَى

أَلَا أُمَّتِنَا، وَكَمْ أَتَفَطَّرُ⁵⁸!
مِنْ شَرِّ كَفَرٍ لَا يَنْبِي يَتَجَبَّرُ!
وَالْقَيْدُ طَالَ أَسُودَنَا وَالْعَسْكَرُ!
وَلَكُمْ تَغَارٌ مِنَ الْغَزَاةِ أَنْهَرُ!
أَنْ الْأَوَانَ لِرَدْعِهِمْ فَلْيُخْبَرُوا:
إِنَّ النَّهْيَةَ أَنْ تُبِيدُوا تُدَحَرُوا
بَزَائِرِهَا وَرِصَاصِهَا فَلْتَحْذَرُوا
لَا شَيْءَ يَسْقُطُ بِالتَّقَادُمِ فَاحْفَرُوا
حَتَّى تَكُونُوا عِبْرَةً سَتَذَكَّرُ
تَقْضِي عَلَى مَنْ يَعْتَدِي يَسْتَكْبِرُ
وَبَعْدْلِهِ نَجْنِي السَّلَامَ وَنُنْصِرُ
وَبَدِينَنَا نُعْلِي اللُّوَاءَ وَنَفْخُرُ

⁵⁸ فليتكبر في هذا الأذلاء التافهون المحسوبون على المسلمين، المعادون للمجاهدين، الرحاء بالكافرين، الأشرار على المسلمين
المعذبين!

عيدُ الفطر في ظلِّ الخلافة

تَقَبَّلْ رَبُّنَا مِنْكُمْ صِيَامَا	أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ سَلَامَا
وَبَوَّأَكُمْ مِنَ الْخُلْدِ الْمَقَامَا	وَسَائِرَ مَا بَدَلْتُمْ مِنْ صَلَاحِ
وَطَابَ الْعِزُّ إِذْ دَوَّى هُمَامَا	جُنُودَ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءِ طَبْتُمْ
فَخَابَ الْعَجْزُ إِذْ عَادَى الْحَسَامَا	كَسَرْتُمْ شَوْكَةَ الْكَفَّارِ عَزَّا
لِنَصْرَةِ دَوْلَتِي سِيرُوا دَوَامَا	وَيَا أَنْصَارَ دَوْلَتِنَا الْغِيَارَى
سِوَاهُ يُخَيِّبُ أَوْ يَجْنِي انْهَازَمَا	وَلَا تَهْنُوا فَإِنَّ الْحَقَّ بَاقٍ
خِلَافَتُنَا بِهِ عَادَتْ خَتَامَا	وَهَذَا الْعِيدُ يَا صَحْبِي فَرِيدٌ؛
وَأَعْجَازًا فَقَدْنَاهَا يَتَامَى	مَلَا حُمَهَا تَعِيدُ لَنَا انْتِصَارًا
عَلَوْنَا بِالْفَتْوحَاتِ الْغَمَامَا	وَبَعْدَ عَقُودٍ ذُلٌّ وَانْكَسَارٍ
وَصَارَ أَمِيرُنَا فِيهَا الْإِمَامَا	وَصَرْنَا فِي رُبَا الدُّنْيَا مَلُوكَا
وَأَسْأَلُهُ الْمَثَابَةَ وَالتَّهَامَا	فَحَمْدًا لِلَّهِ وَالْفُحْمَدِ
غَدَا خُلْدُ الْجِنَانِ لَهَا مَرَامَا	لَوْجِهِ اللَّهُ قَدْ بَعْنَا نَفُوسًا

هُوَ فَارِسٌ، وَالسَّيْفُ مِثْلُ حِصَانٍ

(عَنْ سَيَّافِ مُحْكَمَةِ الشَّرِيعَةِ)

أَذِنَ الْقَدِيرُ بِأَنْ يُحْكَمَ شَرْعُهُ	فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ
فَتَرَى الْبِلَادَ لِحُكْمِهِ قَدْ أَذَعَتْ	إِنَّ الْإِلَهَ يَزَعُّ بِالسُّلْطَانِ
وَيَزَعُّ بِالْحُكْمِ الرَّشِيدِ وَسَيْفِهِ	مَا لَا يَزَعُّ بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ
وَتَرَى الْعَدَالََةَ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا	وَالْأَرْضَ تَرْفُلُ هَاهُنَا بِأَمَانٍ
لَا لَيْسَ يَخْشَى وَاحِدٌ مِنْ غَدَرَةٍ	مِنْ فَاسِدٍ أَوْ قَاتِلٍ خَوَّانٍ
لَا يَسْتَطِيعُ أَوْلُو الْفَسَادِ تَحَرُّكًا	أَوْ طَاعَةَ لَوْ سَاوَسِ الشَّيْطَانِ
إِذْ يَعْلَمُونَ بِأَنَّهُمْ إِنْ أَجْرَمُوا	سَيَرَوْنَ حُكْمَ الْعَادِلِ الدِّيَّانِ
مَهْمَا تَسَوَّوْهُمْ الشَّرِيعَةُ لَنْ يَرَوْا	حَلًّا سِوَى نَطْحِ بَذِي الْجَدْرَانِ
إِذْ دِينُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِمَايَةٌ	لِمُقَاصِدِ الشَّرْعِ السَّنِيِّ الرَّبَّانِي
مَا عَدَتْ تَسْمَعُ عَنْ قَتِيلٍ أَوْ أَذَى	أَوْ سِرْقَةٍ أَوْ قَاطِعٍ أَوْ جَانٍ
إِنْ مَا سَمِعْتَ فَسَوْفَ تَسْمَعُ بَعْدَهَا	حُكْمَ الْقِصَاصِ وَدُونَ أَيِّ تَوَانٍ!

سَيَّافٌ مُحْكِمَةُ الشَّرِيعَةِ جَاهِزٌ؛

هُوَ فَارِسٌ، وَالسَّيْفُ مِثْلُ حِصَانٍ

لِيَقْطَعَ الْأَيْدِيَ لِمَنْ سَرَقُوا، وَكُمْ

جَلَدَ الْجَنَاحَ بِعِزْمَةِ الشُّجْعَانِ!

وَلَقَدْ يَقْطَعُ رَأْسَ مَنْ سَحَرُوا وَمَنْ

كَانُوا مِنَ الصَّحَوَاتِ فِي الْعُدْوَانِ

وَإِذَا (الْكِتَابُ) هَدَى الْأَنَامَ إِلَى الْهَدَى

وَأَرَاهُمُ الْأَحْكَامَ بِالتَّبَيَّانِ؛

فَ (السَّيْفُ) يَنْصُرُ دِينَنَا عِزًّا لَنَا

كَيْ لَا نُضَامَ مِنَ الْعِدَا وَنَعَانِي

هَذَا هُوَ الْإِسْلَامُ فَلْتَتَفَقَّهُوا

وَكُفَّاكُمْ جَهْلًا بِغَيْرِ بَيَانٍ

خَافُوا مِنَ الْمَوْلَى الْحَكِيمِ وَلَيْسَ مِنْ

كُفْرِ غَيْبِي خَائِرِ الْأَرْكَانِ

ذُودُوا عَنِ الدِّينِ الْحَنِيفِ عَقِيدَةً

وَكُفَّاكُمْ خَوْرًا بِذُلِّ هَوَانٍ

سَيَّافٌ دَوْلَتَنَا كَمَا قَتَلَ الْخَنَا

فَلَسَوْفَ يَقْتُلُ فِكْرَ كُلِّ جَبَانٍ!

الخليفتُ "إبراهيم"؛ كاسرُ الأصنام

إِنَّ الْخِلَافَةَ نَوْرُهَا مَلَأَ الدُّنَا
فِي كُلِّ فَجٍّ يَسْتَفِضُّ عَطَاؤُهَا
فَإِذَا بَهَا تَرَقَّى بِأَحْلَامِ الْوَرَى
قَدْ قَامَ "إِبْرَاهِيمُ" فِي عَزَمِ الْأَلَى
كَسَرَ التَّمَائِيلَ الَّتِي قَدْ نَصَّبُوا
كِي لَا تَكُونَ بَفْتَنَةٍ فِي شَرَكِهِمْ
وَإِذَا بِأَعْدَاءِ الشَّرِيعَةِ قَدْ بَكُوا
قَالُوا: "هِيَ (الْآثَارُ!) نَحْفِظُهَا لَنَا،
عَجَبِي لَهُمْ؛ زَعَمُوا الثَّقَافَةَ وَالْهُدَى
جَعَلُوا أُسَاطِيرَ الْجَهَالَةِ مَغْنَمًا
أَيْنَ الْعُلُومُ مِنَ التَّهَامَاتِ وَالثَّرَى؟!
مَنْخُورَةٌ تِلْكَ الْعِظَامُ! فَمَا لَهُمْ
بَلْ ذَاكَ أَمْرٌ إِلَهْنَا فَاسْمَعْ بِهِ
ذِيَّاكَ مَا فَعَلَ الْخَلِيلُ⁵⁹ بِقَوْمِهِ؛
ذِيَّاكَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ⁶⁰ وَصَحْبُهُ؛
مَا جَاءَ "إِبْرَاهِيمُ" فِيهَا بِدَعَةٍ

أَرَدَى الْهُوَى وَالشَّرْكَ وَالْإِجْرَامَا
وَالشَّرْعُ حَادِيهَا وَكَانَ إِمَامَا
تَسْمُو بِهَا نَحْوَ الْعَلَاءِ أَمَامَا
كَيْ يَنْصَرَ التَّوْحِيدَ وَالْإِسْلَامَا
جَعَلَ الْحِجَارَةَ كَوْمَةً وَحَطَامَا
فَالدِّينُ لِلْمَوْلَى الْقَدِيرِ دَوَامَا
سَاقُوا الْوِلَاوَلَّ خَيْبَةً وَسُقَامَا
وَصَنِيعُ "إِبْرَاهِيمَ" كَانَ حَرَامَا!
وَإِذَا بِهِمْ طَلَبُوا الضَّلَالَ مَرَامَا!
هَامُوا بِكَفْرِ السَّابِقِينَ غَرَامَا!
أَفْتَتَبِعُ الْكَفَّارَ وَالْأَوْهَامَا؟!
ثَارُوا لِيَبْكُوا تَرْبَةً وَعِظَامَا؟!
لِنُوَحِّدَ اللَّهَ الْعَظِيمَ قِيَامَا
إِذْ كَسَرَ الْأَنْصَابَ وَالْأَصْنَامَا
لَمْ يَتْرَكُوا الْأَوْثَانَ وَالْآثَامَا
فَاقِلَّ عَنْهُ أَيَا عَذُولٍ مَلَامَا!

⁵⁹ نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

⁶⁰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

صعقًا على اليورو مع الدولار

(سك عملة نقدية خاصة بالدولة الإسلامية⁶¹)

الله أكبر! هل أتتكَ بشائرُ	أنَّ اقتصادَ الكفرِ كالمنهارِ؟!
أنَّ الخلافةَ تستضيءُ بنجومها	والشرعُ يهدي النورَ للأقمارِ؟!
قامت لتجلو الظلمَ عن دُنيا الورى	وتُحكَمَ الإسلامَ في إقرارِ
فالشرعُ جاءَ لخيرهم وهنائهم	والظلمُ يقمعهم بكلِّ إسارِ
والكفرُ صيرهم عبيدًا في الأسى	سلبَ الحقوقَ وزهرةَ الأعمارِ
وأراقَ من دمهم بحارًا وفرةً	وامتصَّ دمَ حياتهم بِقمارِ
جعلَ الضلالَ إلههم وكذا الهوى	ومشى بهم للكفرِ والإفكارِ
كنزَ النقودِ لديه مُبتزًا لهم	كي ينفقَ الأموالَ في الإضرارِ
صارَ الهدأةُ بحالٍ فقرٍ مدقعٍ،	وعَدَا الثراءُ مُلازمَ الفجارِ!
بالمالِ يفعلُ ما يريدُ ويشتهي؛	بالمالِ يدعمُ سُلطةَ الأشرارِ
بالمالِ شجَّعَ فسقَ أربابِ الخنا	بالمالِ يقتلُ عصابةَ الأخيارِ
فإذا الخلافةُ أشرقتْ أنوارُها	فأضاءتِ الدُّنيا كمثلِ نهارِ
كسرتْ حدودَ الدُّلِّ من أوطاننا	كسرتْ بنا قوميةَ الكفارِ
أحيَتْ بنا روحَ الشريعةِ والهدى	وعقيدةَ جاءتْ من القهارِ
كفَّتْ شرورَ الكفرِ بالعزمِ الأبى	بجهادها تقفو خطًا المختارِ

⁶¹ لا يمكن... لا يمكن أبدًا أن أستطيع وصف شعوري وأنا أمسك بعملة دولة الخلافة! إيه يا أمجاد أجدادنا الفاتحين؛ قد منَّ الله عز وجل علينا وأعاد لنا عزة الإسلام، فله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

بالشَّرعِ تحكُّمُ، لا تَريمُ وتتشني
وتحطُّمُ الأغلالَ عن أبطالنا
شَلَّتْ أيادي الكفرِ عسكرةً وقد
إذ شَلَّتِ العَصَبَ الَّذي يؤذي به
ماتَ اقتصادُ الكفرِ حينَ بشارَةِ
كانت علينا ماء غيثٍ رائقٍ،
إنَّ الخليفةَ سَكَّ عملتنا وقد
لا نَصَبَ بعدَ اليومِ يأكلُ حقنا
قد كان سَكُّ العملةِ الغرًّا رديَّ
سيعودُ حقُّ النَّاسِ رغمَ أنوفهم
ويبوءُ جمعُ الكافرينَ بنكسةٍ
ويرى اليهودُ مع النَّصارى عزنا
تنظيمُ أمريكا ينوحُ بلوعةٍ
ويرى الطَّواغيثُ الَّذينَ استنسروا
ويرى دعاةَ السُّوءِ خيبتهم فكم
اللهُ يستهزي بهم ويمدُّهم
يزهو اقتصادُ المسلمينَ برُفعةٍ
للهِ درُّ خلافةٍ معطاءةٍ
أدعو الإلهَ لها الدَّوامَ مع البقا

تبقى على التَّوحيدِ في إصرارٍ
ولَكم تحطُّمُ عاتِي الأسوارِ
آنَ الأوانِ لِدفعِهِ لِسُعارِ؛
وبِهِ يُدعَّمُ حُرْبَةُ الجُزارِ
كانت مُزُونًا بالهنا المدرارِ
وعلى الكُفُورِ بدتْ كما الإِصرارِ!
قُلِبَتْ موازينُ بذي الآثارِ؛
فَعَدَا اللُّصوصُ بصدمةِ المحتارِ
صعقًا على "اليورو" مع "الدُّولارِ"!
فضلاً مِنَ الرَّحمنِ وَالْغَفَّارِ
تُردي اقتصادهمُ بلا إنذارِ
وَيَصِيرُ مكرهمُ لِكُلِّ بوارِ
ويرى النِّهايةَ حتفهُ بِمرارِ
أَنَّ البُغاثَ لهمُ بلا استِنسارِ
كَتَروا النُّقودَ تجارةَ الأسفارِ!
في غيِّهمُ كي يَعمَها بِخسارِ
وَيَعُمُّ عزُّ الدِّينِ في الأمصارِ
تبقى بَكلِّ فضيلةٍ كَمَنارِ!
لِتَغِيظَ كُلَّ منافِقٍ خَوَّارِ

ذُبِحُوا بِصَمْتٍ وَالْأَنَامُ نِيَامُ!

(هلاک أفراد من عصابة الإفک المسمّاة بـ "الرقّة تُذبح بصمت")

ذُبِحُوا بِصَمْتٍ وَالْأَنَامُ نِيَامُ!	كانت نهايتهم تشابه كذبهم؛
وَمَالَ كَذِبِ الْخَاسِرِينَ زَوَامُ	فَالصَّدْقُ مَنْصُورٌ وَيَغْمُرُهُ السَّنا
مَنَّا إِلَيْكَ مُحَبَّةً وَسَلَامُ!	قَدْ طالما نادوا: "أيا كفر العدا
يُصَلِّيكَ نارًا سُعْرُها الإِقدامُ!"	لا لَنْ تَرى فينا المِعارِضَ وَالَّذي
عَنهُمُ تَسامى الدُّلُّ وَالْأَقْرَامُ!	قَدْ بِالْغَوا بِتَوَغُّلٍ في ذَهَبُهمُ،
وَتَراهُمُ ضِدَّ الشَّرِيعَةِ قاموا؟!	فَعَلامَ يَسْتَشْنُونَ راياتِ الهدى ⁶² ،
ضِدَّ المِجاهِدِ جَهدُهُمُ هَدَامُ!	وَلها يَحِيكُونَ الخِيانَةَ وَالْأَذى
بِخِلافَةٍ قَدْ صاغها الإسلامُ:	نَعَقُوا بِأَنَّ الحَقَّ أَزَعَجَ فَسَقَهُمُ
أَيْنَ الوِباءُ؟! أَغابَتِ الأَسقامُ؟!	"أَيْنَ الخُمُورُ؟! وَأَيْنَ عَزَفُ غِرابِنا؟!
وَإِذا الشَّرِيعَةُ قائِدٌ وإِمامُ!!	مِنْ بَعْدُ لَنْ نَلقى التَّبَرُّجَ وَالهُوى!!
وَإِلِیهِ نَمْضي وَالصَّلَاةُ تُقامُ!	ما مِنْ مَواخِرَ بَلْ هِناكَ مَسجِدُ!!
يَلقَى "الدَّواعِشَ" صائِحِينَ: حَرامُ!!	إِنْ رَامَ مَنّا فاسقٌ سِجَارةً
وَإِلَى الكُفُورِ يَسوقُنا اسْتِسلامُ	إِنّا لَنَقْدِرُ أَنْ نَعِيشَ بِذِلَّةٍ
لا بِأَسَ إِنْ سادَ الْأَنامُ طُغامُ	لا بِأَسَ إِنْ غابَ الصَّوابُ وَأَهلُهُ
إِذْ نَحْنُ جَمْعٌ خائِرٌ وَلِئامُ!!	لا بِأَسَ إِنْ هتَكَ الطُّغاةُ حَريمَنا
بِالحَقِّ نَهْجًا، وَالْهدى قَوامُ	وَالْبأسُ كُلُّ البأسِ أَنْ يَأْتِيَ الْأُلى

⁶² لماذا يَنْطِطِحُ المَرْتَدُّ لِكُلِّ مَنْ هَبَ وَدَبَ وَيَتَعالَى عَلى الدِّينِ؟! لِمَذا يَكُونُ سِلْمًا لِكُلِّ كَافِرٍ وَمُنافِقٍ وَفاجِرٍ بَينَنا هُوَ حَربٌ عَلى المِجاهِدِينَ؟! وَيَزعْمونَ

أَنَّهُم "مُتَحَضِّرونَ" وَأَتِباعُ "الرَّأيِ الأَخَرِ" ! بَلْ هُمُ وَاللَّهِ مِنَ الجِماعَةِ: ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَناسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ ﴿٨٢﴾

الأعراف: ٨٢!

حَتَّى إِذَا عَزَّ الْفَقِيرُ تَنَعَّمًا
حَتَّى إِذَا كُنَّا الْكِرَامَ بَرْفَعَةٍ
سَنَظْلُ ضِدَّ خِلَافَةِ الْإِسْلَامِ بَلْ
حَرَمَانُنَا مِنْ عَيْشِ فَسَقٍ فَاجِرٍ
فَلِذَاكَ سَاقُوا كَاذِبِينَ لِدَوْلَتِي
فَإِذَا بِهِمْ يَلْقَوْنَ كَسْبَ نَعِيقِهِمْ
لَا هَدْيٍ مِثْلَ خِلَافَةِ الْإِسْلَامِ إِذْ
أَرَسْتُ قَوَاعِدَ دِينِنَا بِمَضَائِهَا
بِكِتَابِ حَقٍّ مُرْشِدٍ وَمُبَصِّرٍ

أَوْ شَابَهُ الْخَيْرَ الْعَمِيمَ غَمَامُ
وَالْكُلُّ لِلشَّرِّ الْحَنِيفِ رِغَامُ
سَيَزِيدُنَا فِيمَا نَرُومُ ظَلَامُ!
لَا نَرْضِيهِ وَإِنَّهُ إِرْغَامُ!"
كُلُّ الْجَرَائِمِ وَالضَّلَالِ ضِرَامُ
وَالْحَقُّ سَيْفٌ مُصَلَّتْ ضِرْغَامُ
عَادَتْ فَغَابَ الْكُفْرُ وَالْإِجْرَامُ
فَضْلًا مِنَ الرَّحْمَنِ حِينَ يُقَامُ
يَحْمِيهِ يُرْسِيهِ ظَبَا وَحُسَامُ

أَبْشِرُ فـ "بِنِغَازِي" تُشِيدُ مَلاحِمًا

أَبْشِرُ فـ "بِنِغَازِي" تُشِيدُ مَلاحِمًا
لَمَّا عَلَا صَوْتُ النِّفِيرِ تَأَهَّبُوا
لَمْ يَتْرَكُوا ثَمَرَ الْجِهَادِ لِكَافِرٍ
فَهِىَ الْأَمَانَةُ لَنْ يَضِيعَ سِوَى
وَالْحُكْمُ حَصْرًا لِلشَّرِيعَةِ وَحْدَهَا
أَبْطَالُ لَبِيَّا غَدَوْا فِي صَفِّهَا
لَأَوَامِرِ الرَّحْمَنِ لَا لَتَعْصُوبٍ
فَالْكُلُّ يَفْنَى غَيْرُ شَرِّ إِلَهِنَا
أَسَادُ بِنِغَازِي وَبَرَقَةُ أَقْدَمُوا
وَلَّى زَمَانُ الذُّلِّ إِذْ بَرَقَ السَّنَا
رَفَعَتْ وَلايَاتُ الْخِلَافَةِ رَأْسَهَا
أَحْفَادُ عَقْبَةِ طَارِقٍ قَامُوا فَلَنْ
سَتَعُودُ لَبِيًّا إِلَى الْعِزِّ الَّذِي
بَشْرَاكِ أَنْدَلَسَ الْحَبِيبَةُ: أُسَدُنَا
سَتَرَيْنَ جَيْشَ خِلَافَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ
وَتَرَيْنَ فِيهِمْ طَارِقًا فِي عِزِّهِ

عَلِيَا بِإِقْدَامِ الْأُلَى الْأَسَادِ
وَتَسَابَقُوا فِي قَافَلَاتِ جِهَادِ
وَمَنَافِقٍ لِيَعِثَ بِالْإِفْسَادِ
مَنْ ضَلَّ عَنْ دَرَبِ الْهُدَى الْوَقَّادِ
فَلِذَا تَقَوْمُ خِلَافَةُ بَرِشَادِ
فَعَلَ الْأَبِيُّ الْمُؤْمِنِ الْمُنْقَادِ
لِلْجَمَاعَةِ حَزْبِيَّةٍ وَرَمَادِ
وَالشَّرْعُ يعلو هَامَةً الْأَوْغَادِ
فَالثَّانِ كَفَرُوا وَانطَوَى بَرْقَادِ
فَانْجَابُ لَيْلِ الظُّلَمِ وَالْأَحْقَادِ
فَالنَّصْرُ لَاحَ بِرِسْمِهِ الْمُتَهَادِي
يَبْدُو سِوَى فَتْحٍ لِكُلِّ بِلَادِ
سَلَبَ الْخَوْنُ بَهَاءَهُ وَالْعَادِي
لَا لَيْسَ تَنْسَى عَقْدَةَ الْأَصْفَادِ
لَبِيَّةُ يَأْتِيكِ بِالْإِنْجَادِ
وَيَقُودُ نَحْوَكِ خَيْرَةُ الْأَجْنَادِ

كَمْ حَقٌّ أَنْ تَزْهَوْا بِهِمْ "سِينَاءُ"!

(وَحْصَادُ جَنِّي الْمَخْلَصِينَ: هِنَاءُ)

ما سَعِيهِمْ إِلَّا أَذَى وَشَقَاءُ
جَنْدُ الطُّغَاةِ لَهُمْ وَبَالٌ خَاسِرٌ
وَالْكَفَرُ إِذْ لَانَتْ دِيَاغِيرُ الْخَنَا
فَهَنَّاكَ مُحْرِقَةُ الْيَهُودِ لِأَهْلِنَا،
وَأَمَامَهُمْ "سَيْسِي" وَجَنْدُ كَافِرٍ،
لَكِنْ أَسْوَدُ الدِّينِ تَهْدُرُ بِالْمُضَا
يَرْمُونَ كَفَرَ الظَّالِمِينَ بِعِزْمَةٍ
مَوْجٌ إِذَا عَتَتِ الْعَوَاصِفُ صَدَّهَا
صَقْرٌ إِذَا عَزَّ الْإِبَاءُ فَإِنَّهُ
جَنْدُ الْخِلَافَةِ جَنْدُ حَقٍّ صَابِرٌ
لَمْ يَخْشَ مِنْ جَمْعِ الطُّغَاةِ وَكَيْدِهِمْ
فَعَتَادُهُ الْإِيمَانُ وَالْقَلْبُ الزَّكِيُّ
سِينَاءُ تَرْنُو لِلْأَبَاةِ مَسْرَّةً
فَهُمُ الَّذِينَ بَعُونِ رَبِّي حَصْنُهَا
كَمْ جَنْدَلُ الْأَسَادِ طَاغُوتًا غَدَا
كُرُّوا - وَكَمْ كُرُّوا! - عَلَى أَعْدَائِنَا
هَذَا يَهُودُ الْكَفَرِ تَرْجُفُ رَعْدَةً
قَدْ زَالَ زَيْفُ الْكِبَرِ وَانْدَحَرَ الْخَنَا
مِنْ سَمِّهِمْ كَمْ تَعْجَبُ الرَّقْطَاءُ!
عَاثَتْ بِهِ الْأَدْوَاءُ وَالْأَرْزَاءُ
يُشْقِي الْأَنَامَ، وَجُرْمُهُ الْإِيذَاءُ
مِنْ هَا هُنَا إِخُونُجُهُمْ بِلَهَاءُ،
أَتَعِسَ بِثَالُوثٍ بِهِ اللَّأَوَاءُ!
تَعْدُو بِصَدَقٍ وَالْمَسِيرُ نَقَاءُ
وَحْصَادُ جَنِّي الْمَخْلَصِينَ: هِنَاءُ
وَسَفِينَةُ التَّوْحِيدِ فِيهِ نَجَاءُ
بِإِبَائِهِ كَمْ يَسْتَضِيءُ إِبَاءُ!
فِي ذَاتِ رَبِّي طَابَ مِنْهُ بَلَاءُ
وَلَهُ مِنَ الْعِزِّ الْأَبْيَ خِيَلَاءُ
وَكَذَلِكَ سَيْفُ شَرِيعَةٍ وَدَعَاءُ
كَمْ حَقٌّ أَنْ تَزْهَوْا بِهِمْ سِينَاءُ!
يَحْمُونَهَا، وَالْمَرْهَفَاتُ مَضَاءُ
زَادَ الْكَلَابِ! وَلَيْسَ ثَمَّ عِزَاءُ
فَتَعَاظَمَتْ بُؤْسَى بِهِمْ وَعَوَاءُ
وَتَلَمَّظَتْ لِرِقَابِهِمْ أَطْبَاءُ
وَإِذَا بَنَجَمِ شَرِيعَتِي لِأَلَاءُ

أجناد "سيناء" الأباة تبايعوا⁶³

(في تقريظ جنود الخلافة، وتقريع اليهود وخدمهم من المرتدين بكافة أشكالهم)

وَاسْتَمِرُّوا فِي أَرْضِنَا الْبُلَواءِ	مَنْ بَعْدَ أَنْ طَعَنُوا بِشَرِّ إِلَهِنَا
وَإِذَا بِهِمْ سَاقُوا اللَّظَى لُؤْمَاءُ؛	نَشَرُوا الرَّذِيلَةَ دَاعِمِينَ مَخَازِيًا
شَرًّا لَأَنْفُسِهِمْ فَكَانَ بَلَاءُ!	قَالُوا بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ تَعَجَّلُوا
كَيْمَا نَدَاهُنَّ أَوَّلًا (أَعْدَاءُ)!	وَالْخَيْرُ لَوْ أَنَّ الْجُمُوعَ تَمَهَّلَتْ
وَالسَّلَامَ رَأْيًا صَائِبًا وَنَجَاءُ!!	ظَنُّوا الْخِلَافَةَ مَهْلَكًا وَمَفَاسِدًا!
فَسَلَامُهُمْ أَضْحَى أَشَدَّ غِبَاءُ	هَزَلُوا فَإِنَّ الْكَافِرِينَ تَقَدَّمُوا
حَتَّامٌ يَجْفُونَ الْجِهَادَ عِدَاءُ؟!	إِنَّ الْحَدِيدَ يَفْلُهُ حَدُّ الْقَنَا
تَبْقَى خَسَارًا قَاصِمًا وَوَبَاءُ	سَلْمِيَّةُ الْحَمَقَى وَبَالٌ مُحْدِقٌ
فَعَلَامٌ يُقْصُونَ السَّنَا بُلْهَاءُ؟!	وَالْحُلُّ دَوْمًا فِي الْجِهَادِ تَقَدَّمَا
قَوْمٌ تَرِيدُ الظُّلْمَ وَالْبَأْسَاءُ	إِنَّ الْيَهُودَ لَيَعْلَمُونَ بِأَنَّهُمْ
عَنْ عَرْضِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ وَفَاءُ	قَامَ الْمَجَاهِدُ نَافِحًا عَنْ دِينِهِ
فَالْمَوْتُ يَصْبِحُ فِي الْحُرُوبِ شِفَاءُ	وَمَضَى بَعُونِ اللَّهِ لَا يَخْشَى الرَّدَى
حَتَّى تَكُونَ ثَوَابُهُ وَجَزَاءُ	جَنَاتٌ عَدَنٌ لِلْمَجَاهِدِ أُزْلِفَتْ
يَمْضِي لِيَدْخُلَ جَنَّةَ خُضْرَاءُ	هِيَ مَطْمَحُ الصَّقْرِ الْمَجِيبِ نِدَاءُهَا
فِي الْكَوْنِ مِنْ رَغْدٍ يَطِيبُ بَقَاءُ	أُنْسٌ وَعَيْشٌ نَاعِمٌ يَزْرِي بِهَا

⁶³ هذه القصيدة؛ كتبها منذ سنوات خَلَتْ - بتاريخ: 1430/3/1 هـ - في قوم صُورُوا على أنهم مجاهدون، ثم فضحهم الله تعالى على الملاء وتبين أنهم محض خدام وكلاب لإيران؛ لذلك.. وتكفيراً مني عن خطأ ارتكبته - ولو كان دون قصد -: أهدي هذه القصيدة المتواضعة للمجاهدين الحقيقيين في ولاية سيناء ثبتهم الله ولا أزيحهم على الله، بعد تنقيحها وإضافة العديد من الأبيات عليها.

أَنهَارُ عَدْنٍ لَذَّةٌ فِي شَرْبِهَا
 وَتَرَاهُمْ يَسْعَوْنَ فِي نَيْلِ الرِّضَا
 هِيَ مَيْتَةُ الْأَبْطَالِ سَامِيَةُ الْعَلَا
 يَا قَادَةَ التَّوْحِيدِ يَا أَسَدَ الْهُدَى
 أَرْسُوا بِنُودِ الْعَدْلِ وَالْإِسْلَامِ فِي
 لَوْلَا الْإِلَهِ فَجْهَدُكُمْ يَا إِخْوَتِي
 وَلَحَطَّمُوا بِلْدَانَنَا، وَلَمَّوْهُوا
 هَا هُمْ تَحَالَفَ كَيْدُهُمْ لِقَتَالِكُمْ
 فَالَّذِينَ حَادِيَكُمْ لِقَهْرِ شُرُورِهِمْ
 "سِينَاء"⁶⁴ إِنَّ الْغَاصِبِينَ تَجَمَّعُوا
 "سِينَاء" لَا تَدْعِي جِهَادًا ضَدَّهُمْ؛
 "سِينَاء" إِنَّ النَّاسَ تَرْتَقِبُ السَّنَا
 "سِينَاء" إِنَّ النَّصْرَ بَسَامًا أَتَى
 "سِينَاء" لَا تَهْنِي وَلَا تَتَأَثَّرِي؛
 قُولِي لِكُلِّ النَّاسِ: إِنَّا أُمَّةٌ
 سَنَحَارِبُ الْكُفَّارَ لَوْ طَالَ الْمَدَى
 لَا لَنْ نَلِينَ وَنَسْتَكِينُ لَكُمْ أَيَا
 إِنَّ خَارَ مِنَّا الْعَزْمُ فِي وَقْتٍ مَضَى
 فَخِلَافَةُ الْإِسْلَامِ أَشْرَقَ نُورُهَا
 وَدَعَا جَمُوعَ الْمَخْلَصِينَ لِرَكْبِهِ
 يَجِدُوهُمْ أَمْلٌ بِتَحْكِيمِ الْهُدَى

فَاقْتِ نَعِيمَ حَيَاتِنَا جَمْعَاءَ
 تَوْقًا لِيَغْدُوا فِي الْوَعَى شُهَدَاءَ
 هِيَهَاتَ تُهْدِي سَرَّهَا الدُّهُمَاءَ!
 امضُوا بَعُونَ إِلَهَنَا نُجَبَاءَ
 كُلِّ الْبِلَادِ لَتَسْتَقِيمَ مَضَاءَ
 لَعَدَا الْيَهُودُ عَلَى الْبِلَادِ عَوَاءَ
 كُلِّ الْحَقَائِقِ بِالشُّرُورِ مِرَاءَ
 لَكُنْكُمْ أَمْضَى خُطَا وَبَلَاءَ
 وَاللَّهُ يَمْنَحُكُمْ هُدًى وَعِلَاءَ
 لِلْحَرْبِ كِي يَسْتَعْمِرُوا الْبَطْحَاءَ
 إِنَّ الْإِلَاهَ لَيَمَحُقُ الْأَعْدَاءَ
 كُونِي - إِذَا - لِلْعَالَمِينَ سَنَاءَ
 يَرْنُو إِلَيْكَ بِفَرَحَةٍ أَنْ جَاءَ
 زَبْدُ الْأُمُورِ سَيَسْتَحِيلُ جُفَاءَ
 لَنْ نَتْرَكَ الْإِسْلَامَ وَالْإِرْسَاءَ
 وَالْعَزْمُ بَاقٍ لَنْ يَمَلَّ عَنَاءَ
 مَنْ كَادَ لِلْإِسْلَامِ كَالْأَعْدَاءِ
 وَخَبَا بِرَيْقِ الْعِزَّةِ اسْتِخْدَاءَ:
 شَحَذَ الْعِزَائِمَ عِزَّةً وَفِدَاءَ
 فَمَضَى الْكُفَّاءُ لِحَصْنِهِ سَعْدَاءَ
 فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الدُّنَا جَمْعَاءَ

⁶⁴ أي: ولاية سينا.

وَلَدِينَا فَاضَتْ دِمَاهُمْ لَهْفَةً
فَجَنُودُنَا أَحْفَادُ قَوْمٍ طَاوَلَتْ
قِرَائِنَا دَسْتُورُنَا أَهْدَى لَنَا
وَالْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ فِي إِسْلَامِنَا
وَالْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ يَمْنَحُهَا لِمَنْ
يَا إِخْوَةَ الْخَنْزِيرِ وَالْقِرْدِ الْعِيِّ
سَتَصِيرُ سَيْنَاءُ بَدِينِي وَاحِدَةً
لَا شَيْءَ غَيْرُ الذُّلِّ يَلْحَقُ أَمْرَكُمْ
أَجْنَادُ سَيْنَاءِ الْأُبَاةُ تَبَايَعُوا
سَتَزُولُ دَوْلَةُ رَجْسِكُمْ بِلَهِينَا
وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى سَيَقْهَرُ كَفْرَكُمْ

أَنْعِمُ بِهِ نَهْرًا يَسِيلُ دِمَاءُ!
أَعْمَالُهُمْ سُحَبَ السَّمَاءِ عِلَاءُ
مَا يَنْبَغِي كِي نَبْلَغَ الْعِلْيَاءُ
وَسِوَاهُ يُجْنِي خِيبةً وَهَبَاءُ
يَمْضِي بِهَدْيِ نَبِيِّنَا مَعْطَاءُ
خَبْتُمْ وَبَاتَ مَالُكُمْ أَرْزَاءُ
وَتُحِيلُ دَوْلَةَ شَرِّكُمْ صَحْرَاءُ
وَالْعِزُّ بِالْإِسْلَامِ حَازَ بَقَاءُ
فَلْتَحْفَرُوا جُدُثَ الرَّدَى أَحْيَاءُ
وَتَرَوْهَا بِسُعَارِهَا شَلْوَاءُ!
فَلْتَلْطَمُوا يَا خَاسِرُونَ عَوَاءُ!

وَبَطُولَةُ الْأَسَادِ فِينَا زَاجِرُهُ!

(في الإشادة بعمليات أبطال الإسلام؛ في ثأرهم للنبي ﷺ، وفي ثأرهم

للمطهرة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، في أكثر من بلد⁶⁵)

لا شجبَ بعدَ اليومِ لا ذُلًّا ولا
لا صمتَ إِبَّانَ الجرائمِ إذْ بدتْ
همْ أجرموا فَلْيَدْفَعُوا ثَمَنَ الْأَذَى
حَتَّامَ نَصَمْتُ عَنْهُمْ فِي ذِلَّةٍ؟!
حَتَّامَ نَرْضَى بِالْجراحِ مَهَانَةً
حَتَّامَ نَجْعَلُهُ يَزِيدُ ضَرَاوَةً
هُوَ يَعْتَدِي جَرْمًا عَلَى إِسْلَامِنَا
وَلَكُمْ طَغَى فِي فَحْشِهِ وَفَجْورِهِ!
وَيَخْدَرُ الْإِذْلَالُ فِينَا عِزَّةً
لَهُمُ الْكَلَامُ مَعَ الْفِعَالِ بِسَطْوَةٍ
فإلى متى يا قومُ هذا حالنا؟!
وَخِلَافَةُ الْإِسْلَامِ قَامَتْ عِزَّةً
فَالْعِزَّةُ الشَّمَاءُ رَبِّي سَاقِهَا
هُمْ بَعْضُ تَنْظِيمَاتِ كَفَرٍ تَافِهِ
قَدْ صَيَّرَتْ دُنْيَا الْعِمَارِ خَرَابَةً
سَلَامًا وَتَنْدِيدًا بَوَسْطِ مَظَاهِرِهِ
بِصَفَاقَةِ الْكُفَّارِ حِينَ مَجَاهِرِهِ
وَبَطُولَةُ الْأَسَادِ فِينَا زَاجِرُهُ!
وَعَلَامَ نَخْفِي وَالْعِدَاوَةَ سَافِرُهُ؟!
وَعَدُونَا يُدْمِي الْجِرَاحَ الْغَائِرُهُ؟!
مِنْ صَمْتِنَا، وَتَزِيدُ مِنْهُ مَكَابِرُهُ؟!
وَلَكُمْ أَسَالٌ مِنَ الدِّمَاءِ الطَّاهِرَةِ!
كَلِمَاتُهُ ضِدَّ الْمَكَارِمِ فَاجِرُهُ!
كَيْمَا نَقِيمَ عَلَى الْمَهَانَةِ سَاخِرُهُ!
وَلَنَا الْخُضُوعُ وَذِي الْعِزَّاتِ خَائِرُهُ!
هِيَ قَسِمَةُ وَاللَّهِ تَبْدُو جَائِرُهُ!
كَيْمَا تَعِيدَ لَنَا الْمَكَارِمَ فَاخِرُهُ
لِلْحَقِّ حَصْرًا لَا لِبَغْيٍ كَافِرُهُ
بَلْ هُمْ جَمَاعَاتٌ بَغَتْ فِي الْعَامِرَةِ
بِفَسَادِهَا، فَسَيُوفُ قَوْمِي شَاهِرُهُ

⁶⁵ على سبيل المثال: #غزوة_باريس، #CharlieHebdo، #غزوة_شارلي_إبدو، (الهجوم على صحيفة "موركل بوست" في ألمانيا)، معارك في الشام وبلاد الرافدين.

قام الأسود ليدفعوا عن دينهم
 هذا "كوليبالي" المصور بعزيمة
 قد زلزلوا كفر الفرنسة بالهدى
 وعراقنا فيها الصقور توثبت
 ألمانيا فيها أسود زجرت
 هذا جزاء عدائهم ضد الألى
 فمقام سيدنا محمد العلي
 ومقام أم المؤمنين هو العلا
 ولديننا كل احترام فافهموا
 وكلامنا فعل وليس كمثل من
 أسيافنا متعطّشات للدماء،
 غرسوا بأمتنا الهوان مع الأسى
 حتى أتت رحمت مولانا بنا؛
 لا تخلطوا ما بين عزة مؤمن
 ما من لسان طاعن في ديننا
 ما من عداء ضد أي موحد
 هذا كلام أميرنا⁶⁶ وكلامنا

طعنات كفر فاسقات غادره
 و"كواشة" صفعوا الجموع الخاسره
 ثم ارتقت أسد الشريعة ظافره
 ضد الروافض فارتما في الحافره
 وثبت على الكفار فعل الماهره
 والقادم الأدهى حراب قاهره!
 فينا مصون يا جموعاً فاجره!
 فلتحذروا من حرق أي مخاطره!!
 كي لا تحز رؤوسكم في الساهره!
 جعلوا البكاء كفاحهم ومصابره⁶⁷
 وبكاؤهم جعل المآقي غائره!
 فعدت على مر المآسي ضامره!
 بعث الأسود بالاسلات النافره
 وبكاء ذل من جموع باثره!!
 إلا سيقطع رغم أنف العاذره
 إلا يرد، وسوف نقصم ظاهره
 ولنا بدين الحق دنيا زاهره

⁶⁶ إشارة إلى ما ورد في خطاب الخليفة ثبته الله تعالى؛ في رسالته المسددة للمجاهدين والأمة الإسلامية عامة، في رمضان؛ حيث قال حفظه الله: "وعما قريب بإذن الله؛ ليأتين يوم يمشي فيه المسلم في كل مكان: سيداً كريماً مهيباً، مرفوع الرأس، محفوظ الكرامة، لا تنجراً عليه جهة إلا وتؤدّب، ولا تمتد إليه يد سوء إلا وتقطع، ألا فليعلم العالم: أننا اليوم في زمان جديد، ألا من كان غافلاً فليتبّه، ألا من كان نائماً فلييقظ، ألا فليعلم من كان مصدوماً مذهولاً؛ إن للمسلمين اليوم كلمة، عالية مدوئية، وأقداماً ثقيلة؛ كلمة تُسمع العالم وتفهمه معنى الإرهاب، أقداماً تدوس وثن القومية، وتحطم صنم الديمقراطية وتكشف زيفها، فاسمعي يا أمة الإسلام، اسمعي وعي، وقومي وانهضي؛ فقد آن لك أن تنحرري من قيود الضعف، وتقومي في وجه الطغيان؛ على الحكام الخونة، عملاء الصليبيين والملحدين، وحراس اليهود". ا.هـ.

وَلَنَا الْجِنَانُ بِإِذْنِ مَوْلَانَا، وَلَا
هِيَ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ تَحْكُمُ فِي الدُّنَا
مَنْ يَعُصُّهَا سَنَحْزُ رَأْسَ فُسَادِهِ
ذِيَّكَ مَا يَرْضَاهُ مَوْلَانَا لَنَا:

شَيْءٌ لَكُمْ إِلَّا الرَّدَى وَالْحَافِرُ
هِيَ فِي الْأَنَامِ بِشَرِّ دِينِي أَمْرُهُ
وَعَيُونُكُمْ إِبَّانَ هَذَا نَاطِرُهُ
عَدْلٌ وَتَمَكِينٌ وَعَلِيَا عَاطِرُهُ

⁶⁷ كأعداء الخلافة من الحمقى المحسوين على المسلمين!

وَالْفُوزُ كَانَ لِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ

(في التعليق على غزوات الخلافة المباركة لفرنسا، بفضل الله تعالى)

تسري جهادًا بالْمُضَا هَمَّامٍ	اللهُ أَكْبَرُ إِنَّ دَوْلَةَ دِينِنَا
رَغْمًا عَنِ الْكُفَّارِ وَالْأَقْزَامِ	فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ تَغْلَغَلْتُ
وَاسْتَبَسَلْتُ فِي صَوْلَةِ الْإِقْدَامِ	بِالْأَمْسِ قَدْ قَتَلْتُ عُلُوجًا مِنْهُمْ
أَلْمَانِيَا وَفَرَنْسَةَ الْإِجْرَامِ	وَإِذَا الْمُبَارَاةُ الَّتِي قَدْ أَزْمَعُوا
وَالْفُوزُ كَانَ لِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ⁶⁸ !	وَإِذَا بِصَوْلَاتِ انْغِمَاسٍ جَلَجَلْتُ
مَتَضَرِّجٌ بِدِمَاهٍ كَالْأَغْنَامِ	وَلَكُمْ هَوًى مِنْهُمْ قَتِيلٌ هَالِكٌ!
أَتَعِسُ بِفَأْرِ خَارٍ مِنْ ضَرْغَامٍ!	"هُوَ لَنْدٌ" فَرَّ وَلَمْ يَعْقُبْ ذَاهِلًا
فِي كُلِّ شَبْرِ مُسْتَبَاحٌ دَامٍ!!	هِيَهَاتَ تَحْيُونَ الْهِنَاءَ وَدِينُنَا
ضَجُّوا مِنَ الْآهَاتِ وَالْآلَامِ	هِيَهَاتَ تَلْقَوْنَ الْأَمَانَ وَأَهْلُنَا
عِنْدَ اللَّقَاءِ مَجْلَجُلٌ بِحَسَامِ	مَا ذَقْتُمْ إِلَّا الْيَسِيرَ فَبَطْشُنَا
فَلْتَفْهَمُوا يَا فَاقِدِي الْأَفْهَامِ!	لَا أَمْنًا إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِدِينِنَا
وَبِحَقِّكُمْ: إِثْخَانُهُ مُتْنَامٍ!	وَالنَّصْرُ بَاتَ مُلْمَلِمًا لَجْرَاحِنَا

⁶⁸ بعبارة أخرى: مباراة كرة القدم تلك: كانت بين ألمانيا وفرنسا، ولكن النتيجة كانت: انتصار دولة الإسلام!

صَعَقْنَا كُفْرَ "بَلْجِيكََا" كُمَاةً

وَزَلْزَلْنَا أَمَانَهُمْ بِنَسْفِ	صَعَقْنَا كُفْرَ بَلْجِيكََا كُمَاةً
أَهَالِينَا بِإِجْرَامٍ وَقَصْفِ	فَهُمْ ظَنُّوا النَّجَاةَ بِهَا أَسَامُوا
وَقَدْ مَلَأَتْ جَوَانِحَهُمْ بِخَوْفِ	وَإِذْ بِأَسْوَدْنَا دَوَّتْ زَيْرًا
وَتَحْصِدُهُمْ ذُؤَابَاتٌ بِسَيْفِ	تَسُوْقُ لِكُفْرِهِمْ رَعْبًا مَرِيرًا
وَلَمْ يَرْتَدَّ هَارِبُهُمْ لِطَرْفِ	أَوْ أَنْ تَجْلَجَلَ التَّكْبِيرُ وَلَّوْا
أَقْتُلْ ثُمَّ أَمْ رَوْعٌ بِخُطْفِ؟!	وَبَاتُوا خَائِفِينَ كَذَا حِيَارَى:
وَفِي أَحْلَامِكُمْ يَبْدُو كَطِيفِ!	تَرَاءَى بَطْشُنَا فِي كُلِّ سَاحِ
لَهَا: ظَهَرَتْ لَنَا مِنْ غَيْرِ كَشْفِ	ذُنُوبِكُمْ وَإِنْ رُمْتُمْ سِتَارًا
وَأُمُتْنَا بِهَا آلَامٌ نَزْفِ!	مُخَالِبُكُمْ بِهَا قَطْرَاتُ دَمٍّ
وَسَوْفَ نَسُوْقُكُمْ لِيُوبَالَ حَتْفِ	فَلَنْ نَنْسَى وَإِنْ كُنْتُمْ نَسِيتُمْ

وَالْأَمْنُ فِي "بَارِيسَ" بَاتَ هُرَاءَ

(حول فضل الله عز وجل في تمكين فرسان الخلافة من عدة عمليات في فرنسا)

أَجْنَادَ وَالطَّيْرَانَ وَالْخُبْرَاءَ؟!	أَفَرَنْسَةُ هَلْ تَرْسَلِينَ لِدَوْلَتِي أَلْ
وَالْأَمْنُ فِي بَارِيسَ بَاتَ هُرَاءَ؟!!	أَوْ تَدْفَعِينَ بِهِمْ لِسَيْفٍ حَازِقٍ
أَنْ قَدْ غَدَوْتُمْ هَزَاءً وَهَبَاءَ!	بِاللَّهِ يَا أَعْدَاءَنَا فَلْتَفْهَمُوا
وَبِیُوشُهُمْ أَضَحْتُ بِنَا صَحْرَاءَ	ضَبَّاطُكُمْ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ ضَرْبِنَا
وَالْقَادِمُ الْآتِي أَشَدُّ بَلَاءَ؟!	مَا بِالْكُمْ بِحَيَاتِكُمْ وَأَمَانِكُمْ
حَتَّى تَرَوْا الْإِهْلَاكَ وَالْإِفْنَاءَ؟!	أَتُرَاكُمْ أَقْسَمْتُمْ أَلَا تَعُوا
وَحِرَابُنَا أَمْسَتْ أَشَدَّ مَضَاءَ	نَصْلُ السُّيُوفِ مَدَبَّبٌ مَتْعَطَّشٌ
وَبِدُونِهِ لَنْ تَدْرِكُوا الْإِنْجَاءَ!	لَا أَمْنًا إِلَّا بِالْخُضُوعِ لِدَوْلَتِي

غزوة "عمر متين" في أمريكا

(في نزول عقاب الله تعالى على ملهى للشواذ، على يد البطل الانغماسي
"عمر متين" تقبله الله)

أمريكة يا معقل الإجرام	ها قد رُزئتِ بمقتلِ الآثامِ
أبطالنا في كلِّ شبرٍ سَطَّروا	ما سوفَ يَرْجِعُ عِزَّةَ الإسلامِ
واليومَ نغزوكم ولا تغزوننا	فالأسدُ ليست حَفَنَةَ الأغنامِ
ولطالما قد أنذرتكم حربنا	فاليومَ يومُ الطَّعْنِ والإقدامِ
واليومَ يومُ الذَّبْحِ يشخُنُ فيكمُ	واليومَ يومُ الكسْرِ للأصنامِ
لقد انتهى؛ فالنَّصْرُ باتَ حليفنا	لا لن يفيدكمُ هراءُ كلامِ

جيشُ العدا في "البوكمال" قد انشطرُ

أَوْ مَا رَأَيْتَ أَوْ أَنْ سَطَرْنَا الظَّفَرُ؟!
وَلَّتْ جُمُوعُهُمْ بِشَرِّ هَزِيمَةٍ
لَمْ يَسْتَطِيعُوا نَزْعَهَا مِنْ دِينِنَا
فَالْحَقُّ نَوْرٌ لَيْسَ يَجْفُوهُ الَّذِي
وَإِذَا خَلَقْنَا تَحَوُّزَ بَشَارَةٍ
وَهَوَى صَرِيْعُهُمْ إِلَى دَرْكِ الرَّدَى
اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا نَصَرَ الْأَلَى
مَا ظَنُّكُمْ بِجِهَادِنَا وَبِسَالِنَا؟!
سَكَيْنَا تَفْرِى الدِّمَاءِ غَزِيرَةً
فَصِرَاطُنَا دَرْبٌ قَوِيمٌ بِالْهَدَى

جيشُ العدا في "البوكمال" قد انشطرُ
بَاؤُوا بِخِيْبَتِهِمْ فَمَا أَسْمَى الْخَبَرُ!
لَمْ يَسْتَطِيعُوا رَدَّهَا قَيْدَ الْكَدَرِ
عَانَى الظَّلَامَ وَكَادَ قَهْرًا يَنْتَحِرُ!
وَلَكُمْ تَرَدَّى شَانئُهَا فِي الْحُفْرِ!
وَعَدَتْ جُنُودُهُمْ حَمِيرًا كَمْ تَفَرُّ!
رُكِّزَ اللَّوَاءُ لِمَنْ دَعَا وَلِمَنْ صَبَرُ
تَسْدِيدُ رَبِّي وَابِلٌ مِثْلُ الْمَطَرِ!
وَهِيَ الدَّوَاءُ لِمَنْ تَنْكَبَّ أَوْ عَثَرَ
مَنْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلْمَوْلَى انْتَصَرَ!

في "بنغلادش" صالَ آسادُ العقيدةِ والجهادِ

(لَنْ تَفْلُتُوا مِنْ سَيْفِنَا وَإِنْ احْتَمَيْتُمْ بِالْعَتَادِ)

في بنغلادش صالَ آسادُ العقيدةِ والجهادِ

أردوا حثالاتِ الضَّلالِ وَقَتَّلُوا أَهْلَ الفسادِ

إِنَّ الخِلافةَ نورُها قَدْ شاعَ في كُلِّ البلادِ

وَحسامُها قَدْ طالَ كُلَّ منافقٍ كَدِرِ الفؤادِ

سَكَّيْنُها قَطَعَتْ رِقابَ الكُفْرِ في شَتَّى النِّوادِ

وَالرُّعْبُ باتَ صَدِيقَهُمْ في كُلِّ سَهْلٍ كُلِّ وادِ

ما مِنْ نِجاةٍ قَدْ تَقِيكُمْ بِأَسْ دِنيي وَالْجِلادِ

لَنْ تَفْلُتُوا مِنْ سَيْفِنَا وَإِنْ احْتَمَيْتُمْ بِالْعَتَادِ!

وَإِنْ اخْتَبَأْتُمْ في الجِبالِ أَوْ البَحارِ أَوْ البَوادِ

فالحالُ أَنْتَكمُ كَصَيْدٍ باتَ في شَرَكِ اصْطِيادِ

أَوْ مِثْلَ مَنْ جابَ الصَّحاري هالِكًا مِنْ غيرِ زادِ

وَلَطالما لَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ مَراراتُ السُّهادِ!

الأَرْضُ كُلُّ الأَرْضِ طَوْعُ جنودنا مِثْلَ الجِوادِ

وَالْحَكْمُ حَكْمُ خَلِيفَةِ الإِسْلامِ بِالدِّينِ الرَّشادِ

تنفس صافي الإرهاب هيا

(أيا "ألمانيا" إنا أسود)

وَشُدَّ عَلَى الْكُوفِرِ فِي اقْتِحَامِ	تَنْفَسُ صَافِيِ الْإِرْهَابِ هِيَّا
وَسَكَّيْنِ تَتَوَقُّ إِلَى التَّحَامِ	وَأَرْعَبُهُمْ بِرَشَاشِ جَسُورِ
سَيُودِي بِالْجُمُوعِ إِلَى الزُّؤَامِ	وَبَدَّدَهُمْ بِدَعَسٍ مُسْتَطِيرِ
وَحَوَّلَ مَا اسْتَطَعَتْ إِلَى رَكَامِ	وَفَخَّخَ وَكَرَّ أَنْجَاسِ الرِّزَايَا
وَجَنَدُلَ عَصَبَةَ الْقَوْمِ اللَّثَامِ	وَفَجَّرَ بَيْتَ كَفَّارٍ لَعِينِ
وَبَيْنَ مَسَارِهِمْ نَحْوَ السَّلَامِ	وَبَاعَدَ بَيْنَهُمْ يَا صَقَرَ دِينِي
سِوَى الْأَلَمِ الْوَبِيلِ عَلَى الدَّوَامِ!	فَلَا أَمْنٌ لَهُمْ بَلْ لَنْ يَذُوقُوا
سَتَفْلِقُ هَامَ كَفْرِكَ بِالْحَسَامِ	أَيَا "أَلْمَانِيَا" إِنَّا أَسْوَدُ
بَارِضِكَ نَاشِرِينَ لَظَى الْحِمَامِ	وَقَدْ صَالَ انْغِمَاسِيُّونَ مِنَّا
مِنْ الْأَشْوَالِكِ مُسْتَعِرِّ وَدَامِ	سَتَمَشِينَ الْغَدَاةَ عَلَى بَسَاطِ
إِذَا زَارُوا عَلَى جَمْعِ النَّعَامِ	وَلَا يَسْطِيعُ شَيْءٌ وَقْفَ أُسْدِ
يَجْلُجُلُ فِي الْمَدَى جَلْدَ الضَّرَامِ	وَتَكْبِيرُ الْأَشَاوَسِ رَعْدُ هَدَرِ

أَيَا "رُوسِيَّةَ" الإِلْحَادِ جُنُنًا!

أَيَا "رُوسِيَّةَ" الإِلْحَادِ جُنُنًا!
لِذَا ارْتَعَدِي فَقَدْ صَالَتْ أَسْوَدُ
تُرَاكِ حَسِبْتَ أَنَّا قَدْ نَسِينَا
تُرَاكِ ظَنَنْتِ أَنَّ الْعِزْمَ يَجْبُو؟!
أَيَا أَتْبَاعَ مَطْرَقَةِ ضَلُولِ
وَمَنْجَلِكُمْ سَوَادٌ فِي سَوَادِ
فَلَا إِعْمَارَ بِالْإِلْحَادِ، كَلَّا
وَهَذِي دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ عَادَتْ
وَشَرْعُ الْحَقِّ يَعْلُو فِي الْبِرَايَا
خِلَافَةُ دِينِنَا قَامَتْ فَوَلُّوا
بِتَكْبِيرٍ وَتَقْتِيلٍ وَقَهْرٍ
جِياعٌ لِلدَّمَاءِ أَوْ أَنْ تَفْرِي
جَرَائِمَ مَا اقْتَرَفْتَ بِكُلِّ شَرٍّ؟!
مَحَالٌّ بَلْ سَرَى فِينَا بِهِدْرٍ!
مَالَكُمْ لِأَوْحَالٍ وَخُسْرِ
وَكَمْ خَضَعْتَ مَخَالِبُهُ لِكَسْرِ!
وَشَرُّ الْهَدْمِ فِي تَقْدِيسِ كَفْرِ
تَجْنِدُ لَكُمْ بِسَكِّينٍ وَبَتْرِ
يَهِيْمُنُ حَاكِمًا فِي كُلِّ أَمْرٍ
لَأَنَّ فَنَاءَكُمْ حَتْمٌ يُيَسِّرُ!

وَرؤوسُ كُفْرِهِمُ أَرَاهَا أَيْنَعْتُ

(لَمْ لَا تَسْلُ السَّيْفَ فِي إِقْدَامِ؟)

لَمْ لَا تَقْطَعُ عَصَبَةَ الْإِجْرَامِ؟!
أَقْدِمُ وَجُزَّ رِقَابَ ذِي الْأَغْنَامِ!
فَهَلُمَّ تُرْدِي الْكُفْرَ نَحْوَ زَوَامِ
فَلْتَشْحَذِ السَّكِّينَ شَحْدَ تَمَامِ
فَدِمَاهُمْ تَشْفِي أَيْنَ كِلَامِ⁶⁹
أَرْهَبُهُمْ بِزَيْرِكَ الصَّرْغَامِي
وَحِلَافَةُ الْإِسْلَامِ مُحَضَّ كِلَامِ؛
أَنْ أَمْتَدَادَ خِلَافَتِي مِتْرَامِي!
وَالْحَقُّ مُتَصَرِّ بِكُلِّ دَوَامِ
إِذْ إِنَّهَا لِأُولَى الْمَقَامِ السَّامِي
وَمُنَاكُمُ ضِغْتُ مِنَ الْأَحْلَامِ
وَالْحَكْمُ كُلُّ الْحَكْمِ لِلْإِسْلَامِ!

لَمْ لَا تَسْلُ السَّيْفَ فِي إِقْدَامِ؟!
وَرؤوسُ كُفْرِهِمُ أَرَاهَا أَيْنَعْتُ
عَطِشْتُ سَيُوفُ الْمُسْلِمِينَ لَوَقْعَةٍ
كَمْ تَشْرَبُ رِقَابَهُمْ فِي رَهْبَةٍ
وَأَطِحْ بِهَا لَا تَخْشَ دَمْعَ مَعَارِضِ
وَلْتُعْمِلِ الطَّعْنَ الثَّخِينَ بَعْلَجِهِمْ
يَا مَنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ دِينِي أَفْلُ
فَلْتَدْرِكُوا يَا غَافِلُونَ حَقِيقَةً:
وَلْتَفْهَمُوا أَنَّ الْإِلَهَ نَصِيرُنَا
مَهْمَا صَبَوْتُمْ لِلْعَلَا تَجْفُوكُمْ؛
مَهْمَا أَرَدْتُمْ قَهَرَ دِينِي خَبْتُمْ
لَقَدْ اسْتِضَاءَ الْحَقُّ وَانْحَسَرَ الدُّجَى

⁶⁹ جرحى.

روحُ المؤمن

(من الأرشيف)

أخي أَرَأَيْتَ رَوْحًا قَدْ تَسَامَتْ
أَضَاءَتْ كَوْنَنَا بِالنُّورِ شَاعَتْ
أَرَادَتْ جَعَلَ كُلَّ الْأَرْضِ نُورًا
وَصَاحَتْ فِي جَمُوعِ النَّاسِ: قَوْمُوا
أَفَيْقُوا وَانْظُرُوا مَاذَا فَعَلْنَا
فَشَعَبٌ فِي الرَّدَى قَدْ صَارَ حَيًّا
تَرَى فِي كُلِّ شَبْرٍ مِنْ بِلَادِي
وَأَبْكُوا كُلَّ طِفْلٍ ذِي إِبَاءٍ
وَكَيْفَ يَكُونُ عَيْشُ الْحَرِّ حُلُومًا
عَلَى اللَّذَاتِ وَالْعَيْشِ الرَّغِيدِ؟
وَأَحْيَتْ فِي الدُّنَا أَفْرَاحَ عِيدٍ
وَطَارَتْ فِي سَمَا الْعَيْشِ السَّعِيدِ
أَفَيْقُوا - وَيَحْكُمُ - فَالْمَوْتُ عَيْدِي!
وَأَيُّ مَهَانَةٍ أَمْ أَيْ قَيْدٍ!
وَشَعَبٌ يَحْتَسِي ظِلْمَ الْيَهُودِ
يَهُودًا أَرْخَصُوا رُوحَ الشَّهِيدِ
فَيَا سُحْقًا وَبُعْدًا لِلْيَهُودِ!!
إِذَا مَا عَاشَ فِي أَسْرِ الْقِيُودِ؟!

*

تَرَانَا كُلَّ يَوْمٍ فِي هَوَانٍ
عَدُوُّ اللَّهِ قَدْ أَضْحَى حَقُودًا
أَرَادَ الظُّلْمَ وَالْعُدْوَانَ لَكُنْ!
يُذِيبُ الصَّخْرَ بَلْ يُبْكِي الْحَدِيدَ
يَزِيلُ الْخَيْرَ بَلْ يَبْنِي السُّدُودَ
جُنُودُ اللَّهِ قَدْ هَبُّوا أَسُودًا

*

وَكَانَ جَوَابُهُمْ عَزْمًا فَهَبُّوا
فَصَاحَتْ رُوحُهُمْ: لَا لَنْ تَهُونُوا
فَرُوحُ الْمُؤْمِنِينَ تَفِيضُ خَيْرًا
وَأَبْدُوا لِلْعَدَا وَجَهَ الصُّدُودِ
فَلَا تُبْدُوا سِوَى عَزْمِ الصُّمُودِ
تَطِيرُ بِطَهْرِهَا نَحْوَ الْخُلُودِ

1421 هـ - 2006 م.

لِيسُودَ دِينِي كَالرَّبِّيعِ

(من الأرشيف)

هذا الشَّهيدُ يغادرُ الدُّنيا صلاةً معَ خشوعِ

هذا الشَّهيدُ يطيرُ نحوَ الخُلْدِ كالطَّيرِ السَّريعِ

سكَبَ الدِّماءَ زَكِيَّةً لِّيسودَ ديني كالرَّبِّيعِ

صاغَ الدُّروسَ جليَّةَ المعنى إلى كلِّ الجموعِ

رُحماكَ رَبِّي إِنَّ هذا الحالَ تحكيه دموعي

الكفرُ جاءَ بشرَّ ظلمٍ فاجرٍ مُحْزٍ وضعِ

أدمى قلوبَ العالمينَ بغدره المرَّ الشَّنيعِ

أردى زهورَ حياةٍ أطفالٍ بآلامِ الصَّقيعِ

رَبَّاهُ فانصرنا لِتبراً بالهدى كلُّ الصُّدوعِ

إِنَّا نريدُ مسارَ حقٍّ مشرقٍ حلَّوِ السُّطوعِ

كَمْ سَطَرُوا الْقَدَوَاتِ لِلْأَجْيَالِ!

(الاستشهاديون)

وَجَاهَدَهُمْ فِي عَصَبَةِ الْأَنْدَالِ	هَاجَمَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَبْطَالِ
بَلَّغُوا مَقَامَ التَّضَحِّيَاتِ الْعَالِي	كَيْمَا تَرَى بِخِلَافَتِي مِنْ شَامِخِ
كَمْ سَطَرُوا الْقَدَوَاتِ لِلْأَجْيَالِ!	لِلَّهِ أَحْسَبُهُمْ مَضُوا فِي عَزَّةٍ
كَانُوا بِظُلْمَاءِ الدُّجَى كَهَلَالِ	بَيِّقِينَهِمْ وَجَاهَدَهُمْ بِبَسَالَةٍ
جَنْدٌ وَفِيٍّ، طَامَحًا لِمَنَالِ	كَمْ مِنْهُمْ رَامَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا
وَالْيَوْمَ نَالُوهَا بِذَا الْإِقْبَالِ	هِيَ حِلْمُهُمْ كَانَتْ دَوَامًا قَصْدَهُمْ
حَتَّى أَصَابُوا الْكَفَرَ بِالْأَهْوَالِ	مَا وَدَّعَتْ أَرْوَاحُهُمْ أَجْسَادَهُمْ
كَمْ قَدْ جَنَى الْأَعْدَاءُ مِنْ إِذْلَالِ!	وَتَفَرَّقَتْ جَنْدُ الرِّوَافِضِ ذِلَّةً
هِيَ أَسَدٌ مَعْمَعَةٍ الْوَعَى وَنِزَالِ	هَذِي الْبَوَاسِلُ لَا تَحِيدُ عَنِ الْهَدَى
سَكَنَّا لَهُمْ فِي جَنَّةٍ وَظِلَالِ	إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ فَرَادِسُ
وَالْأَجْرُ عِنْدَ الرَّاحِمِ الْمُتَعَالِي	يَحْيُونَ فِي خِلْدِ الْجَنَانِ مَثُوبَةً
كَيْ تُرْفَعَ الرَّايَاتُ فَوْقَ جِبَالِ	قَسَمًا دِمَاؤُهُمْ تَعْدُّ بِنَا الْخُطَا
وَيَسِيرَ جَمْعُ الْكَفْرِ نَحْوَ زَوَالِ	وَيَسُودَ شَرْعُ اللَّهِ فِي كُلِّ الدُّنَا

لقد ارتقى الصّنديدُ يا فرسانُ

(رثاء القائد المجاهد: أبي أسامة المغربي - تقبله الله -)

أرداهُ جُرمٌ مأكّرٌ خَوَّانُ	لقد ارتقى الصّنديدُ يا فرسانُ
خطرٍ، فَكَانَ جزاءُهُ النُّكرانُ ⁷⁰ !	قدْ كانَ قبلُ هوَ الَّذي أنجاهُ مِنْ
ما في جَواهُ النُّبُلِ وَالإيمانُ!	لا غرَوَ فالغدارُ ضبَعُ آثمٌ
خانَ الخليفةَ! وَالخنا شيطانُ	هذي لثامُ الغدرِ تتبَعُ للَّذي
رغمَ الخيانةِ، وَالهدى صَوَّانُ	لكنَّنا باللهِ يقوى عزمُنا
بلْ إنَّها لخلافتي أفنانُ	إنَّ العواقبَ لَنْ تكونَ لما جِئ

⁷⁰ الذي قتل البطل أبا أسامة المغربي - تقبله الله - : شخص من جبهة الجوهلاني، كان أبو أسامة المغربي قد أنقذه سابقاً من الموت! ولكن لا عجب؛ فهي جبهة الغدار الخَوَّان.

وَذَا "محمود" سَطَّرَ فِي إِبَاءِ

(رثاء المجاهد: أبي براء الغريب الغزاوي "محمود القريناوي" - تقبله الله -)

طريقُ جهادنا دَرْبٌ سديدٌ	فَوَادُ السَّائِرِينَ بِهِ رشيدٌ
يَرُومُونَ الشَّهَادَةَ وَالْمَعَالِي	وَلَيْسَ لَشَوْقِهِمْ هَذَا حَدُودٌ
وَذَا "محمود" سَطَّرَ فِي إِبَاءِ	حكايةَ غَزَّةٍ فيها الصُّمُودُ
وَخَطَّ بدمِهِ مثلاً فريداً	وَفِيهِ سَنَا الْعِلَا نُورٌ فريدٌ
خَلُوقٌ ثَابِتٌ بَرٌّ حَيٌّ	بذاتِ اللَّهِ يصْبِرُ لَا يَحِيدُ
لأَرْضِ الشَّامِ قَدْ لَبَّى نَفِيرًا	وَجَاهِدَ وَالْفِدَا عَزْمٌ شَدِيدٌ
وَرَوَى أَرْضَ حِمصٍ مِنْ دِمَاءٍ	لَكُمْ تَزَكُوا بِهَا طَيِّبًا وَرُودُ!
لِتَرْفَعُ غَزَّةٌ رَأْسًا فَخُورًا	بِمِثْلِ "أبي براءٍ" إِذْ يُشِيدُ
بَنُودَ الْحَقِّ فِي صَرْحٍ مَهيبٍ	دَعَائِمُهُ الْجَمَاجِمُ وَالْجُهُودُ
فَتِيهِي غَزَّةٌ فَخْرًا وَمَجْدًا	فَذَا أَسَدُ الْبَطُولَاتِ الشَّهِيدُ
بِإِذْنِ اللَّهِ مِثْوَاهُ جَنَانٌ	بِهَا السَّعْدُ الْهَنِيُّ كَذَا الْخُلُودُ

ذُبِحَتْ بِقَايَا الشُّلُوحِ وَالْأَقْلَامِ

(رثاء المنشد المجاهد: "أشلاء قلم" - تقبله الله -)

ذُبِحَتْ بِقَايَا الشُّلُوحِ وَالْأَقْلَامِ	كَيْمَا تَصُونُ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ
فَدِمَاؤُنَا لِلَّهِ تُرْخَصُ يَا أَخِي	نَسْمُو بِهَا عَنْ مِيتَةِ الْأَقْزَامِ
إِنَّا إِذَا اشْتَدَّ الْوُطَيْسُ فَرَمِينَا	يُرِدِّي جُنُودَ الْكُفْرِ كَالْأَعْلَامِ
نَصْطَادُهُمْ وَالصَّيْدُ حِرْفَةُ فَارِسٍ	قَوْسُ الْجِهَادِ لَهُ مِنَ الْأَجْرَامِ
وَإِذَا تَضَرَّجَ مُقْبِلٌ بِدَمَائِهِ	فَسِيرَتَقِي وَلَهُ الْمَقَامُ السَّامِي
هَذَا الْمَهَاتُ بِنَا يَلِيقُ فَإِنَّا	وَاللَّهُ أَهْلُ السَّبْقِ وَالْإِقْدَامِ

ربحت أيا أبا عسكر

(رثاء المجاهد: أبي عسكر الألماني - تقبله الله⁷¹ -)

ربحت أيا أبا عسكر وطابَ البذلُ والمخيرُ
فكم أثخنت في كفرٍ بعزمِ جهادك الأنورُ
أو أن نفرت للهيجا وبعتَ الروحَ: لم تخسر

و كنتَ بدولةِ الإسلامِ تعلي صرحها الأزهرُ

وما باليت مَنْ عادى وَمَنْ خانوا وَمَنْ أدبرُ

وما قلَّ اليقينَ بعزمك المقدام: مَنْ يسخرُ

إلى أن حُزَّتْ مكرمةً بها شوقُ الفتى يجهزُ

بذلتَ دمائك الحررى كمثلي سحابةً تمطرُ

صدقتَ الله في دربِ الجهادِ فيها هنا أبشرُ

"غريباً" صرتُ بعدَ الفقدِ للأصحابِ، كم أصبرُ!

فلا والله لن أنسى دماكم لا ولن تُهدرُ

وأرجو الله توفيقاً لأقتلَ مَنْ بكم يغدرُ

⁷¹ القصيدة بلسان أحد إخوانه وأصدقائه.

هنيئاً يا أبا جندل

(رثاء المجاهد : أبي جندل الألماني - تقبله الله -)

هنيئاً يا أبا جندل	مفازُكَ بالهنا الأجدل
بفضلِ اللهِ في عدنٍ	وكلُّ نعيمها أقبل
سنأخذُ ثأركَ الأسمى	ويفنى الكفرُ إذ يُقتل
فَطَبْ نفساً فذي أُسدٍّ	بعونِ اللهِ لنْ تغفل

تفجّر كي يفجّر في الأعادي

(رثاء الكاتب المجاهد: أبي بلال الألماني - تقبله الله -)

تفجّر كي يفجّر في الأعادي	حسامُ الحقِّ إذ لَبَّى النِّداءَ
بُعَيْدَ جهادهِ في دربِ نورٍ	وَلَيْسَ ترى لَهُ أثراً ذِماءً ⁷²
فذاك "أبو بلالٍ" يا صحابي	لَقَدْ سَطَرَ الشَّهَادَةَ وَالْإِبَاءَ
وَكَانَ على الكفورِ رماحَ حقٍّ	تُجَنِّدُهُ وَلَا تخبو ارتواءَ
حَرِيٍّ بالفوارسِ أنْ يسيروا	على نهجِ الَّذِي يرقى فداءَ
وَيَتَّقِمُوا لدينِ اللهِ عزماً	وَلِلْأَبْطَالِ كي يُعلّوا اللّواءَ

⁷² أصابت الأَخَ المجاهدَ أبا بلال - تقبله الله - : قذيفةٌ صاروخ في عين الإسلام؛ انفجرت به بحيث لم يبقَ منه شيء! تقبله الله وأحسن مثواه.

ترجّل مقبلاً بطلاً على ساحاتِ كوباني

(رثاء الشيخ المجاهد: "عثمان آل نازح" - تقبله الله -)

هنيئاً أُمَّةَ الإسلامِ باستشهادِ فرسانِ
هنيئاً فوزُ أسدِ اللهِ في الهيجا برضوانِ
سقوا بِدِماهمُ شجرَ الخلافةِ فَالْجَنَى دَانِ
ملاحمهمُ يسطّرها الإباءُ بكلِّ إتقانِ
لهمُ في كلِّ معمرةٍ بطولاتٌ على الجاني
لهمُ زادٌ مِنَ التَّقْوَى وَمِنْ آيَاتِ قرآنِ
وَفِيهِمْ رَحْمَةُ لِلنَّاسِ مَعَ خُلُقٍ وَإِحْسَانِ
وَفِيهِمْ غِلْظَةٌ ضَدَّ الكُفُورِ وَكُلِّ شَيْطَانِ
وَقَدَوْنُهُمْ صَحَابَةُ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ عَدَنانِ
لَكُمْ هَطَلَتْ دُمُوعُ الظُّلَمِ تَشْكُو قَهَرَ سَجَّانِ!
وَكَمْ عَانَتْ بِلَادُ الْخَيْرِ مِنْ إِجْرَامِ عَدَوَانِ!
فَهَبَّ الْأُسْدُ بِالتَّوْحِيدِ فِي جَلْدٍ وَإِيمَانِ
وَسَيْفُ الْحَقِّ فِي يَدِهِمْ يُجَنِّدُ كُلَّ خَوَّانِ

فكم ذاقَتْ جِوشُ الكفرِ بأسْهُمُ بِإِثْخانِ!

وكم مُنيَ الظَّلومُ بِخِيبةِ حَرَّى وَخسرانِ!

إِذا صَهَلَتْ خيولُهُمْ يَوَلِّي كُلُّ فَتَّانٍ

وَإِنْ لَحَظَ الظَّلَامُ بِرِيقِهِمْ يَجْبو كَدُخانِ

هُمُ الأبطالُ والأملُ المضيءُ لكلِّ أوطانِ

هُمُ ساروا بنورِ اللهِ في إعمارِ أَكْوانِ

وهذا اليومَ قد قالوا: إليكمُ خُبْرُ "عثمانِ"

بُعَيْدَ جهادِ مَنْ كفروا وَجاؤوا كلَّ نكرانِ:

تَرَجَّلَ مُقْبِلًا بطلاً على ساحاتِ كُوباني

وَخطَّ مثالَ مَنْ أَدَّى أمانةَ علمِهِ الهاني

وَلَمْ يجعلْهُ أسْفارًا بلا عملٍ وإيمانِ

وَلَا لَمْ تُغْرِهِ الدُّنيا؛ فكلُّ نعيمها فانِ

وَرغمَ الزَّيفِ كانَ ثباتُهُ جَلْدًا بوجدانِ

وأعلنَ: "سوفَ أبقي في الخلافةِ طُودَ أركانِ

ولو لم يبقَ في هذا سِوايَ وَليسَ مِنْ ثانٍ"

ثَبَاتٌ لَيْسَ تَلْقَاهُ سِوَى فِي جُنْدِ رَحْمَنِ

ثَبَاتٌ عَلَّمَ الْبَنِيَانَ كَيْفَ ثَبَاتٌ بَنِيَانَ

هُدَى الْإِسْلَامِ جَسَدُهُ بِأَبْطَالٍ وَشَجْعَانٍ

وَلَيْسَ يَمُوتُ إِنْ مَاتُوا؛ فَنُورُ الْحَقِّ رَبَّانِي

سَيَصْنَعُ غَيْرَهُمْ دَوْمًا وَيَبْقَى خَيْرَ عُنْوَانٍ

جَنَّاتُ اللَّهِ لَيْسَ تُنَالُ لَهُوًّا أَوْ بِمَجَانٍ

وَدَرْبُ الْحَقِّ يَرْوِيهِ أَيَا صَحْبِي دَمَّ قَانٍ

وَذَا مِنْ سِرِّ قَوَّتِنَا؛ فَلَا نَشْقَى بِأَحْزَانٍ

وَلَا نَشْكُو إِذَا يَوْمًا تَرَقَّى خَيْرُ إِخْوَانِي

هُمْ فَازُوا، وَوَاحِدُهُمْ كَمَثَلِ الطَّيْرِ جَذْلَانٍ

هُمْ فَازُوا، وَمَا فَزْنَا إِذَا كُنَّا كَمَا الْعَانِي؛

يَنْكَسُ رَأْسَهُ حَزْنًا، وَيَعْدُو رَهْنًا أَشْجَانٍ

أَلَا قَوْمُوا لِإِكْمَالِ الْخُطَا، سِيرُوا بِإِذْعَانٍ

لَأَمْرِ اللَّهِ، وَانْتَفَضُوا، أَبِيدُوا كُلَّ أَوْثَانٍ

وَلَنْ يَرْتَاخَ كَفَّارٌ وَلَوْ قَتَلُوا لِأَزْمَانٍ

سَيِّقَى الْحَقُّ مَنْصُورًا بِفَضْلِ عَطَاءِ مَنْنٍ

بِرَغْمِ الْكُفْرِ وَالْبُلُوْى، وَرَغْمِ صَنُوفِ خَذَلَانِ

لَنَا نَصْرٌ وَجَنَّاتٌ، لَهُمْ خُسْرٌ بَنِيرَانِ

مَحَالٌّ يَهْزُمُ الْإِيْمَانَ أَجْنَادُ لَطَغِيَانِ

خَلَّافَتُنَا لَنَا دَوْحٌ، وَنَحْنُ لَهَا كَأَغْصَانِ

وَإِنْ قُطِعَتْ غُصُونٌ تَنْبُتُ الْآخَرَى كَأَفْنَانِ

عَلَى هَذَا تَبَايَعْنَا: دِمَانًا خَيْرُ أَثْمَانِ

وسامُ الجهادِ أبو مالكٍ

(رثاء الشيخ المجاهد: "أبي مالك - أنس النشوان" - تقبله الله⁷³ -)

طريقُ الجهادِ فداءً وصبرٌ	وليسَ بسهلٍ ولا شائكٍ
يسيرُ عليه الأباةُ بخطوٍ	يذيبُ الظُّنونَ عن الشَّاكِ
وَمَنْ غَدَّ سيرَ الجهادِ تراهُ	كما النِّجمُ يعلو كما نازكٍ
وَمَنْ حَادَ متكسِّاً أو جبائناً	فقد صارَ كالطَّلَلِ الهالكِ
وفي حمصَ ذاد الأباةُ بعزمٍ	عن الدِّينِ ضدَّ العِدا الفاتِكِ
ورَوَّى ثراها بطيبِ الدِّماءِ	وسامُ الجهادِ "أبو مالكٍ"
شيوخُ الجهادِ لَكُمْ قدَّموا	دروساً تنيرُ خطا السَّالكِ!
وكانوا سراجاً وضيئاً منيراً	بديجورِ ليلِ الدُّنا الحالكِ
فطوبى لهم حينَ صاغوا انتصاراً	وكانوا لهُ مخمَلِ الحائكِ
تراهمُ أو أن الشَّهادةَ نوراً	يموجُ على وجهه الضَّاحِكِ

⁷³ ارتقى - تقبله الله - في معارك تحرير تدمر.

فَعِشْتَ أَيَا جَسُورِهَا السَّعَادَةُ

(إهداء إلى أختي الفاضلة أرملة الشهيد - تقبله الله - : "مسلمة موحدة - أم أنس"،
ثبتها الله وكتب أجرها⁷⁴)

فَعِشْتَ أَيَا جَسُورِهَا السَّعَادَةُ	"أبا أنسٍ" لَقَدْ نَلْتَ الشَّهَادَةَ
فَقَدْ حَازُوا الْوَسَامَ مَعَ الرِّيَادَةِ	دِمَاءُ الْمَخْلُصِينَ لَنَا ضِيَاءٌ
مَقَامُكَ، كَمْ تَطِيبُ بِهَا الْوَفَادَةُ!	بِإِذْنِ اللَّهِ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
سَمَوْتَ بِذَا الثَّبَاتِ وَذِي الْجِلَادَةِ	بُعِيدَ السَّجَنِ فِي أَرْفَاضِ كَفْرِ
كَجَعْفَرَ وَالْمُتَنَّى مَعَ عِبَادَةِ	وَإِنْ شَهِدْنَا حَيُّ طَلِيقٌ
وَلَيْسَ يَطَالُهُ جَمْعُ الْقِرَادَةِ	تَسْوُحُ الرُّوحِ فِي أَفْقٍ بَهِيٍّ
فَإِنْ جِهَادَهُمْ يَبْقَى قِلَادَةُ	إِذَا مَا يَرْحَلُ الْأَبْطَالُ عَنَّا
فَلِلْإِسْلَامِ يَا صَحْبِي السِّيَادَةُ	سِيلْبَسُهَا بَنُو الْإِسْلَامِ دَوْمًا
وَنَبْقَى مُخْلِصِينَ بِذِي الْعِبَادَةِ	سَنَبْقَى ثَابِتِينَ عَلَى جِهَادٍ
وَلِلْكَفْرِ الْمُهِينِ لُظَى الْإِبَادَةِ	وَرَبُّ الْكَوْنِ يَنْصُرُنَا بِجُودٍ

⁷⁴ ولها كتبتُ في (أوار الحق) قصيدة بلسان كل زوجات المجاهدين المعتقلين، وكانت بعنوان: "طال الغياب"، ثبتهن الله جميعاً وكتب أجرهن، وتقبل من ارتقى من إخواننا المجاهدين، وفك أسر من بقي، آمين.

صبراً أيا كفر الطُّغاة

(رثاء قاتلة الكافرة: "آلاء الهاشمي-شبح الريم" - تقبلها الله -، والتي قتلها
طواغيت الإمارات قتلهم الله)

كَشَفُوا النُّفُوسَ صَغِيرَةً إِذْ أَجْرَمُوا	وَالزُّورُ جُرْمٌ حَيْثُ يَهْوِي قَائِلُهُ
جَهِلُوا وَكَمْ جَهْلَ الْكَفُورِ ثَوَابَتًا؛	حَتَّى الْمَعَاهِدُ لَيْسَ يُقْتَلُ قَاتِلُهُ!
مَا بَالُنَا بِالْكَفْرِ حِينَ يَحَارِبُ جَمْعُهُ	أَهْلَ الْجِهَادِ وَلَيْسَ يَشْبَعُ غَائِلُهُ؟!
قَتْلُوكِ يَا آلَاءُ كَيْمَا يَحْفَظُوا	طُوقَ الْمَذَلَّةِ؛ فَالْكَفُورُ يَسَائِلُهُ
وَيَجِيبُهُ خَوْفُ الْأَصَاغِرِ خَائِفًا؛	فَهُوَ الْحِذَاءُ وَسَوْفَ يَرْضَى نَاعِلُهُ!
هَذِي الْإِمَارَاتُ السَّلْبِيَّةُ جُزْرُهَا	فَالْإِلَامُ يَأْمَنُ فِي الْمُسْلَبِ سَالِبُهُ؟!
وَعَلَامَ لَا يَسْتَهْدِفُونَ رَوَافِضًا؟!	وَالْكَفْرُ عَاثَتْ فِي الْبِلَادِ مَخَالِبُهُ!
مَا بَالَهُمْ قَتَلُوا الْحَرَائِرَ غِيلَةً	وَالْكَفْرُ يَمْرَحُ، لَيْسَ يَخْشَى فَاعِلُهُ؟!
صَبْرًا أَيَا كَفَرَ الطُّغَاةُ فَإِنَّهَا	جَيْشُ الضَّرَاغِمِ أَنْذَرْتُكَ جَحَافِلُهُ
إِنَّ الْخِلَافَةَ سَوْفَ تُرْدِي غَدْرَكُمْ؛	لِلْحَقِّ ثَأْرٌ كَمْ تُحَدُّ نَوَاصِلُهُ!

لَمَّا ارْتَقَى نَحْوَ الْمَفَازَةِ "مَاجِدُ"

(رثاء الكاتب المجاهد: "ماجد عكام - ياقوت قشتاليت" - تقبله الله -)

وَدُمُ الْفِدَاءِ لِكُلِّ بَذْلٍ رَائِدُ	إِنَّ الشَّهيدَ لِأُسْدٍ دِينِي قَائِدُ
وَنَمَّا بِهَا دَوْحٌ شَمُوخٌ صَامِدُ	عَبَقْتُ بِهِ أَرْضُ الْعَقِيدَةِ فَارْتَوَتْ
لَمَّا ارْتَقَى نَحْوَ الْمَفَازَةِ "مَاجِدُ"	فَكَذَا ارْتَوَى شَجَرُ الْخِلَافَةِ عَاطِرًا
وَحِمَاسُهُ فِي الْمَعْمَعَاتِ الشَّاهِدُ	وَهُوَ الَّذِي خَاضَ الْحُرُوبَ مَجَاهِدًا
إِذْ إِنَّهُ فِي الْعَيْشِ دَوْمًا زَاهِدُ	وَهُوَ الَّذِي رَامَ الشَّهَادَةَ مَقْبِلًا
بِجَنَانِ رَبِّي فِي النَّعِيمِ لَصَاعِدُ	وَإِذَا هُوَ جَسَدُ الشَّهيدِ فَإِنَّهُ
فَرَضَا الْإِلَهِ هُوَ الْهَتَا الْمُتَزَايِدُ	نَرْجُو الرَّحِيمَ لَهُ الْقَبُولَ مَعَ الرِّضَا

كمال الدين زروق

(رثاء الشيخ المجاهد: "كمال زروق" - تقبله الله -)

دهى الإسلام نائبةً	فاذ بالعز مسروق
وشمس الحق غائبةً	وصقر العزم مشنوق؛
بنو الإسلام قد تاهوا	وإثم الفسق موبوق
تُخبطهم ضلالت	ورُشد القوم مخنوق!
هنا ذل وآلام	وثم الآه والضيق
عتو الكفر يحكمنا؟!	يعز عليّ تصديق!
إلى أن كان إقدام	بحبل الله موثوق
أسود جهادنا ثارت:	ألا لخلافة توقوا!
كتاب الله مرشدنا	به ذا السيف مرفوق
وأرخصت النفوس بهم	وقام لديننا السوق
وصاحوا بالعدا: صبراً	ألا من بأسنا ذوقوا!
لنا نصر وتمكين	وذا والله تحقيق!
رجال أرخصوا روحاً	بهم للخلد تشويق

فطابَ الموتُ والبلوى

وَمِنْهُمْ شَيْخُنَا السَّاعِي:

قَضَى فِي أَرْضِ إِسْلَامٍ

شَهَادَتُهُ لَهُ فَوْزٌ

وَرَوْحُ شَهِيدِنَا يَحْلُو

كَذَا سَجْنٌ وَتَحْرِيقُ

"كَمَالُ الدِّينِ زُرُوقُ"

كَمَثَلِ الْغَصَنِ مَوْزُوقُ

وَإِنَّ الْحَرَّ مَرْزُوقُ

لَهَا فِي النُّورِ تَحْلِيْقُ

لا ليسَ في دنياكم ما يصرفُهُ

(رثاء المنشد المجاهد: "ماهر مشعل" - تقبله الله -)

لا ليسَ في دنياكم ما يصرفُهُ
فلقد أرادَ جنانَ خلدٍ عاطِرٍ

*

عادتُ خلافةُ ديننا رِيَّانَةً
ولطالما أرخى الضَّلالُ ظلامَهُ

*

فَعَلَامَ لا نمضي لحصنِ أماننا
وقدِ اصطفاهُ اللهُ، نالَ شهادةً

أو عن سلوكِ العزِّ ما قد يوقفُهُ
ولها سخيِّ الدَّمعِ شوقًا يذرفُهُ

بدماءٍ مَنْ سبقوا، فهلَا نسِيقُ؟!
فإذا الشَّرِيعَةُ بالمنارةِ تُشرقُ

ونسَطَّرُ الإقدامَ خطوًا مزهرا؟!
نرجو له الفردوسَ دارًا أنورا

كَمْ قَدْ ذُبِحَتْ مِنَ الْعِدَا الْكَفَّارِ

(رثاء ذبّاح الخلافة المجاهد: "أبي محارب" - تقبله الله -)

وَهتَكَتَ فِيهِمْ أَمْنَةَ الْغَدَّارِ	كَمْ قَدْ ذُبِحَتْ مِنَ الْعِدَا الْكَفَّارِ
وَجَعَلْتَ لَيْلَهُمْ سُهَادَ نَهَارٍ!	وَأَحَلْتَ سَعْدَهُمْ جَحِيمًا ضَارِيًا
أَرَدْتُ جَمُوعَهُمْ بِذَا الْإِشْهَارِ	اللَّهُ وَفَّقَكُمْ فَكُنْتُمْ حُرْبَةً
تَبْقَى تَجْزُ رُؤُوسَهُمْ بِجَسَارِ	وَلَنْ رَحَلْتُمْ فَالْحَرَابُ لَطِيَّةٌ

75 تقدمني بُنيَّ إلى الجنان

(حول الاستشهادي الصغير المجاهد: "أبي عمارة" - تقبله الله - ، وأبيه
ثبته الله)

تقدمني بُنيَّ إلى الجنان	ورافقه إلى عدنِ جناني
على متن الشهادة كان يمضي	ألا أنعم به وبذا الحصان!
أوان ترجل المغوار عزمًا	وفجر نفسه وبلا توان:
علمت بأنه أضحى بعيدًا؛	فذلك شلوه وسط الدخان
مشاعر كلها سلوى وفخر	تبدد من أساي إن اعتراني
وإني يا هزبر عليك راضٍ	ويوم لقائنا والله داني
وموعدنا هناك أيا وليدي	ياذن الله في سعد الأمان
أتسأل يا أخي عن غرو حالي	وآين أبوتي وكذا حناني؟!
ستلقاها بحرصي كم تجلّ!	على صون الأمانة من هوان
فلم أرم الصغار إلى سعي	بترك هواهم رخو العنان
ولم أهرغ بهم لبلاد كفر	بها الآثام مع سوط امتهان

⁷⁵ انظر: إصدار "سبقي ولدي"، من إنتاج الإعلام الرسمي لدولة الخلافة.

إِلَهُ الْكَوْنِ أَمَّنِّي عَلَيْهِمْ

وَمَا هَدُرُ الْأَمَانَةِ بِاتِّزَانٍ

وَدَوْلُهُ دِينَنَا قَامَتْ يَقِينًا

لَهَا نَفَرِي دَمًا حَرًّا وَقَانٍ

لهْذِي الْغَايَةِ الْعَلِيَا تَرَانَا

نَحْتُ الْخَطْوَةَ فِي ضَرْبِ الطَّعَانِ

وَلَيْسَ بِخَافَتِي نَدَمٌ وَحَزْنٌ

بَلِ الْبَشْرِ تَأَلَّقَتْ كَالْجُهَانِ

فَلَا أَبْغِي عِزًّا أَوْ بَكَاءً

وَلَا أَرْضَى سِوَى بَذْلِ التَّهَانِي

سَأَبْقَى ثَابِتًا أَقْفُو خَطَاهُ

بَغَيْرِ رَحَى الْمَعَارِكِ لَنْ تَرَانِي

لَقَدْ بَعْنَا وَكَمْ نَرْجُو قَبُولًا

فَإِنَّ الْعَيْشَ يَا أَصْحَابُ فَإِنْ!

وَرثَاؤُنَا لِلْمَيِّتِ لَا الْأَحْيَاءِ

(رثاء القائد المجاهد: "حسان عبود"⁷⁶ - تقبله الله -)

هَلَّا رَثِيتُ الْغَافِلِينَ فَنَوْمُهُمْ	يَهْوِي بِهِمْ فِي الدَّرَكِ وَالْبُلُوَاءِ؟!
يَسْعُونَ نَحْوَ خَسَارِهِمْ فِي هَمَّةٍ!	أَتَعْسُ بِجُرْفٍ حَالِكِ اللَّأْوَاءِ!
أَمَّا الْجِهَادُ فَأَهْلُهُ فِي عِزَّةٍ	وَلَقَدْ حَبَاهُمْ بِالْهَدَى الْوَضَاءِ
فَضْلًا مِنَ الرَّحْمَنِ إِذْ يَهْدِيهِمْ	فَتَعَاثُرُ رَوْحُهُمْ ثَرَى الدَّهْمَاءِ
وَإِذَا قَضَوْا نَجَبًا فَتِلْكَ شَهَادَةٌ	وَبِهَا يَطِيبُ الْمَوْتُ دُونَ عَنَاءِ
مَاتُوا لَكِي يَحْيُوا خُلُودًا عَاطِرًا،	وَالْتَّائِهُونَ هَيَاكُلَ بِذْمَاءِ
"حَسَّانُ" وَلَّى عَنْ فَصَائِلِ رِدَّةٍ	وَتَشْرِذَمٍ وَتَحْبُطٍ وَغُثَاءِ
فَالْغَايَةُ الْمِثْلُ لَفِيضِ جِهَادِنَا	هِيَ فِي الْخِلَافَةِ لَيْسَ فِي الْأَرْزَاءِ!
دَاسَ الدُّنَا بِخُطَا الثَّبَاتِ مَصْمَمًا	وَالزُّهْدُ يَهْزُمُ حَمَاءَ الْإِغْرَاءِ
يَسْمُو الشَّهِيدُ وَرَوْحُهُ بِحَوَاصِلِ	فِي جَوْفِ طَيْرِ الْجَنَّةِ الْخَضْرَاءِ
حَيٍّ سَعِيدٍ فِي الْجَنَانِ وَنُورِهَا	وَرِثَاؤُنَا لِلْمَيِّتِ لَا الْأَحْيَاءِ

⁷⁶ البطل الذي كان أمير "لواء داود" وباع الدولة الإسلامية.

وليس لمثلي يكون الهموع!

(رثاء الإعلامي المجاهد: "أبي بلال الحمصي" - تقبله الله -)

أيا حمص لن تشرقي دون ديني	وَمَنْ ذَا بَغَيْرِ السَّنا يستطيع؟!
فلا تستجيبني لمكر الطُّغاة	وَكِذْبِ الخُؤُونِ وَغَدْرِ الوُضِيعِ
وَذَا فارسٌ قد ترجَّلَ فوزًا	يُرُومُ الجنانَ وَخُلْدًا بديعِ
لنصرِ الشريعةِ يَفْري دِماه	وَأَنعِمِ بِسُقْيَا الدِّماءِ لِلرَّبِيعِ!
أَرادَ الصَّوابَ فيمَّمْ حقًا	رمى خلفه شهرةً وَذِيوغ:
فَحُبًّا لدينِ الإلهِ الحنيفِ	وَضِنًّا بهذا الهدى أَنْ يضيعَ؛
أبايعُ دولتنا لا أَحيدُ	وَأَرْمُقُ في فجرنا ذَا السُّطُوعِ
أفَجِّرُ نفسيَ في الكافرينَ	فَسَلِّ عَنْ جهادي ضرابَ القُرُوعِ
أَجْنِدُ جُرْمًا، وأرمي جمارًا	فلا تَتَّقِها عِتاةُ الدُّرُوعِ
سقوطي شهيدًا هو الارتقاء	وليسَ لمثلي يكونُ الهموعُ ⁷⁷ !
فإنَّ حياتي فداءً لديني	وَإِنَّ مماتي بذورُ الزُّروعِ
محالٌ بأنَّ يَسْبِرَ الخاضعونَ	عميقَ المعاني وَلَدَّ النَّزُوعِ ⁷⁸

⁷⁷ الهموع: السقوط.

لَكُمْ نَكَصُوا عَنْ جِهَادٍ عَزِيزٍ

وَلَا لَمْ يَذُبُّوا عَنِ الْمَكْرَمَاتِ،

فَإِنَّهُمْ قَدْ أَذَلُّوا النَّفُوسَ

هُوَ الْبَوْنُ بَيْنَ ذَلِيلٍ تَعِيسٍ

أَجَادُوا الصُّرَاخَ وَسَكَبَ الدُّمُوعُ!

عَلَى نَعِشِهَا قَدْ أَضَاؤُوا الشُّمُوعُ!

وَمَا حِيلَتِي فِي ثُغَاءِ الْقَطِيعِ؟!

وَبَيْنَ جُنُودِ الْعَلَاءِ الرَّفِيعِ!

طابَ المقامُ أبا عليّ الأنباري

(رثاء الشيخ المجاهد: "أبي عليّ الأنباري" - تقبله الله -)

اسأل رقابَ الجرِّمِ والكفَّارِ	عن فلقٍ حدَّ الصَّارمِ البتَّارِ
واسأل عُتاةَ الكفرِ عن قاداتنا	شادوا صروحَ خلافةِ الأبرارِ
أنعيشُ دنيانا بغيرِ عقيدةٍ	نَجْنِي بها طوبى مِنَ الجَبَّارِ؟!
أَنجُودُ بالأعلى لغيرِ رسالةٍ	رُقِمْتُ بتوقيعِ الألى الأخيارِ؟!
إنَّ الجهادَ حياةٌ مجدٍ شامخٍ	وبه تُدكُّ جبابِرُ الأسوارِ
وبه يسودُ الدِّينُ عزًّا راسيًّا	وبه نذُرُ سبائكِ الأنوارِ
عاشَ الأبى حَيَاتَهُ متسرِّبلاً	درعَ الجهادِ وجعبةَ الإصرارِ
ولهُ مِنَ البأسِ الشَّدِيدِ أوارُهُ	والعزمُ فيه جحافلُ الإعصارِ
كم صولةٍ ركزَ اللِّواءُ بِثُرْبِها	فتساقطَ الطُّغْيَانُ كالأوتارِ!
كم في الوغى ثارَ النَّقِيعُ بهْدَرِه	فإذا العدا بالرُّعبِ كالمنهارِ!
لم يكفه ما جندلته حِرَابُهُ	منهم؛ فأرداهم بِعَصْفِ غبارِ
لم يشفه ما أثخنه سَهَامُهُ	فيهم؛ فأضناهم بِكُلِّ غمارِ
كم أَرَقَّتْ أحلامهم خَطَرَاتُهُ	فإذا ليايلهم كَكَدَحِ نهارِ!

كَمْ سَوَدَتْ دَنِيَاهُمْ أَنْوَارُهُ؛

وَإِذَا بِهِ قَدْ جَادَ دُونَ تَرْدُدٍ

قَدْ طَالَمَا مَنَحَ الْكَرِيمُ عَطَاءَهُ

وَسَقَى الْخِلَافَةَ مِنْ دُمَاءٍ حَرَّةٍ

يَا هَيْبَةَ الشَّيْخِ الْمَجَاهِدِ بِالْمَضَا!

يَا صَدَقَ عِلْمَ الْعَامِلِينَ بِلَا رِيَا!

لِلَّهِ مَا أَسْمَى الشَّهَادَةَ مَنْزِلًا!

كَمْ هُوَّةٍ بَيْنَ الَّذِي اعْتَنَقَ الْهُدَى

بَيْنَ الَّذِي اخْتَارَ الضَّلَالََةَ شِرْعَةً

وَإِذَا الضِّيَاءُ يَشْعُ مِنْ لَأْلَائِهِ

وَإِذَا الْهَزَبُ زَيْرُهُ هَزَّ الْفَضَا

حَتَّى وَلَوْ رَحَلَ الْمَصُورُ فَخَطُّوهُ

وَجِنَانُ مَوْلَانَا خَلُودٌ عَاطِرٌ

نَرْجُو لَكَ الْفَرْدَوْسَ نُزْلًا؛ إِذْ بَهَا

فَالطُّهْرُ: سَيْفُ النَّارِ لِلْأَقْدَارِ!

بِدُمَائِهِ تَهْمِي كَمَا الْأَمْطَارِ

عِلْمًا وَإِرْهَابًا بِكُلِّ مَسَارِ

وَكَذَاكَ رَوْحُ الْفَارِسِ الْمَغْوَارِ

يَا خِيْبَةَ الْجَبْنَاءِ وَالْمَحْتَارِ!

يَا بُهَقَ جَهْلِ السُّفْهِ وَالْأَحْبَارِ!

لِلَّهِ مَا أَشَقَى رَدَى الْفُجَّارِ!

قَبْضًا عَلَيْهِ كَلْدَعَةِ الْأَجْمَارِ

مِثْلَ النَّسَاءِ يَلُوذُ بِالْمَجْمَارِ!

يَنَائِي عَنِ الدَّيْجُورِ وَالْأَكْدَارِ

سَتَرِي الْحَمِيرَ تَفَرُّ بِاسْتِنْفَارِ

دَلَّ الْكَثِيرَ عَلَى هُدَى الْآثَارِ

مِنْ تَحْتِهَا يَجْرِي نَدَى الْأَنْهَارِ

طَابَ الْمَقَامُ "أَبَا عَلِيٍّ الْأَنْبَارِي"

تقبّلك الإلهُ أيا شقيقي

(رثاء شقيقي المجاهد: "أبي الحسن الدمشقي" - تقبله الله -)

تمهيد:

قبل رمضان بأيام؛ رأيتُ رؤيا كنتُ فيها مع شقيقي هذا -تقبله الله- ومع شقيق آخر، كنا في الرؤيا نؤدي مهمة ضد الموساد، أنهيتُ مع أخي الآخر وأردنا الخروج، وسألنا ثالثنا: "ألن تأتي؟"، فقال والجدُّ في ملامح وجهه: "أنا لم أنتهِ بعد، سأبقى هنا"، وخرجنا ولم يخرج! فوقع في قلبي أنه قد يُقتل، وإذ بي أتلقى خبره في رمضان!

هنيئًا له؛ نال ما يتوق له كل مسلم صادق من المنزلة الرفيعة، في رمضان وفي أرض الشام، أرض الملاحم والجهاد، ولا أزكيه على الله تعالى، هنيئًا لك يا أخي هنيئًا، أسأل الله أن يتقبلك في الشهداء، ويجعلك شافعًا لنا جميعًا.

وبإذن الله دماؤك لعنة على الكفار تزلزل أمنهم، وسوط يلسع ظهورهم، ونار تشوي جلودهم، وكلنا على هذا الدرب سائرون مصممون، حتى نرفع راية الله وننشر التوحيد الصافي في كل مكان، أو نموت دون ذلك مقبلين غير مدبرين، غانمين منصورين، غير خزايا ولا محرومين، بإذن الله، ونسأل الله الثبات حتى الممات.

ووالله يا أيها الطغاة؛ لن نفل ولن نستكين ولو أبدتمونا عن آخرنا؛ فإن دين الله منصور بنا وبدوننا، وما نحن أبناء الخلافة: إلا قوم يلحقهم من الله وفضله وكرمه لتزيد حسرتكم وترتفع درجاتهم إن شاء الله، والعاقبة حصراً للمتقين.

تَقَبَّلَكَ إِلَٰهٌ أَيَا شَقِيقِي
فَكَانَتْ لَعْنَةٌ فَوْقَ الْأَعَادِي
فَلَسْتُ بِخَاذِلٍ دِينًا رَشِيدًا
وَلَمْ تَكْ مِثْلَ مَرْتَدٍّ ضَلُولٍ
مَسَحَتْ جِرَاحَ أُمَّتِنَا بِأَسْمَى الـ
فَطَبَّ نَفْسًا فَرُّوْحَكَ فِي الْمَعَالِي
لِهَذَا قَدْ سَعِينَا مِنْذُ كُنَّا
جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى
فَإِمَّا الْمَوْتُ فِي سَاحِ الْمَنَآيَا
بِكَلَّتَا الْحَالَتَيْنِ نَكُونُ أُسْدًا
وَلَا نَرْضَى الْهُوَآنَ بِأَيِّ حَالٍ
فَإِنَّ الْكُفْرَ نَارٌ لَيْسَ مَاءٌ
سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ تَحْيَا خُلُودًا
وَمَا بَيْنَ الرِّيَاضِ تَمَيُّسُ شَدُوءَا
بَصْحَبَةِ أَحْمَدٍ وَالْآلِ جَمْعًا

سَكَبْتَ دِمَاكَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ
تُسَلِّسْلُهُمْ إِلَى سُعْرِ الْحَرِيقِ
وَلَا مَتَجَاهِلًا نَزَفَ الْعُرُوقِ
يَقُولُ وَلَا يَطْبُقُ كَالصَّدُوقِ
حَنَانٍ بِعَطْفٍ مَقْدَامٍ شَفِيقِ
تَحْلُقُ بِهِجَةً مِنْ غَيْرِ ضَيْقِ
كَمَا تَمْضِي الشُّمُوسُ إِلَى الشُّرُوقِ:
نَطْبَقُ شَرْعَهُ وَبَلَا مُرُوقِ
وَإِمَّا الْعَيْشُ بِالشَّرْعِ الْحَقِيقِي
وَلَيْسَ الْأُسْدُ كَالْعَبْدِ الْغَرِيقِ
وَلَوْ أَفْضَى إِلَى الْعَيْشِ الرَّقِيقِ
وَيَدْفَعُ نَحْوَ خَسْرَانٍ سَحِيقِ
بِفِرْدَوْسِ الْجَنَانِ كَمَا الْعُدُوقِ⁷⁹
وَتَسْرِي فِي النَّدَى مِثْلَ الرَّحِيقِ
وَأَنْعَمَ بِالصَّحَابَةِ مِنْ رَفِيقِ!

بدمائه تتسطر الآثار

(رثاء المجاهد: "علي البنعلي - أبي مصعب البحريني" - تقبله الله -)

فَدَمُ الشَّهِيدِ عَلَى الْأَعَادِي نَارُ	بدمائه تتسطر الآثار
كَمْ فِي الدِّيَاجِي يَسْتَنِيرُ مَنَارُ!	وَدَمَاؤُهُ لِلْمُسْلِمِينَ مَنَارَةٌ
إِقْبَالُهُ مِثْلَ الطُّبَا بَتَّارُ	هَذَا "عَلِيٌّ" قَدْ ارْتَقَى بِشَهَادَةٍ
عِزَّمَا، وَإِقْدَامُ الْفَتَى هَدَّارُ	لَمْ تَنْسَهُ الْهَيْجَاءُ حِينَ يَصُورُهَا
فِيحْيِيْكَ بِالْكَفْرِ الْأَثِيمِ خَسَارُ	لَمْ تَنْسَ كَمْ لَبَّى النَّفِيرِ مَكْبَرًا
سَيَجِيءُ جُنْدٌ وَابِلٌ مَدْرَارُ	وَإِذَا تَرَجَّلَ لِلشَّهَادَةِ فَارَسُ
بِجِهَادِنَا يُسْتَكْمَلُ الْمَشَوَارُ	فِي خَيْرِ دَرْبٍ صَاغَهُ إِسْلَامُنَا
نِعْمَ الْجِهَادُ وَنِعْمَ ذَاكَ مَسَارُ	وَالزَّادُ فِيهِ كِتَابُنَا وَسِلَاحُنَا
بِالْحَقِّ تُرَوَّى هَذِهِ الْأَشْجَارُ	وَدَمُ الشَّهِيدِ غِرَاسُنَا وَمَضَاؤُنَا
عَهْدًا، وَهَلْ يَنْسَى الْعُلَا مَغَوَارُ؟!	فَارْقُدْ سَعِيدًا إِنَّ صَحْبَكَ مَا نَسُوا
فِي الْعَدَنِ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ	وَرَجَاؤُنَا بِاللَّهِ أَنَّ مَا لَكُمْ
فَالْفَوْزُ حُلَّتُهُ وَذَاكَ فَخَارُ	طَوْبَى لِمَنْ سَلَكَ الْجِهَادَ مَصَابِرًا

قد فاز فارسُ ديننا "الشيشاني"

(رثاء القائد المجاهد: "عمر الشيشاني" - تقبله الله -)

إسلامنا جمعَ الخيارَ على الهدى
هَبُّوا جميعاً للجهادِ تسوقُهم
يننونَ صرَحَ خلافةِ الإسلامِ في
فَبَعِيرِ ديني لن نكونَ أعزَّةً
من كلِّ صقعٍ قد تراءى جمعُهم
أبطالُها سَطَرُوا البطولةَ دائماً
ها همَ بنوها في الخلافةِ أقدموا
"عمرُ" الهصورُ العبقريُّ فتى الوغى
سيفٌ لكم فلقَ الرُّؤوسَ وَجَزَّها!
إن يرفعَ الغدَّارُ رأساً كافراً
قد حاربَ الكفَّارَ دونَ تردُّدٍ
كم صالَ في ساحِ القتالِ مكبراً
لا غروَ إن باتوا هباءً؛ فالفتى
لا تحزنوا يا إخوتي لفراقه؛
قد سارَ مؤتسباً بخطو سَمِيهِ
وكلاهما نالَ الشَّهادةَ باسمًا
والموتُ في ذاتِ الإلهِ طموحُنا؛
يا سعدَ مَنْ بذلَ النفوسَ رخيصةً
إنَّ الجهادَ هوَ الوفاءُ لديننا
نرجو الإلهَ له القبولَ معَ الرِّضا
فإذا اعتصائمُهم: عُرَى القرآنِ
روحُ العقيدةِ، شعلةُ الإيمانِ
عزمٌ يتوقُّ لِرَفْعَةِ الإنسانِ
وبِه سنعُدو سادةَ الأكوانِ
وكذلكَ مِنْ أرضِ العلا: الشَّيشانِ
فاسألْ بقايا الرُّوسِ عن شيشانِ!
وتألَّقوا بالطَّعنِ وَالإِثخانِ
هوَ قائدُ الأجنادِ وَالشُّجعانِ
أَسَدٌ لكم أَردى أذى الضُّبعانِ!
ستطيعُه ضرباتُ خيرِ سنانِ
قد جندَلَ المرتدَّ دونَ تَوَانٍ
فمواطئُ الأعدا كما العِيدانِ!
لَهَبٌ يفوقُ محارقَ البركانِ
قد فازَ فارسُ ديننا الشَّيشاني
أعني بهِ الفاروقَ يا إخواني
مِنْ بعدِ إِثخانٍ وَبعدِ طِعانِ
هيَ مِيتَةُ الأبطالِ وَالفرسانِ
لِيُشِيدَ صرْحًا ثابتَ الأركانِ!
وَشهادةُ الأبطالِ فوزٌ ثانٍ
ليكونَ معَ صحبِ النَّبيِّ العدناني

ما زلتَ تسمُقُ أيُّها "العدناني"

(رثاء القائد المجاهد: "أبي محمد العدناني" - تقبله الله -)

تمهيد:

الحمد لله الحي القيوم، والصلاة والسلام على نبيه المعصوم، أما بعد:

فمِنَ أجل هذه الغاية سار أبطالنا وقاداتنا؛ موتًا في سبيل الله تكون فيه دماؤهم لِبَنَاتٍ في صرح الخلافة، أو نصرًا يصونون فيه دماءَ الشهداء - بإذن الله - ويحكمون من خلاله بشرع الله عز وجل.

شيخنا العدناني المتحدث الرسمي باسم الدولة الإسلامية دولة الخلافة أعزها الله، منجنيق العصر الذي لطالما أفحم الكفرة وزلزل أركان المرتدين، وناجح عن دولة الخلافة ودعا إليها الصادقين؛ شاء الله تعالى أن يصطفيه - تقبله الله في الشهداء -، فارتقى خلال تفقده لعمليات جنود الخلافة العسكرية في حلب، حلب التي هي في طور التسليم للكفرة من قِبَل المرتدين؛ فليسجل التاريخ أن دولة الخلافة بجنودها وقاداتها كانت تجاهد في حلب، على حين خانتها الفصائل الصحوجية وتخلّت عنها إرضاء للكفر العالمي!

ولا يحسبنّ الكفرة ولا المرتدون أن ارتقاءه - تقبله الله - سيضعضع الصفوف أو يزلزل الأقدام، وليتجنبوا عاداتهم الممجوجة في القياس الفاسد؛ فالموت في حقهم خسارة لهم؛ إذ إنهم باعوا دينهم وكرامتهم وشرفهم على مذبح الكفر طمعًا بالدنيا، أما أبطالنا؛ فإنهم يركلون الدنيا بأسرها رغم ذلّها تحت أقدامهم؛ طمعًا فيما عند الله تعالى من الرضوان والنعمى، ولأن الإسلام الذي صنع منجنيق العصر سيصنع غيره بإذن الله، بل تفكروا

وتأملوا: إنكم أيها الكفار قتلتم شيخينا الجليلين: أبا عمر البغدادي وأبا حمزة المهاجر في يوم واحد لا سنة واحدة وحسب، ومع هذا لم تهزموا دولة التوحيد والحمد لله، فلا تظنوا أنكم ستهزمونها - وقد صارت خلافة على منهاج النبوة بفضل الله - لمجرد أنكم قتلتم بعض قادتها في عام واحد؛ كالشيخ الأنباري، والشيخ الشيشاني، والشيخ العدناني، وغيرهم تقبلهم الله جميعاً.

ارتقاء أبطالنا وقاداتنا؛ يجدد من عزيمتنا وبسالتنا، ويشحذ هممنا، ويقوّي بفضل الله إيماننا، فنأبى أن نعيش لغاية غير التي عاشوا لها وارتقوا من أجلها، ونرفض أن نقضي نحبنا في طريق غير الذي سلكوه، طريق التوحيد والجهاد، طريق العزة والصمود، وستبقى تتردد في جوانحنا أبداً كلمات منجنيق العصر المترعةً بالتحريض على الجهاد، وإشادة صرح الخلافة، وثبات اليقين بموعد الله تعالى، جعل الله ذلك كله في ميزان حسناته.

إننا أيها المرتدون الغافلون؛ يتقدّمنا قاداتنا في ساح الوغى، ويجودون بأرواحهم كرماء أسخياء، دون أن يختبئوا في الفنادق أو يغادروا أرض العزة كلها كحال قياداتكم المرتدة العميلة! فتفكروا!

ويا أيها الكفر العالمي المسكين؛ لئن غاب الشيخ العدناني تقبله الله؛ فالإسلام لم يغب ولن يغيب أبداً بإذن الله، وسيبقى محمياً مصوناً بحماية الحي القيوم الذي لا يموت، وهي ذي أجيالنا تنشأ وترعرع في أرض الجهاد، وقد عزموا على فتح روما وتحرير الأندلس، وغزو واشنطن وموسكو وبرلين وكل العالم بإذن الله؛ كل ما هنالك أنك تزداد آثاماً وتردياً في الخطر، ونزداد بفضل الله إيماناً وعزيمة ومثابرة، فتتوغل في الخسارة، ونرتقي في النصر، إنك لا تفهم أننا نتسابق على هذا المصير، ونسأل الله تعالى بلوغه في سجداتنا

وأسحارنا، إنك لا تفهم ولا تستوعب؛ لأن جهنم هي ما ينتظرك بإذن الله، أما نحن؛ فنأمل أن نكون من المتقين؛ لأن العاقبة لن تكون إلا للمتقين، وكذلك جنة الفردوس.

أما أنتم يا أنصار وجنود ورعايا دولة الخلافة؛ فأذكركم ونفسي الصغيرة بأهمية الصبر والثبات، والدعاء لشيخنا الفاضل "العدناني" ومن سبقوه من المشايخ الأجلاء والقادة الفضلاء، وبضرورة تكثيف العمل وبذل كل الجهود لإعلاء بنيان الخلافة وإشادته، ووالله إن ارتقاء قادتنا حُرِّيَّ بأن يجعلنا نخجل من كل تباطؤ أو تقصير، وأن يشحذ بنا العزم ويجدد فينا النية والإرادة؛ فهذا الدرب الذي نسير عليه: درب اصطفاء وارتقاء، لا ينالهما إلا فائز، وعلينا أن نصمد ولا نسمح للوهن أن يتسلل إلى قلوبنا وعزيمتنا؛ فالغاية التي نعمل لها: باقية، والإسلام ديننا الحنيف: باقٍ، ودولة الخلافة: باقية، ومن ارتقى: فقد بلغ أجله المحتوم، وانتهى عمره، وشاء الله برحمته وفضله أن يجعل نهايته دماءً تُفري في ساح الجهاد، فَلَنَحْذُ حَذَوَهُمْ؛ عَلَّنا نفوز بإذن الله بمثل ما فازوا به!

تقبلك الله أيها الشيخ الفاضل، والمجاهد الصنديد، تقبلك وتقبل منك صالح القول الصاعق والعمل المالحق - ولا أزكيك على الله -، وجعل مثواك أعلى عليين، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

الشعر:

ما زلتَ تسمُقُ أيُّها العدناني
ذِيَّكَ ما نرجو الإلهَ بفضلِهِ
قد طالما زلزلتَ عرشَ طغاتهمْ
وصعقتهمْ ومحقتَ شرَّ كذوبهمْ
ورويتَ منْ دمكَ الطَّهورِ مدائنًا
أضمرتَ فينا الشَّوقَ للخلدِ الَّذي
فجهاؤكمْ ما كانَ محضَ عبارةٍ
بلْ كانَ رعدًا شلَّ أركانَ العدا
وَحروفُكمْ ليستْ مدادًا بلْ دِما
أبلغُ بما تحويه خيرُ رسالةٍ
للهِ ما أذكيتَ منْ نارِ الحمى
وتتوقُّ في شغفٍ لإرساءِ العلا
وكسرتَ حقدَ حدودِ كفرٍ أحمقٍ
أعلنتها: "للدينِ قامتْ دولةٌ
فلتبشِّروا يا مسلمونَ بعزِّها"
وتصاغرَ الكفرِ اللَّئيمُ تخاذلاً
ودعوتَ كلَّ المسلمينَ لنورها
وبقيتَ في الذَّبِّ الأشمَّ مصابراً
وتبصَّرُ النَّاسَ العليلةَ بالهدى
ذِيَّكَ ليسَ يضيعُ بلْ يبقى لنا
وَإِذَا يغورُ الماءُ في جوفِ الثَّرى

حتَّى ارتقيتَ إلى رحابِ جنانٍ
أنعمْ بطوبى والمقامِ الهاني!
بيقينِ صدقِ مخلصٍ وبيانِ
فالحقُّ سيفُ القهرِ للطُّغيانِ
ورسمتَ دربَ العزِّ للفرسانِ
هوَ غايةُ الإخلاصِ والإيمانِ
تلقى بلا عملٍ ولا بنيانِ
ورماهمْ شلَّوا بلا أركانِ
خُطَّتْ بهِ الدَّعواتُ في إتقانِ
نُسِجتْ وشائجُها بدمٍ قانٍ!
فإذا الأسودُ تننُّ منْ قضبانِ
وتفكُّ أسرَ الحرِّ منْ سجانِ
وأزلتَ ما حاكوا منْ العدوانِ
وخلافةٌ تقفو خطا العدنانِ
فعلتَ بنا تكبيرةَ الجذلانِ!
وتلألأ التَّوحيدُ كالمزدانِ
فهِيَ الدَّلِيلُ ومنقذُ الحيرانِ
تجلو العمى والشرُّ عن أذهانِ
وتزيلُ عنهمْ وصمةَ الأدرانِ
ذخرَ العزائمِ في جوى الوجدانِ
تلقاهُ إذ تزكو جنى الأغصانِ

وَالَّذِينَ يُصْنَعُ غَيْرُهُ يَا قَوْمَنَا
هَنَّاكَ رَبِّي فِي الْجَنَانِ وَخُلْدَهَا
جَعَلَ الْإِلَهُ دِمَاءَكُمْ وَمَدَادَكُمْ

فَتَجَلَّدُوا بِالصَّبْرِ لِلْأَحْزَانِ
يَا قَائِدَ الْأَبْطَالِ وَالشُّجْعَانِ
كَالنُّورِ يَصْرَعُ كَالْحَاتِ دُخَانِ

تهلل ركب الشهادة باسم

(رثاء الحجي المجاهد: "أبي محمد فرقان" - تقبله الله -)

أ"فرقان" ودّعنا نحو خلدٍ
غداة ارتقيت بعز الأباة:
ورويت دولتنا بالدماء
وزاد الأعادي انحدارًا وبيلاً
فأنت ارتقيت ارتقاء الكماة
وإن الشريعة قد جندتك
رحيلك لن يقهر العزم منّا
وكم فرح الخاضعون وظنوا
وقد أرجفوا: "أنّ فينا ضعافاً
وفينا المخالف في كفر طاع،
يروم العداة العتاة خلافة⁸⁰
وما علموا أنّنا في الخلافة
ومن خالف الحقّ: نُضناه عنّا
ودولتنا منهج لا يلين
فإن الضلال خسارٌ ومُحَقُّ
لكم عشقت ذاتها بابتدالٍ
وليست تُرينا سوى ما تراه
ألا فاعلموا أنّ ديني نقيّ

لقد طالما تُقته شوق حالم
تهلل ركب الشهادة باسم
بُعید الجهاد وبذل العزائم
وما فطنوا أنّهم بس غارم
وهم سقطوا في انتقام الصّوارم
وسوف تُعدّ المزيد لِقادم
وإن كان دمع المآقي سواجم
بأن الهدى مات في ذي المآتم
وفينا لردّتهم ألف راحم!
وردة من للطواغيت خادم!
وإرجافهم يشتهي ذي الهزائم
كما قلبُ فردٍ بكلّ التلاحم
نفضنا الخبائث في فعلٍ حازم
وليس يجامل سفر العمام
وهذي العمام مثل السّوائم!
برغم العقيدة رغم المكارم
ولو قد سعت مثل عفس البهائم!
وأنّ الصراط سويّ وقائم

⁸⁰ أي: مخالفة الشيخ تقبله الله؛ حينما زعموا أنه ذو غلو، وله مخالفون في تكفير طالبان الوطنية الوثنية وغير ذلك.

فَمَنْ لَيْسَ مِنَّا نَعَادِيهِ حَتَّى
وَإِنْ مَاتَ "فِرْقَانُ" فَالْحَقُّ بَاقٍ
وَفِينَا مَلَائِكُ "فِرْقَانٍ" فَاْمَضُوا
وَالَا تَأْسُوا بِأَحْبَابِكُمْ مِنْ
سَتَبْقَى الْخِلَافَةُ حَصْنًا مَكِينًا
وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ كُفْرٍ عَيْيٍ
وَطَهْرُ الرِّشَادِ بِهَا سَوْفَ يَعْلُو
فَمَنْ كَانَ مِنَّا فَقَدْ حَازَ فَوْزًا

يُؤْوِبَ لِنَهْجِ الْعِلَا وَالصِّيَاغِمِ
يَفَرِّقُ بَيْنَ السَّنَا وَالْغِيَاهِمِ
وَعَضُّوا عَلَيْنَا بَغِيطِ النَّوَاقِمِ
رَوَافِضِ كُفْرٍ: بِضَرْبِ الْمَلَاظِمِ!
تَرْدُ الرِّمَاحِ، تَزِيلُ الْمَظَالِمِ
تَحْزُّ الرِّقَابِ، تَحْزُّ الْغَلَاصِمِ
وَيَدْرَأُ عَنْهَا خَبِيثَ الْمَآثِمِ
وَبَاتَ بِعِزِّ الْعَقِيدَةِ غَانِمِ

لن تهزمونا أيُّها الكفارُ!

لن تهزمونا أيُّها الكفارُ	مهما ارتقى منّا الألى الأبرارُ
ذي أمّتي نعم الولودُ لديّنا	بدماءٍ من سبقوا: تزيدُ النارُ
ماذا إذا قُتِلَ الأشاوسُ وارتقوا؟!	ماذا إذا ذوي الغداة الغارُ؟!
ديني سيبقى شامخاً ثبّت الخطا	يحميه من غدرِ العدا: القهارُ
لا تفرحوا إن ما قتلتم فارساً؛	فمصيركم يا غافلون خسارُ
والله حيّ لا يموتُ، فديننا	يبقى هو المنصور يا أشرارُ!

قد أشرقَتْ في دولتي خنساءُ

(ابنتي الغالية "خنساء الخليفة" الإرهابية الذبّاحة)

قد أشرقَتْ في دولتي "خنساءُ"	فارتاعَ كفرٌ وانزوى الأعداءُ
ستكونُ إرهابيَّةً لعدوِّنا	بلْ مثلما كانتْ مدى "خنساءُ"
يا فلذةً مني وهبتك للهدى	لله، فليصدقْ بكِ الإمضاءُ
كوني بشرعِ الله شامخة الخطأ	فبدونه: خُضرُ الدُّنا صحراءُ
لا يُفِرْ عَنْكَ شرُّ إجرامِ العدا؛	فلنا المفازة، للعداة فناءُ
لخليفةِ الإسلامِ نصرٌ في الدُّنا	وَجِنانُ ربِّي موئلٌ وجزاءُ
والكفرُ مقهورٌ وضيعٌ صاغرٌ	ولهُ جهنَّمُ، نارُها الإيواءُ
إنَّ الأمانةَ أنْ نربِّيَ جيلنا	وفقَ الشَّريعةِ؛ إنَّها الإرساءُ
لبنائِها: تقوى، وإرهابٌ، علا	فاستبشروا إذْ نِعَمَ تلكَ بناءُ
ونبيُّنا قد قال: سوفَ تحاسبو	ن؛ فكلُّكم راعٍ وذاك نداءُ
أبناؤنا كالْبَذَرِ في جوفِ الثَّرى	ما يأخذونَ عنِ الكبارِ: الماءُ
إنْ كانَ خيرًا: كانَ زرعًا طيبًا	أو كانَ شرًّا فالحصادُ بلاءُ!

ثمار الكدّ

(في تقريظ وتشجيع معسكرات الأشبال)

مِنْ بَعْدِ جَهْدِ الْكَادِحِينَ نَرَى الثَّمَرَ
هَذَا قَدْ أَتَيْنَا كِيْ نَهْنَى صَحْبَنَا
هَلَّ النَّجَاحُ أَتَى سَعِيدًا مَفْتَحِرُ
نَحْنُ لِيَالِي الْكَدِّ وَالتَّعَبِ الَّذِي
الْيَوْمَ يَوْمُ الْفَاتِحِينَ وَسَعِدِهِمْ
يَا إِخْوَتِي هَذَا الْفَلَاحُ - وَرَبَّنَا -
يُحْكِي بِفَخْرٍ عَنْ جُهُودٍ مَثَابِرِ
وَكَلَّ الْأُمُورَ إِلَى الْإِلَهِ مَفُوضًا
الآنَ أَنبِينَا الْمَعْسَكَرَ، يَا تَرَى
عِلْمًا وَإِرْهَابًا بِهِ إِسْلَامُنَا
قَوْمُوا لِنَبْنِي - وَالْجِهَادُ سِلَاحُنَا -
إِنَّ الْخِلَافَةَ وَاجِبٌ مِنْ رَبَّنَا
حَلَوَ الْقُطَافِ، لَذِيذَ شَهْدٍ مَزْدَهْرُ
يَا أَلْفَ أَلْفٍ مَبَارَكٍ لَكُمْ الظَّفَرُ
بِجَمَالِهِ يَا صَاحٍ قَدْ حَاكَى الْقَمَرُ
كَانَا بِأَيَّامٍ يَطُولُ بِهَا السَّهْرُ
وَالنُّورُ فِي أَرْجَائِهِ نُورٌ بَهْرُ
كَتَرُ الْمَنَاهِلِ مِنْ نَفَائِسِهِ الدُّرُ
نَالَ النَّجَاحُ بِطُولٍ جَدٍّ وَادَّكُرُ
وَبَغَيْرِ إِخْلَاصٍ عَمِيقٍ مَا شَعُرُ
مَاذَا سَنُعْطِي لِلْوُجُودِ الْمُنْتَظَرِ؟!
يَسْمُو عَلَى هَامِ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ
مَا فِيهِ أَمْجَادُ الْعَقِيدَةِ تَزْدَهْرُ
طُوبَى لِمَنْ صَانَ الْأَمَانَةَ وَاصْطَبَرُ

ملاحظات على ديواني "أوار الحق"

شاء الله عز وجل أن ترد بعض الأخطاء المطبعية في ديواني "أوار الحق"؛ وها هنا الإشارة إليها مع التصحيحات:

عنوان القصيدة	البيت الشعري	الخطأ المطبعي	التصحيح
نعم إني فتى لكن	32، الشطر الثاني	حذو	حذو
الأسير عبد الله القحطاني	5، الشطر الثاني	نعم القرين	هو كالقرين
دولة إسلامي منصوره	5، الشطر الأول	قد عانت أوطاني فسقا	قد عانت دنيانا فسقا ⁸¹
أيا "عمروف" يا بطلا	_____	سقط البيت الأخير سهواً	البيت الأخير هو: وَدِينُ اللَّهِ لَا يَخْبُو * وَلَوْ مَاتَتْ لَهُ أُسْدُ
لَأَبْرَهُ رَبِّي فَكَانَ مُبَشِّرًا	22، الشطر الأول	لِيَهْنَكَ	لِيَهْنَكَ
بيان النعي للبطل "الفريج"	5، الشطر الثاني	كَتَّهُ سَهَاؤُهُ ذَاتُ الْبُرُوجِ	بَكَتُهُ
وَعَدُ الْإِلَهِ مُحْتَمٌّ وَمَحَقَّقٌ	البيت الأخير، الشطر الثاني	وَعَدُ الْإِلَهِ مُحْتَمٌّ وَمَحَقَّقٌ	الِإِلَهِ

وسبحان مَنْ تفرّد بالكمال المطلق.

⁸¹ صحيح أن مفهوم الوطن عندي -بفضل الله- هو حكم الإسلام لا المفهوم القومي الكفري، وأشرتُ في حاشية متقدمة في هذا الديوان إلى أن قصيدة "بلاد الحق أوطاني" تعبّر عن هذا المفهوم؛ إلا أنني أردتُ أن يكون الشطر الشعري في قصيدة "دولة إسلامي منصوره" محتويًا على كلمة: "دنينا".

الفهرس

الصفحة	العنوان
3	المقدمة
6	الإهداء
7	يا أمتي!
10	لقد ذاب فؤادي!
13	دعوني! دعوني!
16	خواطر وتأملات
18	حذاء السجون
20	إلهي
22	صحابة الهادي
25	القدس تنادي
27	صبراً يهود!
29	أحلام على رفات السلام
30	لا سلام مع اليهود!
32	إنهم أصحاب حق
35	قم ثر بالعز ولا تخضع
38	دمع المخابز حُلَّةُ الأكفان
40	قوموا بني الإسلام!
41	نبضات قلب محب للإسلام
51	ولست أشكو على رغم الأسي قدرًا

- 52 لا لستُ أَرْضَى أن يفلَّ حسامي!
- 53 هذي خلافة ديننا فاستبشروا
- 54 قد أعدناها يقيناً
- 55 "غرباء" كانوا في الورى غرباء
- 56 صبراً أعبَدَ اللهُ صبراً
- 58 حسناء قيران
- 59 شهيدات ملحمة وادي الليل
- 60 جبهة الجوهلاني وجماعة أمريكا الحاكمة
- 61 غزوة الثَّار للضعيفات
- 62 فُرِجَتْ وقد فُكَّ الإِسَارُ المؤلمُ
- 64 تلاحم الضياغم لدولة الملاحم
- 65 أخيراً ربُّنا كتب السماحا (#نفير_أحلام_النصر)
- 66 من أرض الشام أحييكم (#نفير_أحلام_النصر)
- 67 مجزرة الرقة
- 68 فخذوا لكم درساً بقتل "معاذ"
- 70 ونازُ الكفرِ تحرقهم بدوما!
- 72 لا تعجبين إذا طغى الإخوانُ
- 75 أروافض الكفرِ اللعينِ لتَلْطُمُوا!
- 76 سَلُّوا يَوْمَ أُحُدٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
- 77 في عين الشهداء ملاحم
- 78 فإيمانُكَ الدَّرْعُ ضدَّ الحِرابِ
- 79 إِنَّ الإِلهَ حَسِيبُنَا فَلْتَعْلَمِ (هَيَّا انغمس في جُنْدِ كَفَرٍ مَظْلَمِ)
- 81 شرَّدَ بهم من خلفهم

82	لهيب الحرب
83	سياحة الأمة
84	لهيب الصحراء
85	وفيها السعادة فيها المراغم
86	ولا يحتويها سوى كل خاسر
87	إنا بدونٍ خلافتي: أيتام!
89	والغاية هي شرعٌ إلهي
90	الدينُ ناداكم فلبُّوا السَّائلا
92	وحَمَى الشريعة أَسَدُهَا تختارُ
94	في أرضِ الصومال أسودٌ
95	هذي "فلبن" تباعُ دولتي
96	أبشر فقد لحقَ الألى "القوقاز"
97	هذي "خراسان" الجلييلة بايعت
99	فمتى سيلقى حكمُها الإسلام؟!
100	كم سَقْتُمُ ذلَّ الرّدى لبلادي!
101	وأرضُ الوحي كم ضجّت أنينا!
102	آه على علمائنا ودمائهم!
104	وهل سنعبأ إن قد مات صرصارٌ؟!
106	وفي أرضِ صومالنا قومٌ غدر
107	مليكةٌ لندنٍ تقسو عليه!
109	أخي يا أخي مَنْ هو العالمُ؟!
110	علّموني ديني
111	يا غافلونَ تيقظوا (لسنا بسوريينَ، ليسوا: غيرنا)

- 113 وَأَعْلَنُوا النَّفِيرَا!
- 114 فَلْتَرْعِدُوا مَا بَعْدَ رَعْدٍ غَيْرِ غَيْمٍ مُّغْدِقٍ
- 116 الدولة الإسلامية تحرر "جلولاء"
- 117 غزوة الرياض المزدوجة
- 118 قَصَّوْا الرُّؤُوسَ فَدَيْتَكُمْ جَنْدَ الْهَدَى
- 120 دولة الإسلام تنحر الأمريكان
- 122 عيد الفطر في ظل الخلافة
- 123 هُوَ فَارَسٌ وَالسَّيْفُ مِثْلُ حِصَانٍ (عن سيف محكمة الشريعة)
- 125 الخليفة "إبراهيم"؛ كاسر الأصنام
- 126 صَعَقًا عَلَى الْيُورُو مَعَ الدُولَارِ
- 128 ذُبِحُوا بِصَمْتٍ وَالْأَنَامُ نِيَامٌ
- 130 أَبْشُرْ فـ "بَنْغَازِي" تَشِيدُ مَلَا حَمًّا
- 131 كَمْ حَقٌّ أَنْ تَزْهَوْ بِهِمْ "سِينَاءُ"!
- 132 أَجْنَادُ "سِينَاءُ" الْأَبَاءُ تَبَايَعُوا
- 135 وَبَطُولَةُ الْأَسَادِ فِينَا زَا جِرَةً!
- 138 وَالْفُوزُ كَانَ لِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ
- 139 صَعَقْنَا كَفَرَ "بَلْجِيكََا" كَمَاةً
- 140 وَالْأَمْنُ فِي "بَارِيَسَ" بَاتَ هَرَاءُ!
- 141 غَزْوَةُ "عَمْرَ مَتِينِ" فِي أَمْرِيكََا
- 142 جَيْشُ الْعِدَا فِي "الْبُوكْمَالِ" قَدْ انْشَطَرَ
- 143 فِي بَنْغَلَادِشَ صَالَ آسَادُ الْعَقِيدَةِ وَالْجِهَادِ (لَنْ تَفْلَتُوا مِنْ سَيْفِنَا وَإِنْ احْتَمَيْتُمْ بِالْعَتَادِ!)
- 144 تَنْفَسُ صَافِي الْإِرْهَابِ هَيَّا (أَيَا "أَلْمَانِيَا" إِنَّا أُسُودُ)
- 145 أَيَا "رُوسِيَّةَ" الْإِلْحَادِ جُنْنَا!

- 146 وَرَوْسُ كَفَرِهِمْ أَرَاهَا أَيْنَعْتُ (لَمْ لَا تَسْلُ السَّيْفَ فِي إِقْدَامِ؟) !
- 147 رُوحُ الْمُؤْمِنِ
- 148 لَيْسُودَ دِينِي كَالرَّبِيعِ
- 149 كَمْ سَطَرُوا الْقُدُوتَ لِلْأَجْيَالِ! (الاستشهاديون)
- 150 لَقَدْ ارْتَقَى الصَّنْدِيدُ يَا إِخْوَانُ (رثاء القائد المجاهد: أبي أسامة المغربي)
- 151 وَذَا "مَحْمُودُ" سَطَّرَ فِي إِبَاءٍ (رثاء المجاهد: أبي براء الغريب الغزّاوي "محمود القريناوي")
- 152 ذُبِحَتْ بَقَايَا الشُّلُوحِ وَالْأَقْلَامِ (رثاء المنشد المجاهد: أشلاء قلم)
- 153 رَبِحَتْ أَيَا أَبَا عَسْكَرٍ (رثاء المجاهد: أبي عسكر الألماني)
- 154 هَنِيئًا يَا أَبَا جَنْدَلٍ (رثاء المجاهد: أبي جندل الألماني)
- 155 تَفَجَّرَ كِي يَفْجَرُ فِي الْأَعَادِي (رثاء الكاتب المجاهد: أبي بلال الألماني)
- 156 تَرَجَّلَ مَقْبِلًا بَطْلًا عَلَى سَاحَاتِ "كُوبَانِي" (رثاء الشيخ المجاهد: عثمان آل نازح)
- 160 وَسَامُ الْجِهَادِ "أَبُو مَالِكٍ" (رثاء الشيخ المجاهد: أنس النشوان)
- 161 فَعِشْتَ أَيَا جَسُورُ بِهَا السَّعَادَةُ (رثاء المجاهد: أبي أنس)
- 162 صَبْرًا أَيَا كَفَرَ الطُّغَاةِ (رثاء قاتلة الكافرة: آلاء الهاشمي - شبح الريم)
- 163 لَمَّا ارْتَقَى نَحْوَ الْمَفَازَةِ "مَاجِدُ" (رثاء الكاتب المجاهد: ماجد عكام - ياقوت قشتالة)
- 164 كِمَالُ الدِّينِ زُرُوقُ (رثاء الشيخ المجاهد: كمال زروق)
- 166 لَا لَيْسَ فِي دُنْيَاكُمْ مَا يَصْرُفُهُ (رثاء المنشد المجاهد: ماهر مشعل)
- 167 كَمْ قَدْ ذُبِحَتْ مِنَ الْعِدَا الْكَفَّارِ! (رثاء ذبّاح الخلافة: أبي مهاجر)
- 168 تَقَدَّمَنِي بُنَيَّ إِلَى الْجِنَانِ (حول الاستشهادي الصغير: أبي عمارة الحلبي)
- 170 وَرَثَاؤُنَا لِلْمَيِّتِ لَا الْأَحْيَاءِ (رثاء القائد المجاهد: حسان عبود)
- 171 وَلَيْسَ لِمَثْلِي يَكُونُ الْهُمُوعُ (رثاء الإعلامي المجاهد: أبي بلال الحمصي)
- 173 طَابَ الْمَقَامُ أَبَا عَلِيٍّ الْأَنْبَارِيِّ (رثاء الشيخ المجاهد: أبي علي الأنباري)
- 175 تَقَبَّلَكَ الْإِلَهُ أَيَا شَقِيقِي (رثاء شقيقي المجاهد: أبي الحسن الدمشقي)

177 بدمائه تتسطر الآثار (رثاء المجاهد: علي البنعلي "أبي مصعب البحريني")
178 قد فاز فارسُ ديننا "الشَّيشاني" (رثاء القائد المجاهد: عمر الشيشاني)
179 ما زلتَ تسمُّقُ أيُّها "العدناني" (رثاء القائد المجاهد: أبي محمد العدناني)
184 تهلَّل ركبُ الشَّهادةِ باسم (رثاء الحجي المجاهد: أبي محمد فرقان)
186 لن تهزمونا أيها الكفارُ!
187 قد أشرقتُ في دولتي "خنساء"
188 ثمار الكدِّ (في تقرُّظ وتشجيع معسكرات الأشبالي)
190 ملاحظات على ديواني "أوار الحق"
192 الفهرس

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وأعدته من أرض الخلافة؛ إيماناً وارهاباً واحتساباً:

أحلام النصر (أم أسامة الدمشقية)